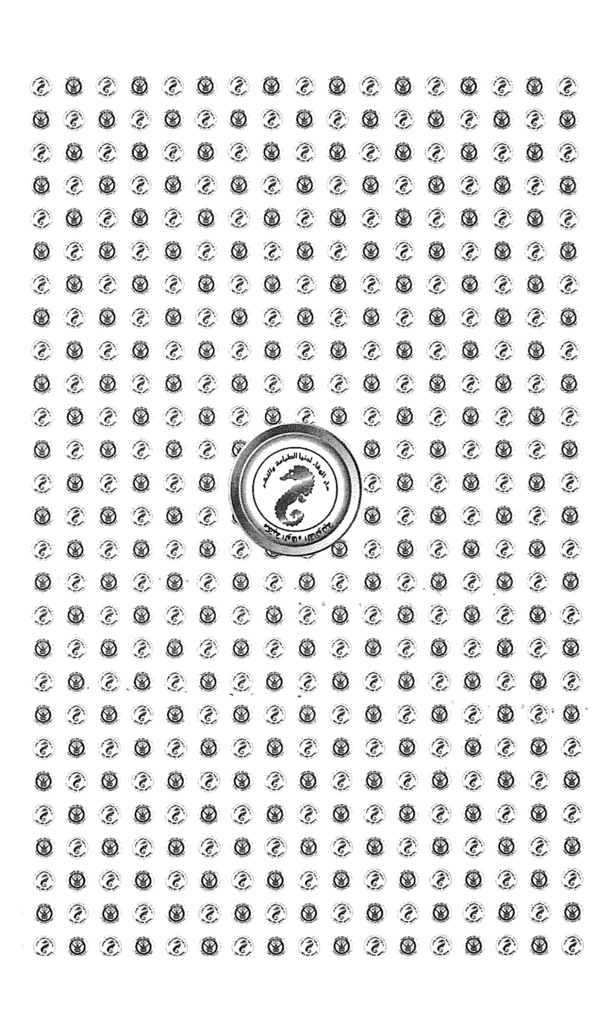
موسوعة الأنشطة الثقافية
للمكتبات المدرسية

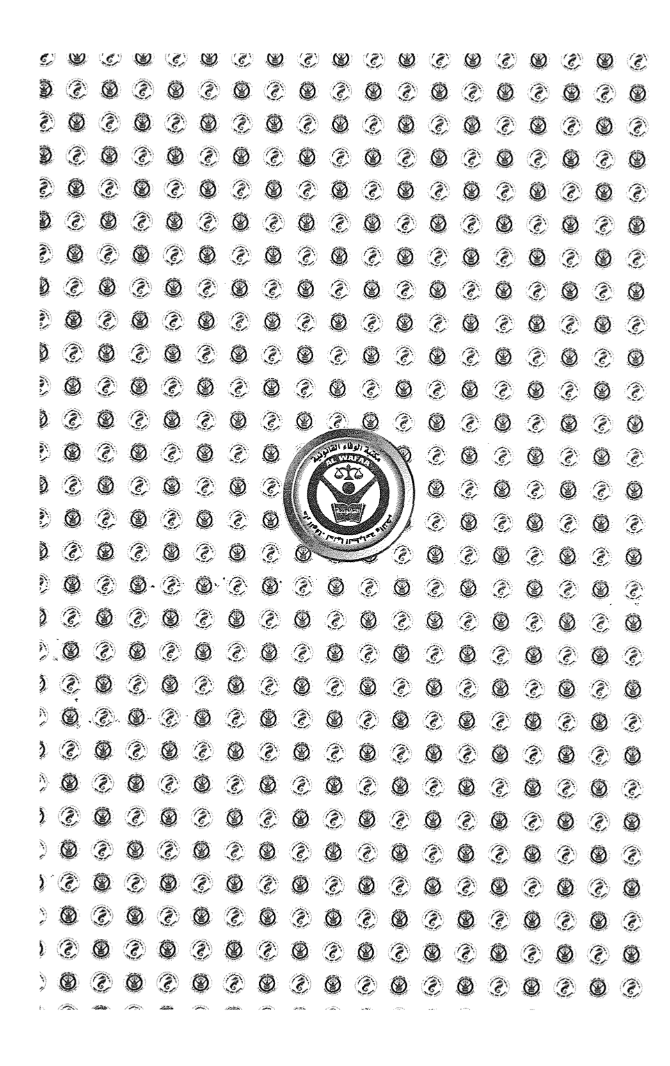
المكتبة المدرسية
وتنمية مهارات التعبير

تأليف

أنوار محمد مرسي
أخصائي مكتبات ومعلومات






مكتبة الوفاء القانونية
AL WAFAA

موسوعة الأنشطة الثقافية
للمكتبات المدرسية

المكتبـــة المدرسيـــة
وتنمية مهارات التعبير

تأليف
أنـــوار محمـــد مرســـي
أخصائي مكتبات ومعلومات

الطبعة الأولى
2013

الناشر
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
تليفاكس : 5404480 – الإسكندرية



المقدمـــة:

يستمد التعبير أهميته من أهمية اللغة في حياة الإنسان، كما يستمد أهميته التربوية من مكانته المتميزة بين المواد الدراسية، ومـــن إســـهامه المنتظر في تكوين شخصية التلاميذ اللغوية، فالتعبير هو "القالـــب الـــذي يصب فيه المرء ما لديه من الأفكار والمشاعر بعبارات وألفاظ متناسقة، ويمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وعواطفه وخبراته الحياتية والإفصاح عنها تحدثاً أو كتابة بلغة عربية سليمة ومعبرة.

وقد جرت العادة أن يسير تدريس التعبير في مدارسنا وفق طريقة نمطية تفتقر إلى تحفيز الطلاب على الإبداع والتجديد، حيث يقوم المعلـــم باختيار الموضوع وإعداده سلفاً في دفتر التحضير، ثـــم يقـــوم بكتابـــة الموضوع المختار وكتابة عناصره على السبورة، وبعد أن يتكلم المعلـــم عن الموضوع يطلب من بعض التلاميذ الحديث عنـــه إلـــى أن تنتهـــي الحصة، وقد يطلب منهم كتابة الموضوع في كراساتهم، ثـــم إحـــضاره جاهزاً في الحصة القادمة، ويكون دور المعلم عندئذ تصحيح مـــا تيـــسر منها وفق معاييره الخاصة.

وقد أفرزت هذه الممارسات التقليدية افتقار كتابات التلاميـــذ إلـــى المبادئ الأساسية التي يستند إليها التعبير الجيد، وكثرة الأغلاط الإملائية والنحوية، وتميزها بالحشو والتطويل غيـــر المجـــدي، وعـــدم تـــرابط الموضوع، إضافة إلى السطحية في الأفكار والتشتت في عرضها.

ولا يقتصر دور المكتبة المدرسية علي تدبير مواد القراءة المناسبة فقط، بل يتعداه إلي الإرشاد والتوجيه والتدريب علي القـــراءة الواعيـــة المستنيرة، وبالتالي فإن التلاميذ في حاجة إلي برنامج للارشاد القرائـــي

يوجه قراءاتهم الي الموضوعات الجادة.

وللمكتبة المدرسية دور ملموس في تنمية مهارات التعبير لـــدي التلاميذ، فالذين يرتادون المكتبة من الطلاب الشغوفين بالقراءة والإطلاع علي معلومات جديدة يجمعون كثيرا من هذه المعلومات، ويلمون بها عن طريق التلخيص وغيره من الأنشطة، مما يؤدي الي ضبط المعلومـــات، ويكسبهم جودة الاداء لمهـــارات التعبيـــر. وهـــذا مـــا ســـنتناوله فـــي هذا الكتاب.



الفصل الأول

الأنشطة اللغوية للمكتبة المدرسية

تعتبر المكتبة المدرسية من المجالات المهمة للنشاط المدرسي، فالغاية منها تشجيع الطلاب علي المطالعة، وتنمية ميولهم القرائية، ولها دور مهم في الكشف عن المواهب والميول والمهارات وتنميتها، ويزداد هذا النشاط أهمية اذا سعي الي تحبيب القراءة لدي التلاميذ، وخاصة بما تقتنيه المكتبة من مواد قرائية، بما تحتويه من لغة، حيث تفرض اللغة نفسها في كل مجالات التعبير الانساني، الملفوظ منها والمكتوب والمسموع، لانها تتسع باتساع الحياة نفسها لكل فرد، ولكل مجتمع، وتختلف في درجة تشويقها وسحرها الدي لا يقاوم من عمر لآخر، فالبعض يشوقه التعبيرات الوجدانية، والبعض الآخر يشوقه التعبيرات العلمية، التي تستخدم الرموز والاشارات العلمية.

وظائف المكتبة المدرسية:-

للمكتبة المدرسية خمس وظائف أساسية هي :

1- **الوظائف التعليمية** : يتطلب من المكتبة أن تكون هي المدرسة الفعلية بحيث يجد التلميذ المكتبة في جميع أركان المدرسة. بحثا عن الحقائق التي يمكن أن تجيب عما لديه من تساؤلات. ويجب أن تكون أيضا بمثابة المختبر من أجل الاستكشاف والحصول على حقائق يجهلها التلميذ، ومنه يتطلب إعادة النظر في ظروف العملية التعليمية كما هي عليه الآن بحرصها على تكريس التلقين سواء من جانب المدرس أو من جانب ما يسمى بالكتاب المدرسي، لهذا يجب التحول من ثقافة الذاكرة إلى ثقافة الإبداع.

ولكي تتاح للتلميذ فرصة السعي وراء الحقائق بنفسه واكتساب مهارة الاستكشاف، فإنه ينبغي أن يحدث تغير حقيقي في أهداف الكتاب

المدرسي ومحتواه بحيث يصبح دليلا يسترشد به كل من التلميذ والمدرس في التعامل مع المكتبة بحثا عن المحتوى الخاص بالمقرر الدراسي. وينبغي أن يصاحب ذلك تطوير إمكانات المدرس وقدراته لتنمية كفاءته في التعامل مع مثل هذا النظام وبدون مثل هذا التغير الجوهري القائم على دعم إمكانات المكتبة المدرسية ماديا وبشريا، وتطوير الكتاب المدرسي، وتنمية قدرات المدرس لا يمكن أن يتطور نظام التعليم. وهناك أيضا التزام تجاه المدرسين والإدارة يتمثل في توفير مقومات التنمية المهنية والتعلم المستمر.

2- **الوظائف التربوية** : إن التربية تعني دعم وتعزيز قيم معينة، وتنمية اتجاهات وأنماط سلوكية معينة، ومن هنا تتضح أهمية المكتبة كمؤسسة تربوية قادرة على تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية نحو الانضباط والالتزام واحترام النظام، وتقدير قيمة الوقت، واحترام الملكية العامة وهذه أمور لا تلقن وإنما تكتسب بمعايشة القدوة والمثل. فالمكتبة بطبيعتها نموذج للنظام المنضبط، وتقدم خدماتها للكافة على قدم المساواة.

3- **الوظائف التثقيفية** : المثقف هو الملتزم بالسلوك القويم، المدرك لحقوقه وواجباته تجاه مجتمعه، القادر على التعامل مع هذا المجتمع على نحو إيجابي بناء وتعمل المكتبة المدرسية على توفير مقومات ذلك في مجموعاتها من أوعية المعلومات القادرة على التذوق، وذلك من خلال ما تنظمه من أنشطة تشمل المحاضرات والندوات، والمعارض والمسابقات.

4- **الوظائف الإعلامية** : الإعلام هو إتاحة فرصة الإحاطة بما هو جار في محيط الفرد وفي حدود اهتمامه بمتابعة الأحداث، فالمكتبة

المدرسية تتيح فرصة الاطلاع على الصحف اليومية، والاستماع إلى الإذاعة ومشاهدة التلفزيون وغير ذلك من القنوات الإخبارية ولا ننسى دور الانترنت في هذا السياق وقنوات الإعلام.

5- **الوظائف الترويحية** : الترويح عن النفس أمر لا غنى عنه والمكتبة المدرسية توفر مقومات ترجية وقت الفراغ في نشاط مقبول اجتماعيا، وهو القراءة حيث ينبغي عليها توفير المواد القرائية التي ينجذب إليها القارئ بمحض إرادته، كالأعمال الأدبية، والسير والتراجم ومذكرات المشاهير. ولا ننسى أن القراءة التي تبدأ بدافع الترويح عن النفس عادة ما تنتهي بثمرة ثقافية.

أهمية المكتبة المدرسية :

المكتبة المدرسية في مفهومها الوظيفي من اهم مظاهر النهضة والتطور اللتين تتميز بهما المدرسة الحديثة، بعد ان اصبحت في ضوء المفهوم الحديث للمنهج، جزءا ضروريا لا يمكن للمدرسة الاستغناء عنه في عمليتها التعليمية، لذلك اصبح من الضروري ان تعمل المكتبة في ضوء اهداف محددة تعين المدرسة علي اداء وظيفتها .

وتتمثل اهمية المكتبة المدرسية في انها وسيلة من اهم وسائل النظام التعليمي للتغلب علي كثير من المشكلات التعليمية والتربوية التي نتجت عن التغيرات الكثيرة والمتلاحقة التي طرأت علي المستويين العالمي والمحلي، اذ يمكن عن طريق تلاحمها مع باقي عناصر المنهج ان تعمق اهداف التعليم وتزيد من فعاليته .

ولما كان التعليم هو وسيلة الامم الي التقدم ومعبر الاجيال نحو المستقبل، والتعليم الي جانب القراءة يمثلان جناحي الطائر المنطلق صوب

المستقبل بكل تحدياته وتطلعاته وبكل ما يحمله لابنائنا واحفادنا من معارف حديثة وعلوم متطورة وافكار جديدة .

للمكتبة المدرسية أهمية خاصة تنبع من كونها النوع الأول من أنواع المكتبات الذي يواجهه الطالب في حياته ويتمثل أول احتكاك له بمصادر المعرفة وهي الأساس المتين في العملية التعليمية والتربوية ولها فضل على المعلم والتلميذ عندما كان هدفها رفع كفاءة كل منهما.

وتلعب المكتبة المدرسية بمفهومها المعاصر دوراً أساسياً في تعزيز المنهج المدرسي، وتشهد العملية التربوية تغيرات أسهمت في تحديث مفهوم المكتبة المدرسية، حيث خرجت بها من دورها الثانوي الهامشي إلى صلب العملية التعليمية بل ازداد ذلك الإسهام في إدخالها في مجمل البرامج التعليمية، فإذا كانت التربية بمفهومها العام هي أداة اجتماعية؛ فإن المكتبة بمفهومها المعاصر هي أداة تربوية . من هنا أضحت المكتبة المدرسية شريكاً مباشراً في مجمل عمليات التطوير التربوي .

إن ما نشهده اليوم من ظهور للنظم التربوية الحديثة، وما أدى ذلك من بروز الحاجة للمعرفة والتجريب يدفع المكتبة المدرسية للاهتمام بالدور التربوي باعتبارها جزءاً أساسياً من مكونات المدرسة، وهذا بدوره يقودنا إلى تفعيل هذا الدور حتى يساهم في تحقيق الهدف من وجود المكتبة المدرسية في المؤسسات التعليمية .وبمراجعة الأهداف العامة لسياسة التعليم نجد أنها اشتملت بنوداً اشتقت منها أهداف المكتبة المدرسية، بل أنه لا يمكن تحقيقها بالشكل المرجو إلا بتحقق أهداف المكتبة المدرسية .

وتؤدي المكتبات المدرسية دوراً بالغ الأهمية في بناء ثقافة الطالب وتنميتها فهي بصفتها مؤسسة اختزانية، فإنها تحوي على عناصر الثقافة سواء كانت مادية أو غير مادية، وهي بحكم موقعها تعد نقطة الانطلاق أو

البداية التي يمكن من خلالها بناء الفرد ثقافيا، فهذا النوع مــن المكتبــات يمكن أن يتعلم الفرد من خلاله معنى المكتبة وأهميــة الكتــاب والمــواد الأخرى لنقل المعرفة وطرق تنظــيم المجموعــات واســتخدام الفهــارس وبدايات القراءات الحرة وتقييم المادة المقروءة والبحث المنهجي المــنظم وغير ذلك من المهارات التي تساعد الفرد على مواصلة مسيرته التعليمية وتجعل منه فرداً مثقفاً يساهم مساهمة فعالة في تنمية مجتمعه.

وقصص الاطفال تعبير عن الملامح الاساسية للغة، فهي عمل فني مستهدف يعي كاتبه الرسالة التي يجب أن ينقلها الي الاطفال، فاللغة ليست مجموعة من الكلمات المتراصة كيفما اتفق، لكنها فعــل فاعــل، وقــصد هادف، والتربية تتحقق لدي الانسان سلوكا وعملا من خلال ما يسمع باللغة وما يتكلم بها وما يقرأ باللغة، فهي ادا اداة تربية من خلال فنونها الاربعة المتعارف عليها وهي: الاستماع، والحديث، والقراءة والكتابة.

واذا كان بالمجتمع الكثير من الانشطة الانــسانية، هــده الانــشطة تفرض نفسها علي الناس اخدا وعطاء وتعاملا فان النشاط اللغوي يتبع تلك الانشطة، ويتوازي معها ليترجم عنها ويعبر عن مضامينها، من هنا فــان اللغة تمثل المظهر الرسمي الموروث للتراث اللغوي، دو النظام المتجانس المستخدم بين كل افراد المجتمع، اما الكلام فهو الاستعمال الفــردي للغــة بقصد توصيل رسالة ما.

الدور اللغوي للمكتبة المدرسية:

1- اللغة والفكر:

يقصد بالتفكير القدرة علي تفسير ما يواجه الانسان، والقدرة علــي تطبيق نظريات التعلم، والحقائق الإجتماعية، والعموميات علــي مواقــف

خاصة، والقدرة علي تحليل طبيعة الـدليل والبرهـان عنـد الاسـتنتاج، والاحساس بالمشكلات والمواقف الاجتماعية، ومن هنا فان هناك علاقـات وثيقة بين عملية التفكير والصياغة اللفظية.

واللغة هي التي تساعد علي ترجمة الـصور الفكريـة الغامـضة وصياغتها في كلمات وعبارات واضحة، ودقيقة ومفصلة، فالكلمـة هـي الاداة التي لا غني عنها في صياغة الأفكار ونقلها وتوصيلها، كما أنها هي أداة تخزين هده الأفكار في مخزن الداكرة.

ويعني دلك أن اللغة هي أداة تفكير، وبدونها يستحيل علي الانـسان ان يفكر وان ينتقل من الشكل الي المضمون، ومن المضمون إلي الـشكل، فالتجريد وإنشاء المفاهيم امكانية لغوية وليست إمكانيات فكرية، لدا تقـوم اللغة بدور مزدوج فهي تسهل الفكر، وتساعد علي نموه، ونمو الفكر داتـه يعود علي اللغة، ونموها وتطورها، فالتفاعل بين اللغة والفكر أمر واقـع، أي أن ولادة فكرة ما يسبقها عادة نوع من التعبير اللغوي الواضـح، ولا يصبح للفكرة كيان ما لم يتم تضمينها في وعاء لغوي.

والتعبير اللغوي أو الكلمة يعد عملا للتفكير وبجانب ذلـك يعتبـر المعني جزءا لا يتجزاء من الكلمة، فالكلمة بدون المعني ليست كلمة وإنما صوت والكلمة بإفتقارها الي المعني لا تنتمي الي عالم الفكر، ويزداد تفكير الانسان حينما يواجه مشكلة ما، أو يعاني منها حينئد يلجـأ إلـي تجميـع خبراته وخبرات الآخرين، إستماعا أو قراءة أو مشاهدة ثم يـصوغ تلـك الخبرات في صياغة لفظية واضحة للخروج مما يعانيه، وعن طريق اللغة والتفكير تكون خبرات الإنسان وتجاربه مستمرة ومتصلة، حتي تؤلف في النهاية التراث الحضاري والثقافي من جيل الي جيل.

ويقاس تقدم الامم بما يبتدعه أفرادها من أفكار، وما يستوعبونه من علم، وما يحرزونه من إنجازات في تطبيق هذا العلم، من أجل حياة أرغد، ومستقبل أزهر، ولما كانت اللغة متصلة بالتفكير بهذا الشكل، فان تضمين القصة فكرة ما أو عدة أفكار أمر وارد بشرط فهم الطفل لهذة الفكرة بحيث تكون مقدمة لأفكار أخري يطرحها أو يستوعبها الطفل.

2- اللغة والعلم:

تعد اللغة العلمية لغة ضرورية لانه بمقتضاها يستطيع افراد الامة استيعاب ما هو متاح من علم وفكر، **وهي بهدا الاعتبار تتميز بسمات عديدة منها.**

- الوضوح الدي لا يحتمل اللبس.
- سلامة البنيان اللغوي والايجاز.

3- اللغة والاتصال:

تعد اللغة من أقوي وسائل الإتصال بدءا بأفراد الأسرة الواحدة وانتهاء بالاتصال بالمجتمع، وتتطلب عملية الاتصال اتاحة الفرصة للطفل لتعلم نطق اللغة سليمة منذ بداية حياته، وتظل القراءة الحرة من أفضل وسائل تعلم اللغة الصحيحة، ومن ادواتها، القصص والصحف والمجلات وكذلك القراءة التي تفرضها المدرسة، مما يسهم في انجاح عملية الاتصال اللغوي، من خلال الالمام بالاساليب والتراكيب التي تعلق في ذهن القارئ وتزيده رغبة في التعامل بها ومعها.

4- اللغة والاقناع:

الاقناع نشاط لغوي يتطلب جمع الادلة وصياغة البراهين بطريقة تستدرج المخاطب وتواجه العقل بما لابد ان يسلم به، وربما لا يتم الاقناع

دفعة واحدة وانما قد يتم علي مراحل، وفي كل مرة يأتي الفـرد باسـاليب تختلف عن المرات السابقة، ولكنها تتجمع في النهاية لتحقيق الهدف منهـا وهو الاقناع.

5- اللغة والثقافة:

اذا كانت الثقافة تعني الذاكرة الجمعية للجماعة، فليست الـذاكرة الا مجموعة من النصوص المحددة للقيم والاعراف وانماط السلوك ومعـايير الخطأ والصواب، واللغة بهذا الاعتبار مظهر من مظاهر الثقافة وهي تتميز بخاصية التراكم والاستمرار، والنمو والقدرة علي الانتقال، والاكثر من هذا كله انها ذلك الجزء من الثقافة الذي يساعد اكثر من غيره علـي التعلـيم وزيادة الخبرة والمشاركة في خبرات الآخرين، ولما كانت اللغة ليست شيئا خاصا بفرد بل هي ملك مشترك بين المرء وشعوره بين الانسان والعـالم، فاللغة هي الوعاء الثقافي للامة.

6- اللغة والحضارة:

هناك علاقة قوية بين اللغة والحضارة، وكل حضارة لهـا الفاظهـا ومصطلحاتها السائدة في المجتمع الذي توجد فيه، فمفردات اللغة والاساليب والتصورات وبناء الجملة والتراكيب اللغوية والتشبيهات والتصورات وما الي ذلك تختلف من مجتمع لآخر.

أن اللغة هي لسان الحضارة الناطق، فاذا تم الفصل، وتناولنا اللغة مجردة لم تزد هذه اللغة عن ان تكون تسجيلا يسمع من الحاكي، خاليا من الجسم والروح، ومتي انفصلت دراسة اللغة عن الحياة الواقعية اصـبحت مملة، فيجب ان تتجه الدراسة كلها الي ان تكون مـدخلا حقيقيـا يـؤدي بالتعليم الي فهم حياة الشعب ويكشف له عن روح الحضارة .

أن اللغة هي التي تعين الانسان علي الامتداد تاريخيا، ليسهم في تشكيل فكر الاجيال التالية، وحياتها وثقافتها . ولا ادل علي ذلك مما تركه المصريون القدماء من نقوش لغوية علي جدران معابدهم واثارهم، حيث اوقفت الخلف علي ما تركة السلف من حضارة ومآثر مادية ومعنوة .

ويمكن ان تحمل القصة المقدمة لطفل المدرسة الابتدائية، ببعض القيم الحضارية، والفاظها، بحيث يتحول بتلك الحضارة الي انتماء وولاء ملازم له منذ طفولته، ينمو مع الايام .

7 – اللغة والوجدان :

الحياة الانسانية مزيج من التعب والراحة، والانجاز والترف، العمل واللهو . وهي بهذا الأعتبار فيها الضمان للاستمرار والتجديد . واللغة ليست معدة للفكر واعمال العقل فقط، ولكنها بجانب ذلك فتخفف من لوعته، وتزيد من هداته .

أن الكلمة الجميلة، واللغة المعبرة، تكشف عن أدق الظلال الانفعالية للغة الام . وبفضل ذلك يرغب الاطفال في حفظ الاناشيد التي تفيض حبا وفكاهة، لان الطفل يشعر بسعادة بالغة، حين يكرر الكلمة التي اثرت عليه كثيرا .

أن اثارة الالهام الشاعري في قلب الطفل تعني الكشف عن مصدر اخر للفكر باعث للحياة . وتكمن قوة هذا المصدر في ان الكلمة تعبر عن العادة، والظاهرة التي تعنيها في اللغة وحسب، ولكنها تعبر عن الادراك الشخصي العكيق للمشاعر والاحساسات .

واذا كان الحديث النبوي الشريف يؤكد علي ان الكلمة الطيبة صدقة، فليس الجزاء عن الكلمة الطيبة ارتجالا، او عشوائيا، وانما بسبب

العائد الاقتصادي والاجتماعي والتربوي المترتب علي اثر هذه الكلمة التي تخاطب الوجدان، وتهز المشاعر، وتدفع مخاطبيها الي زيـــادة الانتاجيـــة المادية والمعنوية.

ومن هنا فان قاموس اللغة الوجداني ينبغي ان يستغلة المعلـــم مـــع تلاميذه حتي يستطيع ان يستخرج منهم اعلي ما عنـــدهم مـــن طاقـــات، وافضل مالديهم من قدرات لصالح العملية التعليمية، يستوي في ذلك معلم اللغة وبقية المعلمين . ان وجدانية اللغة تفرض نفسها علي المدرس في ان يتعامل بها مع تلاميذه، ليكسب ودهم، ويستقطب انتباههم ان الانسان ايـــا كان عمره ومستواه – يطرب للمدح – ويهش للثناء وتدفعة الكلمة الطيبة الي مزيد من العمل . والانتاج ومواصلة الدراسة، والتغلب علي كل مـــا يمكن التغلب عليه في عمله .

ان هذا الذي يقوم به المعلم، انما ينتهي به الي نقطة الالتقـــاء مـــع الطفل الذي يقرا الادب، ويتعامل مع القصة، والقصة بطبيعتها تجنح الـــي مخاطبة الوجدان والعقل معا، الامر الذي يمكن ان يؤدي الي انماء الطفل وزيادة خبرته

8- اللغة والاعلام:

تعد اللغة ويلة من وسائل الاعلام، شانها في ذلـــك شـــان وســـائل الاعلام الأخري : كالفيلم والراديو والتليفزيون وهي لغات جديدة لم تعرف قواعدها بعد . وترمز كل وسيلة الي الواقع بصورة متباينة، كما ان كـــل وسيلة تخفي طبيعة فريدة .

ويخبرنا علماء اللغة انه من الممكن ان نعبر عن اي موقـــف مـــا بببيأي لغة كانت، اذا استخدمنا كلمات وصـــورا كافيـــة . وقـــد قـــضت

الصحف اليومية ،والاسبوعية، والـدوريات تعـرض مقـالات قـصيرة ومتميزة، تنظم حقائق مهمة في بدايتها ثم تتطرق الي التفاصيل، فيما بعد.

وتحتل الكلمة المكتوبة في الدول المتقدمة المرتبة الاولي، بينما تمثل هذه المرتبة في الدول النامية الكلمة المسموعة – الراديو .

واذا كان للاعلام لغته من حيث مراعاته لجمهور المتلقي، فـان هذه اللغة تصدر عن اللغة الام، الا ان الفرق بين هذه اللغـات المتعـددة والتي منها علي سبيل المثال : لغة المعلم، ولغة الثقافة، ولغة الاب... الخ، فروق طفيفة ترجع الي اختلاف الاهتمات واختلاف التعبير .

وقد بات واضحا قوة تاثير الكلمة الاعلامية : المطبوعة والمسموعة بفضل تعزيزها بالصور، والفيلم وغيرها من التقنيات الحديثة، ومع ان هذا التاثير ياتي احيانا لصالح العملية التعليمية، الا ان مسئولية التعليم الافـادة بكل ما يجري داخل الاعلام حتي يمكن تصحيح مسار العمل التربوي اذا ما تطلب الامر ذلك .

واذا كان من وظيفة الاعلام التأثير والاقناع، وذلك بحث الجمهور علي الاقبال علي شئ ما، او العدول عن نمط سلوكي ليس مقبولا فـان استخدام الالفاظ المحملة وجانيا، وانفعاليا يمكن تضمينها ما يقدم للاطفـال من قصص لتحقيق اهداف محددة سلفا . وبهذا تتازر القصص مع الجانب الاعلامي .

9- اللغة والدين :

الندين – اسلاما ومسيحية – كامن داخل الانسان المصري، فهـو الذي يعطيه الامان في مواجهة الكوارث . ومن منا – علي كافة درجاتنا الثقافية – لايصرخ في وقت الضيق ويقول " يارب " . وكـل مـصري

عندما يقدم علي فعل معين يقول " ان شاء الله " صغيرا او كبيرا ثم يهمس " ربنا يستر " اذا شعر ان هناك احتمال خطر

ومن ثم فالمصريون شعب متدين، منذ فجر التاريخ، حتي الان، وقد ساهموا في صياغة الفكر الديني في الديانات المصرية القديمة من ابتكار كل اساليب الزراعة، وكافة الوان الفن، والنحت، والعمارة، فضلا عن الطب والرياضة والفلك والفلسفة، وكذلك فان حالة التدين هذه لم تمنعة في حقبتي : المسيحية والاسلام من المشاركة في كافة الوان النشاط الانساني، وحقق في ذلك انجازات تاريخية تشهد بها الحضارة الانسانية في مراحلها المختلفة .

ولايغيب عن البال ان الدين عنصر مهممن عناصر الثقافة، بل يمثل احد الركائز الاساسية لثقافة مجتمعنا، مما يمكن القول معه بانه كامن في نسيج حياتنا، وشتي مناشطنا السياسية، والاقتصادية والاجتماعية .

ومن هذا الفهم الواعي لمعني التدين، لا مانع من ان نتناول القصة بعض القيم والاداب المشتركة، والتي تنمي جانب التسامح، والولاء للوطن، وكل ما يدعم جانب المواطنه الصالحة .

مظاهر التشويق في اللغة العربية :

1- الاصالة العربية :

أن اصالة العربي تبدا من كونه يتكلم لغة عربية . واذن فلا بديل امامنا الان الا ان نراعي هذه اللغة علي السنة ابنائها، واقلام كتابها . فهي بطاقة الهوية التي تجعل من العربي عربيا هذه بديهية لا اظنها مثيرة لجدال . . . ولن يحق لنا الحديث عن وجودنا قبل ان نجد هذا العصر قد نطق بلسان عربي مبين

واللغة العربية من اقوي عناصر بناء الامة، وقد حفظت وحدتها في جمعها لابناء الضاد علي امتداد تاريخي طويل جدا، قلما حظيت بذلك الامم الاخري، وتميزت العربية بالرصانه والمتانة والعمر الطويل، علي يد الاسلام، كما اتصفت بالتجلة والسمو والخلود من خلال القران العظيم، وحصلت علي كاهلها تراث الاسلام الزاخر، اذ خدمها، وكتب فيها الالاف المؤلفة من الزجل في مئات السنين .

وتمثل اللغة العربية احدي الادوات الرئيسية للتربية لالتصاقها بالقران الكريم، وملازمتها للفهم الصحيح له، اذ القران الكريم – بكونه منهج الحياة – هو المتضمن الاصلي للتربية التي يدعو اليها منهجة . وبمقدار تمكن المتعامل مع هذا القران لتلك اللغة تكون درجته في فهم التربية، اذا صحب سمو المنهج (القران الكريم) تساميا في السلوك المربي.

وتمثل النصوص القرانية النموذج المثالي للغة العربية، ولكن الامر يختلف فيما عداه . فانت " تقرا الموضوع من الموضوعات لكاتب من الكتاب، في القديم والحديث، فيبهرك حسنه، وتفتنك روعته، وتشعر بالهزة ملكتك، والاريحية، هجمت عليك، فتعاود قراءته فيزداد هذا الاثر وضوحا عندك، وفعلا في نفسك، فتقول هذا اسلوب قوي واضح، وجزل اخاذ . وتقرا الاخر قطعة ادبية، او قصيدة شعرية، ثم ننظر، ماذا افدت منه ؟، وما الاثر الذي تركته في نفسك ؟ فلا تراك امسكت منها الاقليلا فتعاود قراءتها مرة اخري، فلا يزيدها التكرار الاغموضا وابهاما فترمي بها في الم وانت تقول : انه الاسلوب معقد غامض.

وتعليم العربية في المرحلة الابتدائية ينبغي قبل كل شئ ان يلائم حياة الناشئين، بحيث يستوحي من بيئتهم، ومشاهداتهم، ومن احاديثهم، وتصوراتهم، فيقوم علي اساس المحاثة القائمة علي الجمل القصار، فيمرن

التلاميذ علي تاليف الجمل القصيرة التامة : اسمية وفعلية، مستنبطة من اعمالهم وتصرفاتهم، ومرئياتهم، ومن الواقع، ومما يعرفونه .

ويتم تشجيع التلاميذ في هذه المرحلة علـــي حفـــظ الكثيـــر مـــن النصوص القرانية وغيرها، ليتعلم منها النطق السليم، حتـــي اذا واجهتـــه بعض هذه الالفاظ او العبارات اصبحت سهلة ميسورة امامة لايحس ازاءها بالعجز في النطق او الوحشية منها .

ويتميز القران الكريم بالاختيار الدقيق بـــالحروف، ونهايـــة الايـــة والسورة ليعلم الناس ان كل شي في هذا الكون له حكمته فكما ان الاحكام الالهي وراء القران الكريم، فكذلك الاحكام الالهي وراء ابداع هذا الكـــون والمطلوب من الانسان ان يقف موقف المتامل لاموقف المتفـــرج، وتلـــك مسئولية الانسان في هذه الحياة . وكان من اساليبة في الدعوة والارشاد ان ضرب الامثال الرائعة وصاغ التشبيهات البديهه، والاستعارات الجميلـــة، والكنايات اللطيفة، وقدم المسلمة الصحيحة، تنصرها الحجـــة، ويؤيـــدها الدليل، فمضي – قارئوه يزيدة مرور الزمن به اقتناعا، وفيه حبـــا ولـــه تقديما واجلاله .

وتتميز القصص القراني بسلاسة الاسلوب، وجمال التعبير، وحسن الصياغة، ورقة الاداء، مما يجعلة في مرتبة عالية من التشويق، واثـــارة الفكر ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ (يوسف)

2- البلاغة العربية :

ليس من المغالاه في شئ القول بان علوم اللغة، انما نشات لخدمة القران الكريم، ومنها البلاغة، فقد سيئل عمرو بن عبيد الزاهد المعتزلـــي عن البلاغة فقال : تحبير اللفظ في حسن الافهام، ثم يعلق علي ذلك بقوله:

انك ان اردت تقرير حجة الله في عقول المتكلمين، وتخفيف المئونه علي المستحقين، وتزيين تلك المعاني في قلوب المريدين، بالافاظ المستحسنه في الاذان المقبول عند الاذهان، رغبة في سرعة استجابتهم، ونفي الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الحسنة علي الكتاب والسنه – كنت قد اوتيت فصل الخطاب، واستوجبت علي الله جزيل الثواب والبلاغة بهذا المفهوم هي استغلال لكل مافي اللغة من عناصر التشويق والجمال والاثارة والجاذبية، والاقناع في اي جانب من جوانب الحياة، بما فيها الاتصال بين الناس، او تقرير حجة مشفوعة بالدليل، او القيام بالتدريس . . او غير ذلك، انطلاقا من دور الكلمة، وتاثيرها في الناس، بحيث يبلغ من يتعامل بها الي هدفه .

وانطلاقا من دور البلاغة في مجال العربية، ومحاولة تحقيق احد اهداف تدريسها وهو التذوق الادبي بمراحل التعليم المختلفة، الذي يبدا منذ الطفولة، ويتضح في المرحلة الثانوية – فقد اجتمع اولو صناعات مختلفة في مجلس يتذاكرون البلاغة، وكان فيهم الصائغ والصيرفي والمحداد والنجار، فقال الصائغ : خير الكلام ما احميته بكير الفكر، وسبكته بمشاعل النظر، وخلصته من خبث الاطناب فبرز بروز الابريز في معني وجيز . وقال الصيرفي : خير الكلام ما نقدته عين البصيرة، وجلبته عين الرؤية، ووزنته بمعيار الفصاحة فلا نظر يزيفة، ولاسماع يبهجره وقال الحداد : احسن الكلام ما انصبت علي منفحة القريحة، واشعلت عليه نار البصيرة

ويبدو من هذه المقولات ان جمال اللغة متعدد الجوانب وكل انسان يراه بطريقته الخاصة، ومن وجهة نظره الشخصية ومع التقدير لوجهة النظر لكل ذواق للعربية، الا ان هناك بعض الجماليات التي حفل بها القران الكريم، واكتسبت صفة الشيوع والاستقرار .

3-بعض جماليات التعبير القراني :

لاشك ان القران الكريم مثل – ولازال، وسيزال يمثل – قمة الاعجاز الخالد، في كل مجالات الحياة . ولئن غاب الاعجاز علي العرب في جانب العقيدة والتشريع لانها امور تمس مصالحهم، وما استقر في وجدانهم فترة طويلة يعز علهم التخلص منها بسرعة – فان الاعجاز اللغوي كان التحدي الذي لايمكن ان يتواروا امامة، باعتبارهم ارباب الفصاحة والبلاغة، فضلا عن اشتمالة لجماليات التعبير التي تشبع ذوق المتلقي او المستمع، **وهذه الجماليات كثيرة ومتعددة ومنه مايلي :**

- **المقابلة** : وهي ان يوتي بمعنيين متوافقين، او معان متوافقة ثم بما يقابلها علي الترتيب . والقران الكريم استخدام هذا النمط من الاسلول كثيرا لبث في النفس الرغبة والرهبة والخوف والطمع، فيقبل المؤمن علي طاعة الله، والاستزادة منها خوفا من عقابة، وطمعا في ثوابه . فاذا ما ذكر المؤمنين وما اعد لهم من النعيم المقيم، ثني بصفات الكافرين وما اعد لهم من العذاب الاليم، ليظهر مدي التباين بين الفريقين . وعلي هذا النحو نجد التقابل بين المتقين والطاغين، وبين الابرار والفجار . – خروج الوان الانشاء علي حقيقتها . ومن ذلك وقوع الاستفهام موقع الامر . الاتحبون ان يغفر الله لكم . اي : احبو هذا افلاتذكرون . اي تذكروا .

- وقوع الخبر الذي يراد به الوعيد، مثل قوله تعال : سنكتب ماقالوا.
- وقوع الخبر موقع الانشاء، مثل يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين، خبر اريد به الدعاء

- وقوع الانشاء موقع الخبر . مثل : اليس الله بكاف عبده . معني : الله يكفي عبده

- **الحذف** . وهو متعدد، ومنه مايلي :

- حذف المضاف وقيام المضاف اليه مقامه : واسال القرية
- حذف المفعول به . فلو شاء الله لهداكم اجمعين
- حذف القول . والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام كليكم
- حذف الخبر . طاعة وقول معلروف
- الاعتراض . وانه لقسم – لو تعلمون – عظيم

- **التكرير**: الحاقه مالحاقة، وما ادراك مالحاقة

- **المثل** : ويطلق في القران الكريم علي اساليب التشبيه والتمثيل، والمقارنه والموازنه، ماكان منها في صورة مجازية قصيرة، او حكاية او قصة . والمثل له اثر كبير في الاقناع وثبوت الحجة ولذلك فان الله كان ينزل اياته علي البشر، ولاينزل بهم العقاب لا بعد ان يضرب لهم الامثال ويعرضوا عما تم ابلاغهم به عن طريق الانبياء . وكلا ضربنا له الامثال وكلا تبرنا تتبيرا (الفرقان)

- **امثال حكيمة** : كل من عليها فان . كل نفس ذائقة الموت.

والمتامل في القران الكريم يجد الوانا عديدة من الجمال . وهذه الالوان تفرض نفسها علي كل من يتعامل مع اللغة، ويقدم نصوصا تكون مجالا لاطلاع المنشئ عليها، ودراستها . ومؤلف النص اللغوي الذي يضع القرآن الكريم نصب عينه من حيث الشكل والمضمون، انما هو بذلك يسهم في الادب والتربية، ويضع النماذج المشرقة للدراسة والبحث.

ولايخفي دور المعلم في توجيه التلميذ الي مواطن الجمال، ومساعدته علي تذوق ما يقرا، ثم امعان الفكر فيه، لاثارة كثير من الاستجابات الانسانية

- **المجاز** : يمثل علم البيان مكانا بارزا في البلاغة العربية، ويمثلة التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز . والقران الكريم حافل بكل هذه المباحث . ودور المعلم ان يكون علي دراية بابعاد الصورة البيانية، وقادرا علي ايجاد العلاقة بين طرفيها . بما يبرز جانب الاعجاز في الاية القرانية . . واذا كان الدراس يجد في الفصحي المعاصرة عددا من المجازات الرمزية التي انحدرت من صور بلاغية قديمة، وفقدت قيمتها الايحائية بسبب كثرة التكرار، وغدت قريبة من الاساليب اللغوية – فان الكاتب عليه ان يكون واعيا لكل هذه الاساليب .
- ويمكن ان نعد في هذا الجانب عددا من المجازات الشائعة نحو : الاسد والنجم، والشبل، والشيف، والبحر، والذئب، والثعلب، والنسر .. ويلاحظ – ههنا – كثرة الاساليب المجازية الدائرة حول امثال هذه الكلمات .

4 – الاعراب :

ليس الاعراب في اللغة العربية فلسفة لغوية قصد بها وضع العراقيل امام المتعامل مع هذه اللغة، واشعاره بالعجز ازاء الرغبة في السيطرة عليها وانما هو ضرورة لتمييز المعاني ومعرفة اغراض المتعلمين فضلا عن دوره في الكشف عن اسرار الاعجاز في القران الكريم ولهذا فان عرض القصة علي الطفل لابد ان يراعي فيها جانب الاعراب ليتعود الطفل منذ البداية علي سلامة اللغة، وتنمو معه السليقة اللغوية التي يتمكن بها من استهجان الخطا، حتي لو لم يعرف الاعراب.

5 – السهولة :

نزل القران باللغة القرشية ولم يؤثرها علي غيرها عبثا، فقد كانت سهلة واضحة وعذبه مبينه.

ويعلل الباحثين سهولة لغة قريش، عذوبة لهجتهم بانهم كانوا ينتقون من لغات الوافدين عليهم – وهم كثير لمكانه قريش الدينية والاقتصادية – ما عذب لفظه وخف وقعة . وقد خلقت لهم حياه التحـضر التـي كـانوا يحيونها ذوقا ولطف حسي افضيا بهم الي حسن التمييز حتي صارت لغتعم المثل الاعلي لسائر العرب، لما بها، ويزيد شغفه بها واستخدامه لها .

واذا كانت السهولة مطلبا لغويا حتي في عصر قوتها، فانها اكثـر الحاحا اليوم خاصة ما يقدم منها لطفل المرحلة الابتدائية، ليانس بها ويزيد شغفة بها واستخدامه لها .

ومن كل ماسبق عرضة يمكن الخروج ببعض المؤشرات التي يمكن ان تكون عامل تشويق للقصة القصيرة المقدمة لطفل المدرسة الابتدائيـة **ولعل ابرز هذه العوامل مايلي :**

- ان تحمل القصة جانبا من الفكر، مما يسهم في بناء شخصية الطفل .
- أن تثير في الطفل الرغبة في المعرفة، بما تتضمنه من ايجاز او رمـز او مصطلح . . . الخ
- ان تساعده في الاتصال بغيره من الافراد، بما تشتمل عليه من مواقف حياتية .
- ان تتضمن القصة بعضا من اساليب الاقناع التي يمكن ان يستعين بها في مواجهة مشكلاته ومواقفه في المستقبل .

- ان تقدم له ثقافة مجتمعة بما يساعده علي الاندماج مع الجماعة وحسن التعامل معها.
- ان تقدم له بعضا من حياة المصريين، وتكشف له روح حضارة هـذا الشعب .
- ان تخاطب الجانب الوجداني في الطفل، مما يحقق الاستقرار الانفعالي لديه.
- ان تقدم القصة في قالب من الاساليب اللغوية التي يسمعها او يقرؤهـا في وسائل الاعلام المختلفة .
- ان تتضمن القصة ان امكن بعضا من الاساليب القرانيـةاو مـا فـي معناها.
- ان يوتي بالمقابلة ان امكن في الصياغة اللفظية للقصة
- ان يؤتي ببعض الاساليب الخبرية او الانشائية التي خرجت عن معناها الاصلي الي معان بلاغية اخري
- ان تكرر بعض الالفاظ والعبارات ان امكن طبقا لما يقتضيه الجانـب الفني في القصة
- ان يكون هناك بعض الاساليب المجازية القريبة من ادراك طفل هـذه المرحلة
- ان تتضمن بعض الامثال والحكم اذا كان الموقف يستدعي ذلك
- ان تقدم القصة بالعربية الفصحي مراعي فيها صحتها النحوية .

أدب الاطفال :

يقصد بادب الاطفال مجموعة الخبرات ذات الدلالة بالنسبة للاطفال وهذه الخبرات ليست مقصولرة علي الكتابة، بل تشمل كل انواع الصور، حيثما وجدت فهي تشمل الكتب والاسطونات والتسجيلات الاذاعية والمجلات والصحف وللافتات وكتابات الاطفال والقصص والصور المتحركة والبرامج الاذاعية والتليفزيون والشعر والمسرح والسينما والمتحف والمعرض وغيرها.

ومعني هذا ان الادب بالنسبة للطفل كل ما يقدم له ويقع تحت سمعه وبصره عن طريق الاختيار الدقيق من الكبار ويستهدف تربية الطفل وتنمية حسه وشعوره وتجنيبه كل المؤثرات السلبية والتي يمكن ان تلوث مشاعره وتجعلة يسلك سلوكا غير سوي وادب الطفل بهذا المفهوم يختلف عن ادب الكبار الذي يكاد ينحصر في الكلمة المسموعة او المقروءة والتي يعد منها صور التعبير المختلفة : كالشعر والرواية والقصة والاقصوصة والحكمة والمثل والمقامة والخطبة والمسرحية . . . الخ

وقد يبدو هذا المفهوم لادب الطفل واسعا سعة الحياة لان حياة الطفل حياة ضيقة يمكن السيطرة عليها من قبل الاباء والامهات او من قبل المحيطين به ولانه لم يصل بعد الي القدرة علي اختيار البديلات ولم تتنوع حياته بالقدر الذي يمكنه من فهم ابعادها المختلفة فالادب عنده هو ان يتعلم ماائر من المحامد والمعارف .

ويشكل الادب بهذا المفهوم احد الجوانب المهمة في ثقافة الطفل ومما يعزز قيمة هذا المجال من المجالات تثقيف الطفل المتعددة، وذلك الاهتمام المتنامي بالطفل، وعالم الطفولة، الذي يقوم علي فهم الطفل فهما

اكثر شمولية، اذ لايمكن الفصل بين الثقافة والانسان لان الثقافة تشكل احد مكونات الشخصية ، من جهة، وهي نتاج انساني من جهه اخري .

وليس كل كتابة ذات لغة سهلة هي الكتابة الملائمة للاطفال، بل ان ادب الاطفال هو ذلك الذي يكون علي صلة وثيقة وحميمة بمعرفة الطفولة ذاتها، ومعرفة طبيعتها، وحاجاتها، من حيث كونها مرحلة لها خصائصها التي تميزها عن غيرها من مراحل النمو عند الانسان .

وبناء علي ذلك فان ادب الطفل هو ذلك العرف الفني الذي يلتزم بضوابط نفسية، واجتماعية، وتربوية، ويستعين بوسائل الثقافة الحيثة في الوصول الي الاطفال ويخاطب مشاعرهم ووجداناتهم وينمي فيهم الجانب الانساني بما يشتمل عليه من حب ومودة ورحمة وتواصل .

ويبدو ان الكتابة للاطفال صعبة لانهم لم يصلوا بعد الي فهم الكلمة وتذوقها ولكنه مستحيلا ولعل سبب صعوبته ايضا ان ادب الطفل يتطلب من الكاتب مواصفات خاصة من حب للاطفال وحس تربوي وبساطة في العرض وادراك واع لعالم الطفل .

وليس يخفي ان الادب، سواء اكان موجها للطفل ام لغيره ليس رصدا للواقع فقط وليس تهويما في عالم الخيال فقط وليس تسجيلا لما مر وفات فقط ولكنه مزيج من كل ذلك باعتبار ان الحياة بماضيها وحاضرها ومستقبلها تقع في بؤرة الاهتمام من الانسان ولايمكن ان يعيش في احداها ويترك الاخري، ليتسني للانسان الاسهام في عملية التغيير والبناء التي لاتحيا الحياه بدونها والا فقد الادب وظيفته، واصبح خارج نطاق الحياة، ولم يعد وسيلة لفهمها ورسم اهدافها والنهوض بها . .

أ –أهمية أدب الطفل :

تكمن اهميته للطفل من النواحي الاتية :

1- أنه وسيلة ممتازة لتنمية اللغة الشفهية لدي الطفل .

2- أنه يزيد من انتباه الطفل خاصة اذا كان هذا يقدم له علي درجة عالية من التشويق والجابية.

3- انه يصقل فكر الطفل ويسمو بوجدانه من خلال الخبرات النقية والادبيات الشائعة التي تعرض عليه بشكل ايقاعي مسجوع

4- انه يلبي حاجة الطفل وذلك بالشعور بالبهجة والقهقهة، خاصة اذا كانت الفكاهة فيه علي درجة عالية من الاثارة والمتعة .

5- انه يمكن ان يسهم في ايجاد جيل من البنين والبنات يتميز بالشعور والحس الوطني انتماء وارتباطا وولاء لتراب الوطن الذي نشا فيه وعليه يعيش، وفيه يزرع ويحصد، ويجد ويبدع ويبتكر .

6- انه قد يكشف عن المواهب الادبية والفنية في مرحلة مبكرة عند الطفل، مما يدفعة الي ممارسة ذلك.

ولاهمية الادب : نثره وشعره في تنشئة اطفال المسلمين، بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه يكتبه الي ساكني الامصار بعد الفتوحات الاسلامية " اما بعد . . . فعلموا اولادكم السباحة والفروسية، ورووهم ماسار من المثل، وحسن من الشعر "

ويمكن القول ان الادب يقوم بدور مهم في تنمية التذوق الادبي وادراك نواحي الجمال والتناسق واطلاق الخيال وربطه بالتراث الادبي وزيادة الثروة اللغوية والتزويد بالقيم الانسانية الرفيعة، وتوسيع النظرة

الي الحياة، واعطاء الفرصة لقضاء وقت ممتع مع الوان الادب المختلفة .وتتضحاعهمية الادب بالنسبة للطفل من خلال العلاقة بينهما فهي علاقة متعة ومنفعة الامر الذي تؤكده الاهداف والوظائف التي يتضمنها الادب المكتوب فادبيات الاطفال تنتظم في سلسلة وظائف اهمها تاصيل القيم الخلقية ، والجماليات، والتربوي، واللغوية والثقافة . وهذه القيم السلوكية والفنية منها ما يهدف الي الترويح والمتعة وجلب السرور ومنه ما يعمل علي الارتقاء بسلوكيات الاطفال، واخلاقهم، بالاضافة الي غرس القيم الفنية الايجابية في اطار التربية الوجدانية عن طريق ادارة انطباعات الطفل الحسية، والمعنوية، ومايقدم له من الصور الفكرية، ويفسر الظواهر والمعاني .

ب – الهدف من ادب الطفل :

تتعدد اهداف ادب الطفل، ولكن يمكن تلخيصها في جانبين هما :

أ – اهداف تتعلق بتنمية عادة القراءة لدي الطفل، وهي ضرورة من ضروريات النمو العقلي، وهي تتطلب ان يكون العمل الادبي منسجما بشكل او باخر، مع الضوابط النفسية والتربوية والاجتماعية للطفل .

ب – اهداف تربوية وتعليمية وهي تلك التي تتعلق باحداث نقله في سلوك الطفل واتجاهاته مما يمكن ان تكونه المادة المقروءة لدي الطفل من مواقف ايجابية او سلبية تجاه مشكلة ما او ظاهرة او حادثة اضافة لما يمكن ان تدعم به المادة المقروءة معارف الطفل وتنميتها .

وقد تؤدي هذه الاهداف الي توليد القدرة علي الابداع في الشخصية بحيث تصبح هذه الشخصية قادرة علي امتلاك زمامها عقليا، واداريا، وتؤدي بالتالي الي تكوين ما ندعوه شخصية نقدية "بناءة" ومستقلة .

ويمكن ان تتحقق هذه الاهداف عبر ثلاث قنوات هي السهولة الغوية، والدقة الفكرية والحماسة العاطفية، ومن خلال مجمل الطرائق الحديثة : السمعية والبصرية واللمسية .

ج – طبيعة ادب الطفل :

يشمل ادب الاطفال اساسا سرديات مثل : حكايات الحيوان، والاساطير، وحكايات الجن والقصص والمسرحيات، والشعر، والادب التقليدي المتمثل في الاحجيات، والقوافي ،والاقوال الماثورة وغيرها . ان السرديات هي اكثر ادب الاطفال انتشارا وقد يرجع ذلك الي كونها قصة ذات مرتكز تاريخي تعبر عن قيم شعب من الشعوب، وتقاليده، وعاداته. واذن فهي محملة بشحنات ثقافية . ان الاسطورة سردية قديمة ذات ارتباط بمحاولة الشعوب القديمة بتفسير الظواهر الاجتماعية، والاسطورة مشبعة بخوارق الطبيعة . اما حكايات الحيوان فهي عظات شعبية اخلاقية قصيرة. شخصياتها من الحيوانات وهذا النمط من الادب السردي ليس غريبا علي احد منا .

ان ادب الطفل في مجمله ليس تحريك المشاعر الايجابية، وحفز الوجاد فقط، وانما ادب موجه نحو الثقافة بمفهومها الواسع واغني به مجموع التصورات والافكار التي تنتظم في ذهن الامة ووجدلنها .

واذا كان الادب فن اباعي خلاق ينهض بالادوار الايجابية في المجتمع، من خلال التناول الادبي لمفاهيم الحق والخير والجمال

- فان هذه المفاهيم تندرج تحت ادب الطفل، وتقدم له بمستويات متعددة تخاطب فيه فطره الانسان، ولتؤكد هذه الجوانب في نفسة، من خلال

تطويع العمل الادبي ليحقق الهدف، فضلا عن ادخال المتعة والمرح الي نفس الطفل .

ويمكن وضع اشكال ادب الطفولة في دائرتين :

اولهما : دائرة الشعر، وتضم:

الامهودات، والاغاني الموزونه، واغاني اللعب والمناسبات، والاناشيد والاراجيز الشعرية، والمنظومات الشعرية القصيرة والمحفوظات التعليمية، الدراما المبسطة (المسرح الشعري للطفل).

ثانيهما : دائرة النثر، وتضم:

الحكايات القصيرة والاساطير، والحكايات علي لسان الحيوان والطير (والادب الحكيم) الامثال والوصايا والالغاز الادبية، والاحاجي اللغوية .

ان ادب الاطفال كأدب البالغين، يقتضي ضمنا ان تتوافر فيه مستلزمات الابداع الادبي، مثل موسيقية التعبير، والصور الحسية، والكلمات المنتقاة والاوصاف الدقيقة، التي تؤدي بلغة ليست لغة عادية بحال من الاحوال . ان ادب الاطفال لايتحدث عن الجميل فحسب، وانما يتحدث ايضا عن المكائد، وعن الخوف والتوتر، وعن قضايا الوعي الاجتماعي، كما يتحدث عن اخلاقية شخصياته، ونبلها، وعن المخيف والمولم، وغير المرغوبفيه . وانه ادب الغاية منه ان يقراه الاطفال ويستمتعوا به .

واذا كانت المدرسة من اهم الموسسات التربوية تاثيرا علي الطفل – فان المناهج الدراسية بها علي الاقل في الخلقة الاولي من التعليم الاساسي ينبغي ان تضع الجانب الوجداني في الاعتبار، مثله – تماما مثل

الجانب المعرفي . وادب الطفل يمكن ان يسهم بجزء كبير في هذا الجانب، اذا اعد اعدادا جيدا.

د – الطفولة والادب :

تعد الطفولة مرحلة الاساس والتكوين لجميع سمات الفرد وتكويناته الوراثية والبيئية . وهي التي تحدد ابعاد نموه الرئيسية لكل مرحلة من مراحل النمو، خصائصها الجسمية والحركية والعقلية والادراكية وكذلك اللغوية والجمالية، والاجتماعية والانفعالية والروحية والدينية، وهذه كلها نواح ينمو فيها سلوك الفرد، ويتطور خلال مراحل تحكمها قواعد واصول تحكم نشاة السلوك وتطورة وهي التي نسميها قوانين النمو .

ولاشك ان الغاية من كل عمليات التعليم والتعلم، انما هو نمو شخصية الطفل لانه ثروة الحاضر وعدة المستقبل في اي مجتمع يخطط لبناء الانسان الذي يعمر به ارضه، ويدعم بفاعليته ووجوده الانساني، ويؤكده تواصله الحضاري . وهو بهجة الحياة ومتعة النفس . والحياة الحافلة بالجمال والسعادة قوامها اثنان : المال والبنون، اعتمادا علي الايه الكريمة :" المال والبنون زينه الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا "

وانطلاقا من تلك الاهمية يبرز الاهتمام بالطفل ،وكل ما يتصل بتربيته من كل النواحي من قبل كثير من المؤسسات المحلية والعالمية ولم تعد الاسرة هي المسئولة الوحيدة عن الطفل، بل ان الدولة اصبحت شريكة في عملية تربيته، واعداده، والحفاظ عليه من كل ما يؤثر علي صحته النفسية والعضوية، ومن ضمن مجالات هذا الاهتمام مجال ادب الطفل .

أن الابداع الادبي اسمي درجات ثقافة الطفل، التي تعبر عن جوهر الثقافة الانسانية . انه في متناول الجميع، ولــيس امتيــاز قاصــر علــي اصحاب المواهب الفذة، انه يسمو بالانسان . ومن المهم جدا ان يكون هذا المجال الابداعي الاكثر دقة، قضية شخصية بحته وقلبية تخص كل طفل.

المواد اللغوية التي تقدم للطفل:-

هناك مصطلحات متعددة في مجال الادب، ولعل ابرازها الاجناس الادبية، والتي تعد قوالب للعمل الادبي، اتفق عليها المشتغلون بهذا الفن تيسيرا علي الكاتب، واستقطابا للقارئ، وتوسيعا لدائرة اهتمامه، وترغيبــا في الجنس الادبي الذي يميل اليه ولعل من هذه المصطلحات ما يلي :

1- الاناشيد والمحفوظات:

لون من الوان الادب، ينعكس علي السامع او القارئ في صياغة التعبير الجميل، تتوفر فيها كل اسباب الصنعة والجمال الفني ويدخل فــي هذا المجال اشعار الترقيص والتطريب والغناء وهو كل كلام موزون فــي قالب من المقطوعات الشعرية القصيرة، لينشده الطفل، ومنها – ايــضا – الامهودات .

2- الحكاية الخرافية :

قصة ذات احداث خيالية، يقصد بها حقائق مفيدة في شكل جــذاب، وينصب عليها مصطلح الخرافة الاخلاقية، تبعا للقصص الاخلاقية المروية علي لسان الحيوان من امثال كليلة ودمنه.

3- القصص الخيالي :

هو ذلك الذي يجري – في معظمه– علــي الــسنه الحيوانــات، والطيور والجماد، اما القصص الاسطوري فهو الذي يعزي وجوده الــي

عصور سحيقة، حيث يدور حول الجان او الشياطين او المخلوقات الغريبة.

4- القصص التهذيبي :

هو الذي يستهدف بطريقة مباشرة غرس القيم العليا الصحيحة، والاخلاق الفاضلة، والمثل السامية في ذهن الطفل .

5- اللغز والاحجية :

سؤال يتضمن اوصافا لشئ ما، يطلب من المخاطب تعيين ذلك الشئ الذي يمشي في الصباح علي اربع، وفي الظهيرة علي اثنين، وفي المساء علي ثلاث والجواب هو الانسان، وجوهر كل قيمة تعليمية او ترويحية انما يكون بغرض المنفعة والتسلية : لان الحل يتطلب النظر الي الشئ من جميع جوانبه، وزيادة الامعان في التفكير، ثم يعقب ذلك الاحساس بالمتعة .

6 - قصص المغامرات :

وهي تلك القصص التي لاتلتزم حدود الواقع، ولا المألوف من اعمال البشر وقدراتهم وافكارهم . ويمكن ان تكون المغامرة عملية او الرحلة الي اماكن مجهولة. وهذا النوع من القصص يعتمد علي اتقان الحبكة بحيث لايتوقع نهائيا . والمتعة في هذه القصة متعة اعمال العقل واستنفار الذكاء، وتنمية المهارات العقلية العليا للطفل ويستبعد - بطبيعة الحال - مغامرات القتل، والاجرام، والجاسوسية، واختطاف السيارات، والسطو علي البنوك، لانها ليست تربوية خالصة .

7-قصص الفكاهة :

هي تلك القصص التي يتبع المرح فيها من الاحساس العميق بالعلاقات بين الاشياء ويدخل في القصص الفكاهية الحكايات الهزلية، والمضحكة، وهي ذات فائدة كبيرة للاطفال، حيث يطلبون اعادتها وتكرارها، نظرا لانها تحقق للانسان هدوء ه وراحته . والهدف الاساسي منها هو الفكاهة والضحك اولا، ثم الحكمة التي تكمن فيها ثانيا . ويستبعد – بطبيعة الحال – الفكاهة التهكمية، والسخرية من الاخرين، او الخروج عن اللياقة والادب.

8-القصص الديني:

وهي تلك القصص التي تستهدف التعريف بسير الرسل (عليهم السلام) وما واجهوه من مصاعب في سبيل نشر الايمان، ومقاومة الكفر، وكذلك تعميق الايمان بالله سبحانه . وتعليم فرائض الدين، ويدخل في هذا النوع سير الصحابة وابطال غزوات الرسول، الفتوحات الاسلامية وقصص الحيوان في القران الكريم .

9-القصص الاجتماعي :

وهي تلك القصص التي تتناول موقفا جانبا من حياتنا الاجتماعية، بهدف توجيه السلوك الاجتماعي والحفاظ علي القيم والاعراف، والتقاليد التي اقرها المجتمع، بما يضفي علي الحياة شيئا من الاتساق والانسجام .

10-القصص العلمي :

وهي القصص التي تتضمن بعض الحقائقوالمعارف العلمية، بهدف تثبيت تلك الحقائق في ذهن الطفل واثارة اهتمامه للجانب العلمي والمعرفي ويبدو ان هذه القصص لاتعمر كثيرا لتغير المفاهيم، والحقائق العلمية .

11- قصص التاريخ :

وهي تلك القصص التي " تعمق الاحساس بعلاقة الحياة الماضية، وتوكد الشعور بالخلفية والبيئة، وعلاقة الجنس والدم وبالصلة القريبة التي لاتنقطع بين جيل وجيل وتستمد موضوعاتها من حدث تاريخي، او من حياة شخصية تاريخية، بهدف تنمية الانتماء الوطني، واشباع جانب البطولة واشجاعة .

وتجدر الاشارة الي ان هناك بعض الكتابات التي تتناولت ازمة الغربة بين ابناء جيل الشتات الفكري والثقافي فرات ان هناك " من يتلقي زاده الفكري والوجداني من نبع اسلامي عربي صميم، يباهي بمناعته ضد التيارات الاجنبية الوافدة وسلانته من (ميكروب فقدان المناعة المكتسبة) من اصيل تراثة، وهناك من لا زاد له لا الفكر الاجنبي، وقد امضي رحلة الحضانه العقلية، والتكوين النفسي والوجداني في بيئة، فصلته عن تاريخ أمته، وابدلته بلسان عربيته لسانا اجنبيا مستعارا .

وكان السوال الوارد : الاتعاني دول الغرب من مثل هذه الازمة ؟

والجواب الذي اعلمه (اي بنت الشاطئ) من رحلاتي بين شرق وغرب أن هذه الدول اتقت هذه الازمة بحرصها علي وحدة التكوين الثقافي لابنائها في مراحل الحضانه والنشاة والتاثر، حيث لايبدا تقديم الثقافات والادب الاجنبية الي جيل الغد، لا بعد اتصالهم بثقافتهم القومية، اتصالا وثيقا يكفي لان يضع الاساس لتكوينهم العقلي والوجداني ولا اذكر (اي بنت الشاطي) انني لقيت قط اديبا المانيا يعرف شكسبير قبل ان يعرف جوته، او اديبا ايطاليا يعرف شوسر وهيجو قبل ان يعرف " دانتي" او اديبا يعرف " موليير " قبل ان يعرف " سرفا نتس " .

ومعني ذلك ان تقديم قصص من التراث العربي – للطفل – امر تملية ضرورة التربية القومية، والتربية التي تنمي في الطفل جانب الانتماء والولاء للوطن الام، وتبرز قيمة هذه التربية في حالات الكوارث، والمواقف الصعبة التي يواجهها الفرد . وفي كلتا الحاتين ضرورة لازمة لاغني عنها .

المكتبة المدرسية وفن القصة:-

1- نشأة القصة القصيرة :

طهرت القصة القصيرة في العالم العربي منذ اواخر القرن الماضي، واوائل هذا القرن، ونشات في الاماكن التي كان احتكاكها باوربا احتكاكا مباشرا، بسبب الحرب، او الاستعمار، او التجارة او غير ذلك من الاسباب، وظل هذا اللون من الفنون يتطور، حتي وصل الي درجة عالية من الجودة والابداع واصبح كتاب القصة القصيرة العربية من اشهر كتاب القصة في العالم العربي، بل في العالم كله وترجمت اعمالهم الي معظم اللغات الاجنبية، وكانت محل دراسات اكاديمية في الجامعات الغربية والامريكية .

وقد احتلت القصة القصيرة مكانه كبيرة في عالم الادب وزاد الاهتمام بها علي مستوي التناول البحثي، وعلي المستوي الحياتي كذلك، وذلك لقصرها وملاءمتها لاحوال العصر، الذي يتسم بالتغير والتطور المتتابع، والسريع في مجالات الحياة المختلفة . ومن هنا اصبحت القصة القصيرة طريقة من طرق التعبير وتلمس التطور ووسيلة للاحساس به وتصويره.

وبعيدا عما يقال ان اقبال الكتاب علي كتابة القصة القصيرة مـــرده عجز الناشئين منهم عن ممارسة الفنـــون الادبيـــة الاخـــري، كالـــشعر، والبحوث، والدراسات التي تتطلب من الاديب ثقافة واسعة، وتعليما عاليـــا – فان الواقع قد اثبت ان فن القصة القصيرة ليس فنا ســـهلا حيـــث انهـــا ليست مجرد خاطرة في جملة الخواطر، او حكاية في جملـــة الحكايـــات، وانما هي فن ادبي يتطلب موقفا، وعقدة، وتسلسلا في الاحداث، ومعالجـــة لبعض الصور والمواقف التي توجد بالمجتمع، واستيعابا لـــروح العـــصر وتعبيرا عنه، بتركيز متكامل، تتفاعل فيها جوانب السلوك من جهة، مـــع دوافع هذا السلوك من جهة ثانية .

والقصة في العصر الحديث قد تخلصت من الامور الغيبية، ومالت لمعالجة شئون الحياة، كما تخلصت من الموضوعات التي اساها الخيـــال المحض، فصارت تعالج الواقع الانساني النفسي والاجتماعي علي اختلاف في مذاهبها الفنية الحديثة . وهي تهتم – علي الخص بالوصف ن لا اقصد وصف الاشياء ولكن وصف الحياة والاشخاص ومجال الاحـــداث الـــذي يبررها وتهتم كذلك بصراع الاشخاص النفسي في هذا المجال، لتحقيق ما يقومون به من اعمال .

وللقصة في معناها الحديث اهميـــة حاضـــرة، حتـــي اذا عالجـــت الماضي لم يكن ذلك تغنيا بالماضي فحسب، كما في الملحمة مثلا، بل لابد ان يكون له اهمية حاضرة، اي انه الماضي الذي ينير حاضرنا او يكـــون قالبا عاما لقضاياه، او يدفع به الي الامام .

عرض القصة :

هناك طرق متعددة لعرض القصة . ومن حق المؤلف ان يـــزاوج بينها " فقد يبدا المؤلف قصته من اول حوادثها، فيـــصف نـــشاة ابطالـــه،

وميلاد علاقاتهم بعضهم بالبعض، ويتبع في ذلك منهجا زمنيا في عــرض الاحداث، وقد يبدا القصة بنهايتها . وكثيرا ما يقع فــي ذلــك القــصص البوليسية، فيبدا بوقوع الجريمة لتمييز خيوطها والرجــوع الـــي كــشف الغامض منها وقد يبدا القصة من فترة خاصة من حياة الشخصية الرئيسية، في منظر صامت، يعتمد علي الوصف اعتمادا كبيرا، ثم يقف ليرجع الي الوراء سنين كثيرة، يشرح بهذا الرجوع المنظر الذي قدمه اولا . وقد يدع الكاتب بطل القصة يتحدث عن نفسة بضمير المتكلم، ليخلق الشعور بالالفة والثقة .

2- الهدف من القصص :

تجدر الاشارة الي ان الهدف من القصة هو الذي يقود الحدث فيها وبشكل الخاتمة بها، حتي الاعمال المقتبسة من التراث، ولاتختلف القــصة الموجهة للصغير عنها بالنسبة للكبير، لان كليهما فن ادبي اساسة التعبيــر عن تجربة انسانية " بيد ان الشرط الذي ينبغــي ان يــضاف للقــصص الموجهة للصغير هو " التدقيق والمراجعة، والحرص علي تجنب الخطــا، او الاساءة غير المتعمدة، لاننا نقدم هذه المادة الي عناصر (الطفل) غيــر قادرة علي حماية نفسها، ولاتمتلك وسائل التمييز او النقد، بل تتقبل كل ما يقدم لها .

ولعل مما يمكن ان تحققة القصة من اهداف – وهي اهداف مشتركة – بالطبع = مع غيرها من الفروع، او المواد الدراسية الاخري – مايلي :

1- دعم الجانب الاخلاقي لدي الطفل، بما تتضمنه القصة من معان وقــيم مفيدة

2- تكوين الميل للقراءة، والخروج بها عن دائرة الكتاب المدرسـي الـي القراءة الحرة .

3- زيادة الثروة اللغوية، من خلال الالفاظ والعبارات والتراكيب الجديدة

4- مساعدة الطفل في التعبير عن فكرة بانطلاق وسلامه

5- اقدار الطفل علي استخدام اللغة استخداما سليما

6- تنمية الاحساس بالجانب الجمالي للغة

7- ادخال المتعة والسعادة علي الطفل من خلال كشف لغز او اسـتغلال ذكاء، او تنمية معلومة قيمة مثالية .

8- تنمية المواهب الفنية لدي الطفل، عن طريق النشاط التمثيلي لاحـداث القصة او عن طريق التصوير علي الورق لـبعض الشخـصيات او احداث القصة .

9- تنمية الجانب الثقافي والمعرفي

10- اشباع الميل للعب عند الاطفال، اذ قد تعكس القصة الجانب المـرح من الحياة، كما قد تبرز الكثير من انواع العمل المثير فتتشبع بـذلك مختلف الامزجة والاحاسيس .

وتجدر الاشارة الي ان هذه الاهداف يمكن ان تتحقق من القصة اذا كان فيها ما يذكي فكر الطفل ووجدانه بخبرات نقيـة وادبيـات شـائقة، يتعرض من خلالها لكلمات ايقاعية مسجوعة، وعبارات مفهومة وحبكـة جيدة. والاهداف السابقة فيها الهدف الاساسي للقصة، والهدف الثانوي لها. اما الهدف الاساسي فهو الجمال وفعاليتها وتاثيرهـا كفعاليـة الجمـال وتاثيره ودورها في الحياة ان تمنح السرور والبهجة وان تثيـر وتقـوي

جوانب الوجدان من خلال المتعة ... واكبر فائدة للطفل من القصة هي تنمية الاعجاب بالجمال وتذوقه ذلك الذي يمنح روح الانسان رغبة النمو باحاسيس جديدة . . . وهناك نواح تربوية . اخري يكتسبها الطفل من القصة، سواء من ناحية الفكر او الخيال او الاسلوب واللغة، او تنمية الذوق والاحساس الجمالي او ادخال المتعة او السرور الي غير ذلك مما تحققة القصة، ويكون لهاالاثر الكبير في تكوين الاطفال .

ويمكن القول ان الهدف من قصص الاطفال اكسابهم قوة الملاحظة وزيادة التركيز، وصقل الخيال والقدرة علي قراءة ما بين السطور تبعا لمستويلتهم العقلية والخبرية والتحليل من خلال الحوار واحداث القصة وفضلا عن ذلك فان القصة التي تقدم للطفل " تكسبه نواعا شتي من المعلومات عن الناس، والطبيعة، وظروف المجتمع، وتزوده بمعلومات عن التطور العلمي والتكنولوجي، كما تزوده بمعلومات عامة عن الادب والدين والتاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع . . . ولكل هذا – ايضا – تساعد القصة علي تكوين اتجاهات ايجابية نحو القراءة والاطلاع والالفة بالكتاب .

3- شروط القصة الجيدة :

حددت كافية رمضان شروط القصة الجيدة، بناء علي ما انتهت اليه من الدراسات السابقة في بحثها . **ومن اهم هذه الشروط مايلي :**

1 – البداية المشوقة التي تجذب الطفل

2 – الحركات السريعة، والاهتمام بتطور موضوع القصة

3 – الاحداث المنطقية التي توصل الي نهاية طبيعية مقنعة، ينتصر فيها الخير علي الشر، والتي تعالج بصدق وامانه .

4 – التحديد الواضح لمكان الاحداث وزمانها .

5 – الحوار الطبيعي بين الشخصيات

6 – الكلمات المناسبة للطفل مع الاهتمام باثراء لغته في حدود المعقول

7 – قدرة الطفل علي فهم الانفعالات

8 – عدم الاغراق في الرمزية، حتي يتمكن الطفل من ادراكها

9 – وضوح المغزي ودقة الفكر

10– مناسبتها لقيم المجتمع الدينية والخلقية والتربوية

11 – مراعاة الطول المناسب

12 – الاهتمام بالصور كعنصر موضع الاحداث ومبسط لها ومشوق لقراءتها.

13 – مخاطبة الطفل وعدم الاكتفاء بالحديث عنه

14 – غلبة الطابع المرح علي جو القصة والدعوة الي السعادة والخير والامل

4– اسلوب القصة :

الاسلوب هو التعبير بصورة واضحة وقوية وجميلة عن الفكرة بحيث تبدو عميقة وصادقة ومؤثرة والاسلوب المناسب لادب الطفل هو الاسلوب الذي " يتجنب غريب الالفاظ ومجاز الاسلوب وتعقيدة ويصاغ في جمل قصيرة بحيث تدع الفرصة للقارئ والسامع كي يدرك الحوادث ويتخيلها ويختار من الالفاظ ما يثير المعاني الحسية دون مبالغة او اسراف في الزركشة والتفصيل .

ونظرا لان الكلمة والجملة والعبارة قوالب للمعاني فان هذه القوالب لابد ان تصاغ في اسلوب يعلم الطفل لاخذ والعطاء وينمي الفهم والافهام ويساعده علي استخلاص الافكار وتجميعها، وتصنيفها، وربطها ببعضها البعض والبعد عن التعميم والسلبية والكلمات التي تؤذي شرائح من الاطفال .

ويمكن القول ان **العناصر الاساسية التي تميز اسلوب قصص الاطفال هي:** الوضوح والقوة والجمال . فوضوح الاسلوب يعني ان يكون في مقدرة الاطفال استيعاب الالفاظ والتراكيب وفهم الفكرة وقوة الاسلوب يتمثل في ايقاظ حواس الطفل واثارته وجذبه كي يندمج وينفعل بالقصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب في ثنايا عمله وتكوين الصور الحسية والذهنية. اما جمال الاسلوب فهو سريان الاسلوب في توافق نغمي وتالف صوتي واستواء موسيقي كما يتميز الاسلوب بالصحة والدقة ويعني بصحة الاسلوب : صحة استعمال الكلمات التي تربط الكلام بعضه ببعض . ومن هذه الكلمات متعلقات الفعل والاسم بما تشتمل عليه – احيانا – من حروف تدخل علي الاسماء، ويعني بدقة الاسلوب ان يتجنب ما لا مبرر له من ابتذال او سمو .

وليس معني ذلك تدني اسلوب القصة او النزول به عن مستوي الطفل وانما علي القصاص ان يناسب اسلوبه مع الشخصيات القصة واحداثها وصورها وخيالاتها وزمنها ومكانها وجوها العام ثم يضمنها الكلمات التي يتوقع انها جديدة، مشفوعة بسياقها المتفق مع انقرائية المادة المكتوبة حتي يتحقق الهدف وزيادة الرصيد اللغوي للطفل

وعلي ايه حال فان قصص الاطفال لابد ان تكون بسيطة واضحة خالية من التعقيد ذات رموز قريبة من مدارك الطفل وعواطفة وتحمل في

طياتها قيما انسانية تدفع الطفل الي التفكير والتامل وتسهم في تنمية قدراته العقلية والنفسية والعاطفية والادبية .

ولعل مما يساعد علي جذب الطفل للقصة قيام الكاتب بتحديد الملامح الاساسية لعناصر القصة والبعد عن التعميم لان تحديد الملامح يقرب القصة من الالتحام بالواقع والطبيعة فضلا عما في ذلك من الاتساق علي طبيعة القصة، حيث انها تخرج الطفل من دائرة الكتب المدرسية الي دائرة اوسع واشمل واكثر قربا من حاجات ومطالب الطفل، كما ان علي الكاتب – ايضا – ان يضمن قصصه جانب الالفة لتصبح نمطا ملازما له طول حياته وعلي اتساع مجاله واحتكاكه مع من حوله وما حوله.

مرحلة الطفولة المتاخرة وميولها القصصية :

تطلق علي هذه المرحلة من (10 – 12) سنه مرحلة ماقبل البلوغ . وفي هذه المرحلة تتبلور خبرات النمو، التي بها يتهيا الطفل لاستقبال مرحلة المراهقة . " تتميز مرحلة الطفولة المتاخرة بانها مرحلة كمون نسبي " حيث يميل معدل النمو الجسمي الي التباطؤ . ومن الناحية العقلية المعرفية فهي مرحلة العمليات الحسية مع بداية العمليات الصورية والتفكير التجريدي، كما تتميز هذه المرحلة انفعاليا، بانها فترة انتقالية من انفعالات الطفولة اليالانفعالات المميزة للمرهقة، ومن الناحية الاجتماعية تعد هذه المرحلة فترة مثلي للتعلم والنمو الاجتماعي .

ويتميز اطفال تلك المرحلة بالمرونه في التفكير " حيث يستطيعون تجاوز محدودية الزمان والمكان المباشرين " وفي مقدورهم ارجاء استجاباتهم في الوقت الذي ياخذون الجوانب الاخري في الاعتبار وتنشيط افكارهم في مختلف الاتجاهات وتتناول اكثر من ادراك واحد في وقت واحد، وتقارن بين العناصر المختلفة، وتحكم عليها ،انطلاقا من الخبرات

الماضية، ومن ثم يتصف تفكير التلاميذ في هذه المرحلة بضبط ومرونه اكبر . وفي هذا السن، ومع مخزون الذاكرة المتزايد، تصبح الخبرات السابقة اكثر حيوية وفائدة في تقييم المواقف الحاضرة وتفسيرها ومن خصائص هذه المرحلة – ايضا – ان الطفل يستطيع فيها القيام بالعمليات الاستنباطية والاستدلالية تدريجيا، ما دامت مرتبطة بالمحسوس من الاشياء والاحداث .

واذا كانت الدراسات التي تناولت اطوار النمو المختلفة للانسان لم تتفق علي بداية هذه الاطوار ونهايتها بدرجة دقيقة – فان الدراسات التي تناولت الميول القرائية لم تضع حدودا نهائية لذه الميول نظرا لشدة التداخل وزيادة الارتباط بين كل مرحلة : سابقها ولاحقها، زيادة كبيرة .وانطلاق من ذلك يمكن عرض الميول القرائية – وهي نسبية بطبيعة الحال – لمرحلة الطفولة المتاخرة عرضا مختصرا، يمكن ايجازه – حسب ما جاء في كتب المتخصصين – **فيما يلي :**

1- طور المغامرة والبطولة : وهو يبدا من سن الثامنه او التاسعة تقريبا، حتي سن الثانية عشرة، او الثالثة عشرة . وهو هنا يبدا من الاهتمام بالحقيقة الواقعية، فبعد ان كان ميله الي ما وراء بيئته بدا يتجه نحو التعرف في عمق علي المظاهر الواقعية المحيطة به، ويريد ان يعبر عن نفسه، ويلفت الانظار اليه، ولذلك تراه يميل الي تسلق الاشجار، والقفز من الاماكن العالية ويعجب ايما اعجاب بقصص المغامرات والحديث عن الابطال، وما الي ذلك .

2- يميل طفل العاشرة والحادية عشرة الي الكتب التي تتصل بالموضوعات المهمة كالخيل او الزواحف او العربات او القصص العلمية الغامضة . وفوق ذلك فهو في حاجة الي كتب تدفع به،

وتحركه الي المناقشات الجماعية والي اثبات الذات مع الاخرين، كما يهتم بتسلسل احداث الماضي ويبدا احساسه بمكانه من الزمن ويقـدر رؤية كثير من الابعاد لمشكلة من المشكلات وهو في حاجة الي ادب يعالج الاحداث والمشكلات من وجهة نظر مختلفة . ويبدا طفل هـذه المرحلة في اتخاذ القدوة والمثل الاعلي من اشخاص اخـرين غيـر الوالدين ... ولذلك فهو في حاجة الي ادب يساعده علي اختيار القدوة والمثل الاعلي وفي هذه السن يزداد احساسهبذاته ويمعن في طلـب اثباتها ويهتم بعواطفة الخاصة ويغيره ويبحث عن القيم وينفتح علـي العالم فيهتم بشكلاته، ولذلك فهو في حاجة الي ادب يساعده علي عقد صلة بين القراءة والاحداث الجارية .

3- ويميل الطفال من سن 8 – 12 سنه الي القصص الواقعية وقـصص البطوله والشجاعة والرحلات والمغامرات .

وفي نهاية هذه المرحلة تبدا الميول القرائية تتمايز . فالذكور يميلون الي قصص المغامرات والجاسوسية، اما البنات فـيملن الـي القـصص العائلية.

ومن كل ماسبق يمكن الخروج بمجموعة من المؤشرات التي قـد تكون عاملا من عوامل تشويق الطفل فيما يقدم له من قصص **ولعل مـن هذه المؤشرات ما يلي :**

- أن تقدم القصة خبرة ذات دلالة للطفل
- ان تنسجم القصة مع الضوابط النفسية والتربوية والاجتماعية للطفل .
- ان تتناول القصة مفاهيم الحق والخير والجمال

- ان تقدم القصة في قلب يغلب عليه الجانب الخيالي او البطـولي او التهذيبي او التاريخي او الفكاهي او جانب الاحاجي والالغاز .
- ان تنمي القصة الجانب المعرفي والثقافي .
- ان تتضمن القصة بعض الكلمات والتراكيب الجديدة
- ان يكون الجانب الرمزي في القصة في متناول الطفل من حيث الفهم والادراك
- ان تخلو القصة من الالفاظ والتراكيب التي قد تجرح شريحة ما مـن الاطفال.

دور المكتبة في الربط بين القراءة والكتابة:-

للمكتبة المدرسية دور ملموس في الربط بين فني القراءة والكتابة، فالأنشطة الكتابية علي وجه الخصوص ينبغـي ان تتكامـل مـع حـصة القراءة، فيمكن للطلاب أن يكتبوا عن المادة التي قرؤوها، وقد يكتبون في موضوعات اخري، وفي الحالتين فان الكتابة عمل يـتم داخـل الفـصل، ويؤثر علي قدرة الاطفال علي الكتابة بشكل ايجابي.

ومن أهم أنشطة المكتبة المدرسـية القـدرة علـي التلخـيص، فالتلخيص مهارة كتابية، ترتبط بالقراءة ارتباطا عضويا، سواء في المواد الدراسية، او في القراءة الحرة او الكتب والمقالات، وهذه المهارة تحتـاج الي تحديد الهدف ودقة الملاحظة والاستيعاب الدقيق للمضمون.

ويتم ذلك عن طريق اختيار مجموعة من الكتب، ويكون الحديث عنها مكونا من تعريفات بعدد من الكتب في مجال واحـد، او موضـوع واحد او مؤلف واحد، ويكلف الطلاب بالتعليق علي هذه الكتب او التحدث عنها امام زملائهم، وكذلك يتم تشجيع الطلاب علي كتابـة تقـارير عـن

الكتب التي يقرعوها، وذلك في كراسة خاصة، وعلـــي المعلـــم مراجعـــة تقارير الطلاب، وتقدير البارزين في هذا المجال. ويمكن القولايضا ان من اهم خدمات المكتبة المدرسية، اعداد مجلة إلمكتبة ممـــا يـــربط التلاميـــذ بالمكتبة ومصادرها.

ويعد التعبير من أهم ضروريات الحياة، حيث أنـــه وســـيلةالفهم والافهام والإبداع والإمتاع وأداة من أهم أدوات الاتصال، ولما للتعبير من أهمية فإنه يعد الهدف الذي من أجله تدرس مقررات اللغة العربية، فكـــل فروع اللغة تصب في التعبير.



الفصل الثاني

التعبير والنشاط اللغوي

اللغة واحدة من آيات الله فى خلقه مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾ (الروم: آية 22). وهى من أهم النظم الحضارية التى ترقى بالإنسان لدرجة الإنسانية؛ ومن ثم تستحق جل اهتمامنا، باعتبارها أهم مقومات بناء الإنسان الذى يعد اللبنة الأولى فى بناء الأمة.

وتعد اللغة العربية من مقومات الانتماء، والولاء والوحدة والوطنية بل هى بنيتها الأساسية، ومقوم أساسى من مقومات التقدم العلمى؛ بالإضافة إلى الأخذ بأسباب التكنولوجيا كما أنها أداة لصياغة محتوى المناهج ووسيلة التعليم والتعلم.

ولذا فإن الهدف الأساسى لتعليمها يتمثل فى إكساب المتعلم القدرة التى تمكنه من الاتصال اللغوى الواضح السليم؛ سواء أكان هذا الاتصال شفوياً أو كتابياً، وعلى هذا يمكن أن يتحقق هذا الهدف من خلال فنونها الأربعة: الاستماع – التحدث – القراءة – الكتابة؛باعتبارها أركان الاتصال اللغوى، واللغة العربية كل متكامل يتأثر كل فن من فنونها بالفنون الأخرى.

وتأسيساً على ما سبق يعد التعبير– بنوعيه– أحد الأطراف المهمة فى عملية الاتصال الإنسانى، فما دام هناك مستمع لابد وأن يوجد متحدث يعبر عن أفكاره ومشاعره، وما دام هناك قارئ؛ فلابد أن يكون هناك كاتب، ومن ثم يمثل التعبير جانب الإرسال فى عملية الاتصال اللغوى.

ويعد التعبير من أهم أنماط النشاط اللغوى وأكثرها انتشاراً،ومن دونه لا تقوم بين جماعات المجتمع صلات فعالة مثمرة،وهو جزء حيوى فى حياة الناس اليومية،وهو أيضاً أداة من أدوات التعليم والتعلم . ولقد

أولى الباحثون والمؤسسات التعليمية وهيئات البحث التربوي اهتماما خاصا بالتعبير لاسيما في طرائق تدريسه؛ حيث أفرزت الجهود المبذولة في طرق تدريس التعبير؛ تراثا تربويا زاخرا، بفضل جهود الباحثين والمؤسسات التربوية، فلقد شهدت طرائق تدريسه تطورا ملحوظا، وتناولت مجالات عدة، واستحق هذا المجال- باعتباره أحد فنون اللغة أن تعقد له الندوات المتخصصة والمؤتمرات العلمية، وتعد له الدورات التدريبية لتدريب المعلمين على الاتجاهات الحديثة في طرق تدريسه.

وقد خلفت الجهود المبذولة فى طرق تدريس التعبير؛ تراثا تربويا زاخرا، بفضل جهود الباحثين والمؤسسات التربوية، حيث شهدت طرائق تدريسه تطورا ملحوظا، وتطرقت مجالات عديدة، واستحق هذا المجال- باعتباره أحد فنون اللغة بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص- أن تعقد له الندوات المتخصصة والمؤتمرات العلمية، وتعد له الدورات التدريبية المتخصصة فى تدريب المعلمين على الاتجاهات الحديثة فى طرق تدريسه.

التعبير وملامح الواقع الحالي:

يشير البعض إلى أن كلمة "التعبير"لم تكن معروفة عند العرب القدماء بالمعنى الذي نشير إليه في مؤسساتنا التربوية بمعنى الإفصاح والبيان، غير أنه أشير في أكثر من معجم إلى أن التعبير بمعنى التفسير.وقد أورد صاحب (لسان العرب) تحت مادة عبر: (عبر الرؤيا يعبرها عبرًا (وعبارة، وعبرها، أخبر بما يؤول إليه أمرها قال تعالى **﴿إن كنتم للرؤيا تعبرون﴾** يوسف،آية ٤٣

وجاء في معجم القاموس المحيط:"عبر الرؤيا عبرًا وعبارة،وعبرها:فسرها،وأخبر بما يؤول إليه أمرها". ويستنتج مما سبق أن

المعاجم اللغوية لا تشير مباشرة إلى لفظة "التعبير"المعروفة لدينا بمعناها في العصر الحاضر، وإنما أشارت إلى دلالات تشير إليها هذه الكلمة، وهـي : الكشف، والتفسير، والإخبار، والبيان، والتوضـيح، ويـرى الـبعض أن المقصود بالتعبير اصطلاحاً هو ما يكون لدى الفرد من إمكانية التعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل .

ويلاحظ في هذا الرأي توضيحاً وبياناً لوظيفة التعبير، فهو وسـيلة للتعبير عما يدور في نفس المتحدث من خواطر ومـشاعر وآراء وأفكـار ومعلومات وإبرازها في صورة لغة منطوقة، أو مكتوبة تتميـز بالوضـوح والتسلسل، وأشار البعض إلى أن التعبير هو إفصاح الإنسان بلـسانه، أو بقلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني.

أهمية التعبير: يستمد التعبير أهميته من عدة نواح هي:

- أنه أهم الغايات المنشودة من دارسة اللغة؛ لأنه وسيلة الإفهام، كما أنه أحد جانبي عملية التفاهم.
- أنه وسيلة لتواصل الفرد مع غيره، وأداة لتقوية الـروابط الفكريـة والاجتماعية بين الأفراد.
- إن العجز عن التعبير له أثر كبير في إخفاق الأطفال وتكـرار ذلـك يترتب عليه الاضطراب، وفقـد الثقـة بـالنفس، وتـأخر نمـوهم الاجتماعي والفكري.

وهناك مجموعة من الأسس التي تؤثر في تعبير الطـلاب، ومنهـا أسس نفسية تتعلق بحاجات الطلاب وميولهم، وأسس لغوية تتعلق بثـروة الطلاب اللغوية، وأسس تربوية، **ويمكن إيجاز هذه الأسس فيما يلى:**

- التحدث باللغة العربية الفصيحة والمناسبة لقدراتهم .

- عدم استخدام الأسلوب اللاذع فى النقد.
- عدم التركيز على بعض الطلاب دون البعض الآخر.
- إعطاء كل تلميذ الحق فى التعبير عما بداخله.
- احترام وجهة نظر غيره وتلقى النقد بصدر رحب.
- توزيع النظر بين جميع المستمعين توزيعا عادلا.

نوعا التعبير:

التعبير من حيث طريقة الأداء نوعان: شفوي وكتابي، وينقسم كل منهما إلى قسمين: تعبير وظيفى وتعبير إبداعي، وتأتى الكتابة بعد التحدث وسيلة للاتصال بين أفراد المجتمع، حيث يصرف البعض جزءا كبيرا من نشاطه إما ناقلا لأفكاره كتابة، وإما قارئا لما هو مكتوب .

أوجه الاختلاف بين اللغة المكتوبة واللغة المتحدثة :

أوجه الاختلاف بين اللغة المكتوبة واللغة المتحدثة فى الآتى:

- إن الرسالة المكتوبة يمكن استقبالها وتخزينها وإعادتها مره ثانية فى أية وقت بينما اللغة المتحدثة تعد من الوسائل سريعة الزوال.
- قد يحدث انفصالاً جسدياً بين القارئ والكاتب، وهذا الانفصال يضع الكاتب فى موضع مختلف من نقطة التواجه وجها لوجه، ولكن فى اللغة المتحدثة يمكن للمتحدث الحكم على اللغة المتحدثة من خلال النظر إلى استجابة الجمهور له بينما يختلف الوضع فى الكتابة.
- يستمتع الكاتب بميزه أخرى لا يتمتع بها المتحدث، حيث إن الكاتب يستطيع تحسين أدائه وتصحيح الأخطاء دون أن يدرك القارئ، أما فى الحديث يحدث تردد وتصحيحات يدركها المستمع جيداً على عكس

الكتابة. لذلك يقضى الكاتب وقتاً كبيراً ويبذل جهداً وفيراً فى انتاج رسالة صحيحة ودقيقة خالية من الأخطاء على عكس المتحدث .

- هناك اختلاف آخر بين اللغة المكتوبة واللغة المتحدثه بها متعلق بتوضيح الرسالة نتيجة للبعد المكانى بين الكتاب والقارئ، فإن الكاتب ينبغى أن يوضح رسالته جيداً، وألا يأخذ فى الحسبان الخلفية المعرفية للقارئ.

- أما الاختلاف الهام والأخير بين الكتابة والتحدث فهو امكانية استخدام المتحدث للتعبيرات والإيماءات والإرشادات مثل: نغمة السؤال، التعجب، التوقف، وهذا غير موجود بالكتابة؛ بينما يستخدم الكاتب الخطوط العريضة فى الكتابة، أو وضع خطوط تحت أسطر معينة أو كتابة أسطر معينة كتابة مائلة للتوضيح أو للإشارة إلى أشياء معينة.

وبناء على ما سبق نلاحظ أن كل نوع من أنواع التعبير قد يختص بطرق تدريس تناسبه، وأحيانا يمكن الإفادة من نفس الطرق عند تدريس كلا من التعبير الكتابي أو التعبير الشفوي.

أنواع التعبير:

أولا:التعبير الشفوي:

يمثل التعبير الشفوى (التحدث) مركزاً هاماً فى المجتمع، وتبدو أهميته فى أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق الكثير من الأغراض فى شتى ميادين الحياة ودروبها. فالعصر الذى نعيشه يتسم بأنه عصر الانفجار المعرفى، فحجم المعرفة يتضاعف، كما يتسم بأنه عصر العلم وتطبيقاته التكنولوجية، كما يتسم بأنه عصر المد الديمقراطى، وكل هذا يتطلب من الإنسان أن يفكر فيما يقول وأن ينتقى

كلماته وأفكاره، ويعرض فكرة بصورة منطقية معقولة، ويخطط لما سيقول، ولا يمكن أن يحدث كل هذا إلا بنوع من التعلم المنظم، ومن أجل هذا يوجد اهتمام بالغ فى كثير من الدول المتقدمة بلغة الكلام، وبالشروط التى تساعد المتعلم على إتقان الحديث فى المجالات الحيوية المختلفة، **ويهدف التعبير الشفوي إلي تحقيق عدة أهداف أشار إليها البعض، منها:**

- تعويد المتعلم إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني .
- تعويد المتعلم التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.
- تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو المدرسة أو خارج المدرسة
- تمكين المتعلم من التعبير عما يدور حوله من موضوعات ملائمة تتصل بحياته وتجاربه وأعماله داخل المدرسة وخارجها في عبارات سليمة .
- تشجيع المتعلم على التلقائية والطلاقة والتعبير من غير تكلف.
- التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب المتعلم وهو صغير كالخجل أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء.
- زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند المتعلم في فنون التعبير الوظيفي من مناقشة وعرض للأفكار والآراء وإلقاء الكلمات والخطب.
- الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة والارتجال وسرعة البيان في القول والسداد في الأداء.

- تعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحريري مما يكتسبه التلميذ من ثروة لغوية وتركيبات بلاغية ومأثورات أدبية.
- تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردًا في جماعته القومية والإنسانية .
- دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والابتكار .
- إكساب المتعلم القدرة على قص القصص والحكايات .
- إكساب المتعلم القدرة على مجالسة الآخرين ومجاملتهم بالحديث .
- إكساب المتعلم القدرة على التعليق على الأخبار والأحداث .
- إكساب المتعلم القدرة على البحث عن الحقائق والمعلومات والمفاهيم في مصادرها المختلفة والمتاحة.
- توفير الفرصة للمتعلم للتعبير عن ذاته وإثباتها واستقلال الشخصية، والكشف عن الاستعدادات القيادية.
- التغلب على بعض أمراض النطق كالفأفأة والثأثأة .

نوعا التعبير الشفوى:

ينقسم التعبير الشفوى إلى نوعين هما :

أ - تعبير شفوى وظيفى:

وهو التعبير شفويا عن المواقف الحياتية فيما يتصل بأمور تهتم بقضاء حاجات الأفراد العامة ومن أهم مجالات التعبير الشفوى الوظيفى ما يلي:

المناقشة: تعد المناقشة أهم مجالات التعبير الشفهي الحي الذي يحبه المتعلمون على مختلف مستوياتهم التعليمية ويميلون إليه. وينبغي أن تحظى المناقشة بمكانة كبيرة في المدرسة لما لها من أهمية كبيرة في حياتنا، حيث يرى البعض أن حياتنا الحديثة بما تقتضيه من تخطيط وانتخابات ومجالس إقليمية ونقابات وما إلى ذلك، تقتضي أن يكون كل فرد قادرًا على المناقشة كي يستطيع أن يؤدي واجبه كعضو في مجتمع ديمقراطي.

المحادثة: وهي النشاط اللغوي الشفهي الذي يستعمل بصورة أكثر تكرارًا في حياة الإنسان، كما أنها أعظم نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على السواء.

الحوار: وهو حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي. وقد يكون الحوار سلسلة من الأسئلة والأجوبة المختصرة بين فردين أو أكثر، ويختلف الحوار عن المناقشة في أن الهدف من المناقشة يكون أكثر تحديدًا وأكثر وضوحًا منذ البداية، والهدف في المحادثة يكون أقل تحديدًا منه في الحوار.

إلقاء الخطب والكلمات: تعد الخطابة فنًا من فنون اللغة الشفهية، حيث يحتاج إليها الإنسان في كثير من المواقف الحياتية، كإلقاء كلمة أو خطبة في مناسبة معينة كالمناسبات الدينية،أو الاحتفالات الوطنية، أوعرض تقرير عن مؤتمر أو رحلة .

القصص والنوادر: تمثل القصة عاملاً تربويًا مهمًا ليس فقط في تعليم اللغة، ولكن أيضًا في تهذيب الأحاسيس وترقية الوجدان؛ حيث تمد المتعلم بألوان من الأدب الراقي في تعبيره وفكره وألفاظه وأساليبه.

والقصة بما تحويه من فكرة وخيال ومغزى وحوادث ولغة لها أثرها في تكوين الناشئة.

المقابلات الشخصية: وهى محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد، يستطيع الطلاب أن يجدوا الفرص للتدريب عليها من خلال مدرستهم، فيمكن أن يوجهوا إلى عمل مقابلات مع مدير المدرسة حول الأنشطة المدرسية مثلاً أو إمكانية خدمة البيئة من خلال المدرسة.

إدارة الاجتماعات: تعد إدارة الاجتماعات صورة من صور النشاط الاجتماعي الذي تبدو فيه الحاجة ملحة إلى الاستعمال اللغوي شفهيًا. وهو نشاط يمارس باتساع وخاصة في المجتمعات التي أصبحت لها ركيزة من الديمقراطية واشتراك الشعب في تحمل المسئوليات الخاصة به.

الوصف: الحياة اليومية مليئة بالمواقف والأحداث التي تشكل مجالاً خصبًا للتحدث حولها، يمكن للمعلم استغلالها كموضوعات يتحدث فيعها المتعلمون لوصفها؛ مما يساعد على تنمية لغتهم الشفهية. ومواقف الوصف هي المواقف التي تتطلب من المتعلم أن يصف شيئًا معينًا أعجبه أو أثار انتباهه.

المناظرات: تؤدى المناظرات دورًا هامًا في تنمية اللغة الشفهية لدى المتعلمين، حيث إنها صورة من صور الجدل الحاد،تعتمد على العرض المثير للمزايا والعيوب لموضوعات علمية أو ثقافية أو فلسفية أو دينية أو اجتماعية أو غيرها.

التعارف والترحيب: وهى من الأمور التي يجب أن يُدرِّب المعلم متعلميه عليها، خاصة وأن مواقف التعارف والترحيب تتكرر في حياة المتعلم في البيت والشارع والمدرسة والنادي إلى آخره.

ب- التعبير الابدعى:

وهو تعبير التلميذ عن مشاعره وأحاسيسه النابعة من وجدانه بأسلوب واضح ومؤثر، بحيث يعكس هذا التعبير ذاتيته ويبرز شخصية فى إطار أدبى يبرز كثيرا من خصائص الأسلوب الأدبى المؤثر فى الآخرين. وهذا النوع من التعبير له أهميته، لأنه يمكن التلاميذ من التعبير عما يرونه من أحداث وشخصيات وأشياء تعبيرا يعكس شخصياتهم، وبه تتضح ذاتهم، كما يمكنهم من التأثير فى الحياة العامة بأفكارهم .

مهارات التعبير الشفوى: هناك العديد من التصنيفات التى تتصل بمهارات التعبير الشفوى ،حيث قسمتها بعض الدراسات إلى مهارات رئيسية تندرج تحتها مهارات فرعية، **وكانت أهم المهارات التى انتهت إليها تلك الدراسات كما حددها البعض فيما يلى:**

1- المقدمة.
2- النطق الصحيح.
3- الطلاقة.
4- الوقفة المناسبة.
5- الصوت المعبر.
6- الأسلوب.
7- الخاتمة.

وذكرها آخرون دون تصنيف لها،ويرى آخر أن التصنيف الأمثل لتلك المهارات هو ما يرتبط بطبيعة عملية التعبير وبمكونتها، ومن ثم فإن المكونات الأساسية لعملية التواصل الشفوى هى:-

(1) الجانب الفكرى:

* يستهل بمقدمه مشوقة .
* يقدم حلولا ومقترحات.
* يعبر عن الفكرة بوضوح.
* يستوفي العناصر الأساسية للموضوع.

* يرتب الأفكار ترتيبا منطقيا أوتاريخيا.

* يسوق أدلة متنوعة لتدعيم الأفكار .

* يولد فكرة كم أخرى . * يستخلص النتائج .

(2) الجانب اللغوى:

* يستخدم كلمات مناسبة للسياق . * يعبر بكلمات محددة الدلالة .

* يستخدم جملا صحيحة فى تراكيبها . * يستخدم أنماطا متنوعة للجمل .

* يستخدم جملا تعبر عن المعنى.

* يوظف الصور البلاغية خدمة للمعنى.

(3) الجانب الصوتى:

* يتحدث بصوت واضح .

* يتحدث بثقة فى النفس ودون ارتباك.

* يستخدم طبقة صوتية مناسبة . * يتحدث بالسرعة المناسبة .

* يراعى مواطن الفصل والوصل .

* يميز بين الظواهر الصوتية المختلفة.

(4) الجانب الملمحى:

* يحرك أعضاء جسمه وفق المعنى .

* يستخدم تعبيرات وجهه وفق المعنى المعبر عنه.

* يستخدم الإيماءات المناسبة .

* يواجه المستمعين ويجول بنظره فى جميع الأركان.

* يستخدم حركات وإشارات تسهم فى جذب انتباه المستمعين إليه.

ويندرج تحت كل محور المهارات المكونة له .

أهمية التعبير الشفوي :

تبدو أهمية التعبير الشفوي في أنه يحقق المطالب الآتية:

أ - التدريب على مهارات التعبير الشفوي يكسب الطالب السرعة في التفكير ومواجهة المواقف الكلامية الطارئة ،وإعداد المواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال

ب- عن طريق التعبير الشفوي والتدريب عليه يمكن القضاء على مشكلة التهيب والخوف لدى الغالبية من الطلاب علماً بأن تدريبهم على مواقف الكلام مطلب رئيسي في حالة اتجاههم إلى الجامعة، وفي حالة اتجاههم إلى الحياة العامة.

ج- التعبير الشفوي هو الغاية المنشودة من تعليم اللغة العربية وبقية فروعها وسائل معينة له فتدريس القواعد يزود التلميذ بالأساليب التي تساعده على استقامة لسانه والقراءة تزود القارئ بألوان المعرفة المختلفة التي تمد المتعلم وتساعده بالأفكار اللازمة للتعبير كما أن دراسة النصوص تنمي الثروة اللغوية بالمفردات الجديدة.

د - التعبير الشفوي يقوي ملاحظات الطلاب ويعودهم سرعة الإجابة وسدادها والانطلاق في الكلام مع صحته ووضوحه، ويساعد على الرقي بأذواقهم الأدبية وإحساساتهم الفنية لإدراك بعض نواحي الجمال في اللغة ،وتمرينهم على انتقاء الألفاظ العذبة، واختيار العبارات الجميلة والارتقاء بمستواهم الثقافي وإفساح مدى التخيل لديهم، وتمكينهم من التعبير عما

يريدون في وضوح، ودقة، وصدق، وقوة تعبيراً متصلاً متخيراً اللفظ حسن الأسلوب مرتب الأفكار دقيق المعاني".

هـ- التعبير الشفوي هو أداة للتعلم والتعليم ويساعد على حل المشكلات الفردية والاجتماعية عن طريق تبادل الآراء ،ومناقشتها، والفشل في التعبير يؤدي إلى الاضطراب وفقدان الثقة بالنفس، وتأخر النمو الاجتماعي والفكري.

و- التعبير الشفوي يحقق الطلاب حاجاتهم ويقضون مصالحهم المادية والاجتماعية، وعن طريقه يمكن تنمية الجانب القيادي لدى الطلاب حيث يشعرون أنهم في حرية واستقلال لشخصياتهم وقدراتهم على إثبات الذات كما يشعرون بكيانهم الاجتماعي وسط جماعة الرفاق حيث يعبرون عن مشاعرهم، ويتكلمون نيابة عنهم.

ز- التعبير الشفوي هو المدخل والتمهيد للتعبير التحريري، وقد اتفقت آراء المربين على أن تنمية قدرة التلميذ على التعبير والحديث الجيد الصحيح هي أهم الأغراض في تعلم اللغة، فليس ثمة شيء يقتنيه المتعلم في حياته التعليمية أثمن من تمكنه من لغته القومية واستطاعته أن يعبر عما في نفسه، وأن يقف على قدميه في مجالها الفكري والثقافي، فالقدرة على الحديث والتفوق في التعبير أعلى منزلة من التفوق في سائر الفروع الأخرى للغة؛ لأنها جميعاً خوادم له.

أركان التعبير الشفوي :

للتعبير ركنان أساسيان: الأول معنوي والثاني لفظي. فركنه المعنوي، هو الأفكار التي يريد الإنسان أن يعبر عنها، وركنه اللفظي هو الألفاظ والعبارات التي يعبر بها الإنسان عن أفكاره وهما مرتبطان ببعض

ارتباطاً وثيقاً، بل لقد قال بعض علماء النفس: إن التفكير والتعبير مظهران لعملية عقلية واحدة، فنمو كل منهما مرتبط بنمو الآخر، وأضاف بأن كليهما مرتبط بتجارب الحياة، وعلى ذلك لا يكون التعبير حيًّا إلا إذا كان مستمداً من التجارب الشخصية مهما تكن قيمته البلاغية في حد ذاته، بذلك يضاف إلى ركني التعبير السابقين ركن ثالث هو ارتباط الأفكار بخبرات الحياة.

مهارات التعبير الشفوي :

المهارة بصفة عامة تعني " الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيًّا وعقليًّاً مع توفير الوقت والتكاليف، وفيما يلي تصور لتصنيف مهارات التعبير الشفوي:-

(أ) العملية الفكرية اللغوية:

1- يقدم معلومات دقيقة وصحيحة.

2- يعرض أفكاراً جذابة وصعبة.

3- يطرح خبرات متعددة وأفكارًا مبتكرة.

4- ينظم أفكاره بشكل منطقي متتابع.

5- يربط موضوعه بشكل طبيعي بموضوعات أخرى شديدة الاتصال.

6- يستشهد على ما يقول ويبرهن ويضرب الأمثلة.

7- يحذف التفاصيل غير الضرورية.

8- ينتقي الكلمات الموحية.

9- يستخدم لغة بسيطة يمكن فهمها بسهولة.

10-يضبط الكلمات ضبطاً إعرابيًا صحيحاً.

(ب) العملية الصوتية:

11-يتحدث بصوت واضح النبرات.

12-يعبر عن المعنى بطبقة صوت مناسبة.

13-يقف بصوته الوقفات الصحيحة المناسبة لعلامات الترقيم.

14-ينطق الكلمات بعناية من حيث مخارج الأصوات.

15-يتكلم بصوت يسمعه الجميع.

16-يتحدث بصوت مريح يبعث على الفهم.

(ج) العملية الإلقائية :

17-يثير مستمعيه ويستميلهم.

18-يتوقف أحياناً للإثارة والتوقع والتشويق.

19-يفاكه ويطرف بطريقة محببة.

20-يثير النقاش ويديره بموضوعية.

21-يستمع بعناية لأسئلة المستمعين وآرائهم.

22-يحاور ويتقبل وجهات نظر الآخرين.

23-يحكي في الوقت المناسب والسياق المناسب.

24-يسرد في الوقت المناسب والسياق المناسب.

25-يوجه حديثه بشكل مناسب في ضوء المتغيرات.

26-يغير حديثه بشكل مناسب في ضوء المتغيرات.

27-يتحدث بسرعة تناسب المستمعين.

28-يستخدم تعبيرات تدل على احترام المستمعين.

29-يستخدم ملامح وجهه لتعميق معانيه وتجسيدها.

30-يشرك جسمه وهيئته في التعبير.

31-ينظر في أعين المستمعين.

32-يختتم حديثه بخلاصة مركزة ومفيدة.

33-يستجيب لما يقرأ على ملامح المستمعين.

34-يختتم حديثه بصورة مريحة.

35-يترك انطباعاً مرضياً عند المستمعين.

المكتبة المدرسية وتشجيع التلاميذ على القول والكتابة:

أولاً: علاج ضعف الثروة اللغوية لدى الطلاب، وذلك لا يكون إلا بإكثارهم من حفظ أجود الكلام؛ فينبغي حثهم وتشجيعهم على ذلك، ومن الخير أن يعد الطالب كراسة خاصة يدون فيها ما ينال إعجابه من العبارات والأساليب والطرائف اللغوية وما يعن له من خواطر، وما يمر بخبرته من ألفاظ اللغة، ومفرداتها وينبغي أن يدرب الطلاب على استخدام معاجم اللغة في الكشف عن المفردات، وأن يشجعوا على الرجوع إليها لإدراك المحتوى المعنوي والصيغة اللغوية السليمة للكلمة.

فلا شك أن لثراء الثروة اللغوية دور كبير في جعل الفرد فعالاً في محيطه وبين أفراد مجتمعه أو أمته يمتلك زمام الأخذ والعطاء، الاستفادة والإفادة، الاكتساب والإبداع، النفوذ والتوجيه متهيئاً للمشاركة.

ثانياً: التشجيع وكثرة التدريب والتمرين على المواقف الكلامية وتقديم المساعدات بصورة لينة رقيقة وتهيئة الجو الحافز على التعبير والإيمان بأن التلميذ مشغوف بالتعبير عما في نفسه؛ فقد عرفوا الإنسان بأنه حيوان ناطق، فالنطق طبيعة أصلية فيه،ن وقد يصبر الإنسان على الشراب والطعام يوماً، ولكنه لا يستطيع الصبر على الكلام لأن عملية التعبير عملية دائمة دائبة توشك أن تكون مثل عملية التنفس.

ثالثاً: أن يمنح التلميذ الحرية الكافية في درس التعبير فيعطي فرصة اختيار الموضوع الذي يحب أن يتحدث فيه، ويكتب ويمنح الحرية أيضاً في عرض الأفكار التي يريدها ،أو يشعر بأنه قادر على القول والكتابة فيها دون أن تكون مفروضة عليه، وأن يستغل المعلم أية فرصة في أي درس من دروسه فيفسح للطلاب مجال الحديث والنقاش والكتابة، وأن يشجع أمين المكتبة طلابه على القراءة الحرة الكثيرة.

رابعاً : يجب على أمين المكتبة، أن يضع نصب عينيه أن الهدف من القراءة الحرة، هوتدريب التلاميذ أنفسهم، وفي أثناء حديث التلميذ فإنه يساعده على مواصلة الحديث.

خامساً: حسن إختيار موضوعات المواد القرائية، فإختيار موضوعات التعبير يكون مما يتصل بحياة التلاميذ ومما يعيشون فيه ويتحمسون له فلا نختار الموضوعات الجافة، ولا الموضوعات التقليدية مع خلق الحافز على التعبير عن الموضوع والاجتهاد في رسم غاية له وتحديد هدف مقصود منه فالتلميذ إذا أحس حاجة إلى التعبير وتولد في نفسه حافز عليه انطلق في تعبيره صادقاً ناجحاً، وإذا فقد هذه الحماسة أخفق في التعبير.

سادساً: كتابة التلاميذ لموضوع التعبير التحريري يجب أن يكـون داخل الفصل في حصة التعبير لإخارجها وأن تكون من الـذاكرة لا مـن المذكرة؛ لأن ذلك هو الضمان لإفادتهم من درس التعبير الشفهي وحفظهم للعناصر والأساليب الجيدة، ولأن ذلك هو الذي يدربهم ويربي فيهم عـادة الكتابة الجيدة وسرعتها وإحاطتها بالموضوع في وقت محدد.

سابعاً: إصلاح طريقة التدريس. فالتدريس الجيد هو الـذي يتميـز بالتفاعل بين المعلم والتلميذ ولكل منهما دور يمارسه مـن أجـل تحقيـق أهداف معينة، وعلى المدرس أن يكون ليناً مع طلابه، وألا يظهـر عليـه الضيق أو السخرية أثناء حديثهم ،وعليه أن يربط بين الإنـشاء والفـروع اللغوية الأخرى كالقراءة والنصوص، وأن يربط بين الإنـشاء ونـواحي النشاط اللغوي الحر، ومن ذلك الجماعات الأدبية والدينية والتمثيليات فـي الفصل أو على مسرح المدرسة والمناظرات والإذاعة المدرسية.

ثامناً: التحدث باللغة العربية فعلى المعلم أن يكون قـدوة للتلاميـذ ،فعليه أن يتحدث اللغة العربية الفصيحة المناسبة لقـدرات التلاميـذ؛ لأن المعلم نموذج لتلاميذه يحتذى به، ومن ثم يرتقي أسلوب تلاميذه في التعبير من خلال حفظهم لبعض الجمل والعبارات التي اكتـسبوها مـن أسـلوب معلمهم، " فاللغة العربية أساس تراثنا ومـادة ثقافتنـا وحـضارتنا، وأداة التواصل بين أبناء الأمة وبين إخوانهم في العقيدة ".

تاسعاً: تنمية قدرة التلميذ على الكلام والحديث. " هناك أسس مهمة لكي ننمي لدى التلميذ القدرة على الكلام والحديث منها تعويده على حسن الاستماع إلى المتحدث أو السائل وفهم المقصود من الحـديث أو الـسؤال والاعتماد على القصص القصيرة في التعبير حيث يقصها المعلم لتلاميذه، ومن ثم يشجعهم على محاكاتها بطلاقة، وتشجيع التلميذ على التحدث داخل

الفصل عن رحلاته مع أسرته ومغامراته مع زملائه، واختيار الموضوعات التي تثير في نفس التلميذ وقع الكلام والتعبير ".

عاشراً: تقترح الدراسة استخدام النادرة لتنمية مهارات التعبير الشفوي والنادرة هي شكل للحكاية، أوهي أقصوصة تتميز بالطرفة وتعتبر من خير الوسائل لتدريب التلاميذ على التعبير؛ **لأنهم يميلون بفطرتهم إليها لا يملون سماعها في أي وقت على أننا نشترط فيها شروطاً تحقق الغاية** منها ومن هذه الشروط:

1- أن تكون مثيرة مشوقة، ولعل عنصر الخيال من مقومات التشويق وبخاصة للأطفال.

2- أن تكون طريفة جديدة يسمعها التلميذ لأول مرة.

3- أن تكون ملائمة للتلميذ من حيث الفكرة واللغة.

4- أن تكون ذات مغزى خلقي، أو فكري، أو اجتماعي، أو نحو ذلك.

5- أن تكون مناسبة للتلميذ من حيث الطول والقصر.

مجالات التعبير الشفوي :

أما عن مجالات التعبير الشفوي فمنها:

- المحادثة والمناقشة.
- حكاية القصص والنوادر.
- إلقاء الكلمات والخطب في الاجتماعات.
- القيم الخلقية.
- حياة الأبطال والزعماء.

أولاً: المحادثة والمناقشة :

المحادثة عبارة عن تبادل التفكير في موضوع، أو أكثر بين متحدثين أو أكثر، بينما المناقشة هي حوار يجري بين متناقشين أو أكثر بهدف توضيح أمر أوحل مشكلة، وتشترك المحادثة والمناقشة في أنهـا أداة مـن أدوات التفكيـر لإظهار الحقائق وتبادل وجهات النظر في موضوع ما، وتختلف المناقشة عـن المحادثة في أن المناقشة تكون ذات أهداف محددة وغالباً ما يكون الهدف مـن المناقشة الوصول إلى حل مشكلة ما أو إجابة عن أسئلة أو الوصول إلى حكـم يقف عليه جميع الأعضاء المناقشين كما أنها تتطلـب جـرأة وشـجاعة؛لأنها تتطلب قوة في المعارضة وسرعة البديهة، ولهذا ينبغي للمناقش أن يكون لديـه فهم عميق لموضوع النقاش للمشكلة التي تثار.

والمحادثة من أهم ألوان النشاط للصغار، والكبار فإذا أضفنا إلـى ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمناقشة والإقنـاع وجـدنا أن المحادثة والمناقشة ينبغي أن تحظيا بمكانة في المدرسة، ولكن نظرة واحدة إلى ما يجرى في المدارس ترينا أن المحادثة والمناقـشة لا تلقيـان مـا تستحقانه من عناية، وإذا ما نظرنا خارج المدرسة وداخلها وحياة الكبـار نجد كثيراً من مواقف المحادثة؛ فهناك المحادثة التي تجرى أثناء الزيارات وعند تقديم الناس بعضهم لبعض وعلـى الموائـد العامـة وعنـد تلقـي المعلومات، وفي المؤتمرات، وكذلك المناقشة فهناك المناقشة التي تجـري عند الخلاف في مسألة ما أو وضع خطة للعمل .

وللمناقشة آثارها الطيبة في تدريب الطلاب على التفكير وممارسة إبداء الرأي والتجاوب العاطفي ،والتعاون العقلي، والحوار المثمر ،وغيـر ذلك مما يساعد على تحقيق أهداف تعليم التعبير الشفوي، ولدينا الكثير من

الأمور التي يمكن اتخاذها محوراً للمناقشة على مستوى صغار التلاميذ أو كبار الطلاب مما يجعلهم في مواقف حيوية تعبيرية .

وتتناول المناقشات موضوعات مختلفة تهم المتعلمين ،وتتصل بحياتهم وظروفهم كما قد يعيد التلاميذ رواية قصة قصيرة يحكيها المعلم لهم ويرددها على مسامعهم، ومن ثم يطلب من كل منهم أن يعيد القصة على مسامع زملائه كي يتأكد من سلامة السمع والنطق والفهم لدى تلاميذه، كما تتناول المناقشات موضوعات شاملة تهم المجتمع من الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والعمرانية، والسياسية وغيرها.

ولكي تكون المناقشة مجدية موصلة لأهدافها ينبغي أن تتوافر فيها الشروط الآتية:

1- أن يفهم المتناقشون أنهم إنما يقومون بتبادل حر للآراء، وأنهم متعاونون فكريًا، وأن هدفهم هو الوصول إلى غاية أمثل وإدراك أفضل للأمر الذي يتناقشون حوله.

2- إحساسهم بقدر كبير من الحرية والاطمئنان والسلامة والأمن.

3- " التزامهم بقواعد معينة كتوفير الهدوء وتشجيع المتكلم ،وإعطائه الفرصة للتعبير والانطلاق فيه والحياد والتعاون ... الخ.

وتعتبر المحادثة والمناقشة من المجالات الخصبة للتعبير الشفوي ولا سيما داخل المدرسة فهما يبنيان في التلميذ الثقة في النفس كما يعودانه مواجهة الجمهور ومن ثم فإنهما يعالجان الخوف والخجل لدى بعض التلاميذ.

أما عن القدرات والمهارات والميول التي يجب أن نستهدفها في تعلم المحادثة والمناقشة " فلا بد أن يتعلم التلميذ أن تكون لديه قدرة على

مجاملة غيره وأن يكون قادراً على تغير مجري الحديث ومعرفة الأماكن والأوقات التي لا ينبغي الكلام فيها ولابد أن يكون قادراً على تقديم الناس بعضهم لبعض.

وفي تعليم هذه القدرات تجد المدرسة فرصاً كثيرة في أثناء تدريس المواد المختلفة ،أو أثناء القيام بأنواع النشاط المختلفة، وهناك الحصص المنظمة التي يتعلم فيها التلميذ هذه المهارات إلى جانب حصص الإنشاء.

وتعليم التلميذ القدرة على المجاملة هي مسألة تختلف باختلاف العرف الذي تخضع له الجماعة ،أما القدرة على تغير الموضوع فلها عدة طرق منها استعمال ملاحظة عرضت من قبل لعرض فكرة جديدة متصلة بهذه الملاحظة، أو التسليم في المناقشة حسماً للموقف ،أو الإتيان بأمثلة وقصص تتصل بموضوع المناقشة، ولكنها تفتح طريقاً جديداً، أما عن المواقف التي ينبغي الامتناع فيها عن الكلام ففي الصلاة والمستشفيات والمكتبات، وفي الحجرة التي يتحدث فيها شخص في التليفون.

ثانياً : حكاية القصص والنوادر

في القصة سحر يسحر النفوس، وسحر القصة قديم قدم البشرية وسيظل معها حياتها كلها على الأرض لا يزول، وتعتبر القصة من خير الوسائل لتدريب التلاميذ على التعبير؛لأنهم يميلون بفطرتهم إليها ولا يملون سماعها في أي وقت على أننا نشترط في القصة شروطاً تحقق الغاية منها، ومن هذه الشروط أن تكون مثيرة مشوقة، ولعل عنصر الخيال من مقومات التشويق وبخاصة للأطفال، وأن تكون طريفة جديدة، وأن تكون ملائمة للتلاميذ من حيث الفطرة واللغة، وأن تكون ذا مغزى خلقي أو فكري أو اجتماعي، أو نحو ذلك وأن تكون مناسبة للتلاميذ من حيث الطول والقصر.

وهذه الشروط الموجودة في القصة هي نفسها شروط النادرة حتى تحقق هي أيضاً الغاية منها، ومن ثم تكون القصة والنادرة من أهم ألوان التعبير الشفوي، فعن طريقهما يمكن أن يكتسب التلميذ قيماً خلقية وألوناً من التهذيب والتحصيل والتثقيف كما أن سرد القصص والنوادر أمام التلاميذ يكسبهم جمال الإلقاء وحسن الإصغاء كما أنه يتزود بذخيرة لغوية تأتي من حفظ العبارات المتكررة. " فهي تزيد من قدرته في السيطرة على اللغة وتنمي معرفته، وتنمي لديه مهارات التذوق الأدبي.

ونحن نعلم أن التلاميذ لديهم قصص وخبرات ممتعة يشتاقون للتحدث عنها؛ فأول خطوة في تعليم القصص هي أن يختار التلاميذ قصصهم ونوادرهم بدلاً من أن يفرض المعلم عليهم، وهذه القصص يمكن أن تكون مباشرة من خبرة التلاميذ، أو غير مباشرة اكتسبها من القراءة أو السماع.

وجو الحصة ينبغي أن يخلو من الشكلية، وألا ننسى أن التلميذ يمكن أن يتحمس لحكاية شيء يريد أن يقاسمه فيه الآخرون وألا ننسى أن السامعين يصغون للقصص؛ لأنها ممتعة، وتشبع عندهم ميلاً طبيعيًّا، ولا إكراه في الدين يجب ألا يطلب من التلميذ حكاية قصة لا يستمتع بحكايتها، ولا أن يردد حكاية سمعها زملاؤه؛ لأن ذلك يقتل في نفسه أهم عناصر القدرة على التعبير، المهم هو الموقف الاجتماعي الذي يحاول فيه التلميذ أن يعطي ما عنده أو يسر الآخرين ويمتعهم بحكاية أو قصة.

وينبغي أن يعقب حكاية القصص مناقشة يدور فيها البحث عن بعض المعايير مثل: ما أمتع جزء في هذه القصة؟ ما أحسن شخصية؟ ... إلخ وهذه مبادئ يمكن أن تستغل في دراسة الأدب الواقعي والخيالي والنوادر والفكاهات ... إلخ. وهناك ارتباط وثيق بين برنامج تعليم الأدب

وحكاية القصص والقراءة، ولذا ينبغي استغلال كل هـذه الميـادين فـي عرض القصص المشوقة للتلاميذ فهم يتعلمون عن طريق الاستمتاع .

وتسير خطوات الدرس في القصص والنوادر على النحو التالي:

1- التمهيد ويكون بحديث قصير، أو أسئلة تنتهي بمشكلة تتكفـل القـصة بحلها.

2- إلقاء القصة ،أو النادرة ،وفيها يبدأ المدرس بإلقاء القصة، أو النـادرة ويستنبط التلاميذ عناصرها، ويدونها على السبورة مع بعـض الأفكـار والأساليب والألفاظ المختارة التي تساعدهم في التعبير عنها، ثم يطالبهم بالتعبير عن القصة بمعونة هذه العناصر والأساليب والألفاظ .

3- ويشترط في إلقاء القصة التأني والوضوح وتمثيل المعنـى ومراعـاة المواقف الاجتماعية وما تتطلبه من ألوان الأداء والتصوير والتمثيـل والمدرسون يتفاوتون في براعة هذا الإلقاء والناجح منهم مـن يأسـر سماع التلاميذ دون تكلف .

4- إلقاء طائفة من الأسئلة مرتبة حسب مراحل القصة.

5- اختيار عنوان للقصة أو النادرة.

6- أسئلة التلاميذ بعضهم بعضاً.

7- تلخيص القصة أو النادرة.

8- مرحلة تمثيل القصة أو النادرة.

ولا يمكن أن يكون هناك تقدم لحكاية القصص أو النـوادر إلا إذا وجدت معايير لتقويم القصص أو النوادر، ومنها:

1- التأكد من معرفة القصة أو النادرة.

2- استعمال الكلمات التي توحي بالمعنى.

3- نطق الكلمات نطقاً صحيحاً.

4- ألا تستعمل واو العطف كثيراً.

5- أن يكون الصوت واضحاً بحيث يسمعه الجميع.

6- جودة الإلقاء وتمثيل المعنى، ومن شروط الملقي الجيد قوة الشخصية فلا يتهيب، أو يخجل عند مشاهدة الجمهور، وطلاقة اللسان، وقوة الحجة، ومراعاة المناسبة، وإعطاء الكلام حقه، وذلك بتكيف صوته حسب الموقف.

7- مواجهة الجمهور دون حياء أو خجل.

8- التحدث في ثقة دون ارتباك.

ثالثاً : الخطب والكلمات والأحاديث :

الخطابة نمط من التعبير الشفوي، وهي ضرورة من ضرورات التعامل الاجتماعي في الحياة العامة في أي مؤسسة اجتماعية والتاريخ يحدثنا في أسفاره عن مواقفها الحاسمة ودورها الخطير في توجيه الأحداث، والتي سجلها في صحائف كخطب النبي (ﷺ) وخلفائه الراشدين، وزياد بن أبي سفيان، والحجاج بن يوسف وغيرهم من ساسة العرب وقوادهم، وهي تستلزم من المتكلم استعدادات خاصة حتى يتسنى أن يقف مواقفها، وينجح فيها فلن يكون الخطيب مؤثراً في نفوس سامعيه إلا إذا أوتي الحظ من العلم والمعرفة، وكانت له مواهب خطابية خاصة .

وينبغي أن يتضمن منهج التعبير فرصاً للتدريب على شتى أنوع الخطب والكلمات والأحاديث، وأهم القدرات والمهارات التي ينبغي أن

نعني بها هنا هي القدرة على اختيار، وتنظيم محتويات الخطبة، أو الكلمة والقدرة على تجنب اللازمات في التعبير أو الحركات أو الإشارات؛ لأن هذه اللوازم مما يعيب الخطيب، ويجعله في وضع منتقد مهين والقدرة على الحكم وعلى تقدير الوقت الذي يتوقف فيه الإنسان عن الكلام والوقفة الحسنة وتقديره أهمية الظهور بالمظهر اللائق واحترام السامعين والقدرة على النطق الحسن والأداء الجيد والقدرة على استخدام الكلمات المناسبة.

والسؤال الآن ما وسائل تنمية هذه القدرات؟ وللإجابة عن هذا السؤال يحسن أن نقوم بما يلي:

1- تخصيص بعض حصص التعبير الشفوي للخطب وإلقاء الكلمات.

2- يجب أن تكون هناك دروس تدريبية يعطي فيها التلاميذ فرصة لتحسين نواحي الضعف التي عرفوها في أنفسهم.

3- " هناك الفرص المدرسية المختلفة التي يمكن أن تكون امتداداً طبيعيًّا لهذا التدريب في حصص التعبير وهناك المواقف التي تظهر في حياة الفصل كأعياد الميلاد ... الخ ".

وعلى المدرس أن يراعي ما يلي:

1- أن يكون جو الحصة خالياً من التكلف والشكلية.

2- ألا يشجع على الكلام إلا التلميذ الذي أعد نفسه من قبل.

3- أن تعقب الخطبة مناقشة تبين نواحي القوة والضعف عند التلميذ.

رابعاً : القيم الخلقية :

وهو لون من ألوان التعبير الشفوي المنشود، فما أشد الحاجة إلى غرس القيم في نفوس التلاميذ،وما أجمل أن يتحلى بها أفراد المجتمع فما

أجمل الصدق، وما أبغض الكذب، وما أحلى الأمانة، وما أشد الخيانة .. وما أحسن التعاون بين الناس ،وما أسوأ التفرقة، وما أروع الإخلاص، وما أبغض النفاق، وما أعظم الحياء خلقاً ،وما أحسن الرفق بالحيوان، وما أجمل الرحمة بالإنسان.

إن مثل هذه القيم وغيرها ينبغي أن يعرفها التلاميذ، وأن تغرس في نفوسهم وأن يمارسوها في سلوكهم، وينبغي على المعلم أن يبين قيمة هذه القيم في الحياة وفوائدها إذا سادت بين الناس، كما ينبغي على المعلم أن يكون قدوة لتلاميذه في مثل هذه القيم ملتزماً بها قولاً وفعلاً متجسدة في سلوكه حتى تكون أوقع في نفس التلاميذ.

خامساً : حياة الأبطال والزعماء :

هو أحد مجالات التعبير الشفوي المحببة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية ؛لأن التلميذ يحب أن يغامر، وأن يشترك في أعمال بطولية ليثبت لنفسه ولمن حوله أنه خرج من مرحلة الطفولة إلى الشباب والرجولة.

ولقد أنجبت مصر كثيراً من الزعماء، والقادة في كل ميادين الحياة السياسية، والأدبية، والدينية فعلى سبيل المثال: مصطفى كامل، وأحمد عرابي،وسعد زغلول ..، وأحمد شوقي نوطه حسين، ومحمد عبده، ورفاعة الطهطاوي ..، وسيد قطب ،.. وغيرهم. وعلى المعلم أن يتناول هؤلاء الأبطال والقادة، ويبث في التلاميذ روح الحماسة ،ويبين لهم كيف استطاع هؤلاء أن يتغلبوا على الصعاب التي واجهتهم من أجل التقدم. وينبغي أن يرشد المعلم تلاميذه إلى قراءة الكتب والمراجع التي تمدهم بألوان المعرفة عن هذه الشخصيات العظيمة.

ثانيا: التعبير الكتابى (التحريرى):

هو أحد أهم فنون اللغة الأربعة وهو من أهم أدوات الإنسان فى التواصل التى تتيح له التعبير عن حاجاته ومشاعره وأفكاره، وتصله بالعالم من حوله تراثا وفكرا. وتتعدد تعريفات التعبير الكتابى من قبل الباحثين والمختصين فى مجال تعليم اللغة العربية، حيث يعرفه البعض بأنه: قدرة التلميذ على أن يكتب فى قوة ووضوح وحسن عرض ودقة؛ ليعبر عما يجول بفكره وخاطره وعما يدور بمشاعره وإحساساته، كل ذلك فى تسلسل وانسجام وترابط فى الفكرة، ويعرفه البعض بأنه قدرة الفرد على الاتصال بالآخرين للتعبير عن الأفكار والآراء مما يساعد على تنظيم حياة الأفراد وسد حاجاتهم، ويحتوى التعريفان السابقان على أهم مهارات الكتابة وأهدافها وهى؛ الدقة والوضوح، أما الهدف فهو الإفصاح عما يجول بداخل الإنسان من مشاعر وأحاسيس.

أغراض التعبير الكتابي (التحريرى):

تصنف الكتابة من حيث أغراضها إلى ثلاثة أنواع : النوع الأول وهو الكتابة التعبيرية Expressive Writing وتدور حول مشاعر الكتاب وخبراته، وانطباعاته وشخصيته، وتهدف إلى مساعدة القارئ فى فهم شيء ما عن الكاتب، أو عن أسلوب إدراكه الأشياء، وذلك كان يكتب خطاباً لأحد الزملاء يصف له فيه مشاعره أو علاقاته الخاصة .

وينحصر هدف الكاتب فى هذا النوع، فى التعبير عن نفسه وما يدور بداخله للآخرين، أما النوع الثانى فهو الكتابة التفسيرية Explanatory Writing ويهدف الكاتب من خلاله إلى تقديم وجهة نظره أو تفسيره للأشياء، رأيا كانت أو اتجاهاً أو ملاحظة، أو اقتراحاً، فهو لا

يهدف فى هذا النوع إلى التعبير عن مشاعره كسابقه، وإنما يقدم من خلاله معلومات للقارئ تعبر عن تفسيره ورؤيته لعديد من الظواهر أو القضايا. والواقع أن معظم كتاباتنا تفسيرية، ومن أمثلة هذا النوع من الكتابة أن يكتب أحد الناس إلى زميله يصف له مكان إقامته؛ حتى يستطيع الوصول إليه، أو أن يكتب تعليقاً لأحد زملائه يشرح له فيه كيفية حصوله على صور فوتوغرافية لأحد المشاهير عن طريق البريد أو المراسلة. أو أن يكتب احد الطلاب مقالاً لأستاذ علم النفس يفسر له فيه الأسباب التى تؤدى إلى ترويج الإشاعات بين الناس، وفى الحقيقة فإن مثل هذا النوع لا يركز على القارئ، من حيث اتجاهاته، أو آرائه، أو وجهة نظره، وإنما يهتم بالموضوع الذى يكتب فيه بالدرجة الأولى، أما النوع الثالث فهو الكتابة الإقناعية Persuasive Writing، وينصب فيها الاهتمام على القراء، وخصائصهم، وما لديهم من معلومات أو أفكار أو اتجاهات أو آراء، ولا يهدف الكاتب إلى تزويدهم بالمعلومات فحسب، وإنما يسعى إلى حفزهم نحو تغيير أرائهم، أو اتجاهاتهم، أو أفكارهم؛ لاتخاذ موقف مختلف عن موقفهم الحالى فى أحدى المسائل أو القضايا الجدلية. وهى تصمم لدحض الأسباب الكامنة وراء اقتناع القراء برأى مخالف.

وعادة ما تتداخل هذه الأهداف أثناء الكتابة، حيث يتداخل الوصف أو التفسير مع الكتابة التى تستهدف الإقناع، إلا أن الإقناع فى تلك الحالة يبقى هدفاً رئيساً فى هذا النوع؛ إذ يكون لمعظم مواقف الكتابة هدف رئيس واحد. وعن طريق احتفاظ الكتاب بهذا الهدف وتركيزهم عليه، يمكنهم اختيار الاستراتيجيات المثلى لتحقيقه، وتحديدها .

أقسام التعبير الكتابي:

ينقسم التعبير الكتابى إلى قسمين :

أ - **التعبير الكتابي الإبداعي:** وهو نشاط لغوى يظهر فيه التلميذ مشاعره وأحاسيسه حول ما سمعه أو شاهده، ولذا فهو يتسم بالذاتية الواضحة في التعبير عن فكر صاحبها وخواطره وأحاسيسه.

وهناك من يعرفه بأنه: القدرة على التعبير عن الشعور والإحساس واستخدام اللغة المجازية وفنيات الصياغة الأدبية البليغة، ولا تقف عند هذا الحد بل تتعداه إلى أصالة الأفكار وعمقها، وجدتها، وأصالة أساليب التعبير عنها، والإبداع في عرضها وفى إبراز الصور المتخيلة، وبناء الصور اللفظية، كما أنها تشمل كل مراحل الكتابة بدءًا بالفكرة وانتقاء الألفاظ، وانتهاءً بالشكل التنظيمي لما تم إنشاؤه عقلاً.

مجالات التعبير الكتابي الإبداعي:

من خلال متابعة الأدب التربوى ونتائج البحوث والدراسات فى هذا المجال، تبين أن التلاميذ يميلون إلى الفنون الأدبية التى تمنحهم القدرة على التعبير عما بداخلهم، وتسعى إلى تنمية القدرة على التعبير عن الذات والاتصال بالمجتمع، وبناء الشخصية. ونظراً لأن التلاميذ يتمتعون بخيال خصب وعقل فتي، فإنهم يميلون أيضاً إلى المجالات الكتابية التى تتسع لهذه الإبداعات ولا تقيدها معايير الشكل التى قد تحول - أحياناً - من الوصول إلى الإبداع .ومن أهم مجالات التعبير الكتابى الإبداعى ما يلى:

القصة: تنمى القصة خيال الطفل وتوسع مداركه، وتكسبه القدرة على التعبير، كما تنمى ثراءه اللغوي والفكري، وتشكل نوعاً من أنواع اللعب الإيهامى للطفل، ولها أكبر الأثر فى تنمية الإبداع لديه، حيث تحقق

ما يطلق عليه المختصون المناخ الإبداعى، ولذلك يميل التلاميذ فى المراحل التعليمية المبكرة إلى قص القصص وكتابتها وقراءاتها.

ويذكر آخر أن هناك عدة عناصر يجب مراعاتها فيما يبدعه التلاميذ من قصص ودون أن يتدخل المعلم فى أصالة هذه الأفكار التى يوردها التلاميذ.

اليوميات: تعرف أحياناً بالمذكرات الشخصية، وهى نشاط اجتماعى يكثر تناوله بين الناس ويشترط أن يكون نابعاً من حاجات حقيقية تدفع التلميذ إلى التعبير عنها كالخبرات الشخصية التى يمر بها الإنسان أو وصف معين لحدث أو مشاهدات ولكن بأسلوب منظم، ولها عناصر رئيسة يجب أن تتوافر عند كتابتها وهى: (الزمان – المكان – الأشخاص – الموضوع – التعليق).

الوصف: يعد فن الوصف من أكثر مجالات التعبير الكتابى الإبداعى شيوعاً، ،فلكل إنسان حواسه التى يدرك بها الأشياء، ويجد على الدوام فيما يرى أو يسمع شيئاً يستحق الوصف فى السماء وعلى الأرض.

ب- التعبير الكتابى الوظيفى:-

يقصد به التعبير كتابيا عن المواقف الحياتية فيما يتصل بأمور تهتم بقضاء المصالح والحاجات العامة، حيث يسعى الإنسان من خلال هذا النوع من التعبير إلى تحقيق حاجات الإنسان المادية.

مجالات التعبير الكتابي الوظيفي:

حددت العديد من الدراسات بعض مجالات التعبير الكتابى الوظيفى فيما يلي:

الرسائل: يعد مجال كتابة الرسائل من أهم مجالات الكتابة الوظيفية فى حياة الإنسان، فهو فى حاجة أن يكتب رسالة إلى صديق، أو والد أو أخ أو نحو ذلك، كما أنه فى حاجة إلى أن يكتب رسائل عمل وغيرها، لذا فمجال الرسائل مجال واقعى يعيش فيه كل إنسان، كما أنه مجال اجتماعى لابد أن يمارسه كل إنسان، هذا بالإضافة إلى أن مجال الرسائل فيه إشعار بوظيفة الكتابة والتعبير بالنسبة للكاتب.

كتابة المذكرات: وهى ما يكتبه الفرد من معلومات لدى حضوره محاضرة أو ندوة أو اجتماع أو لدى زيارته لمؤسسة أو مصنع أو شركة بهدف كتابة تقرير عنها.

كتابة اليوميات: وهى من الخواطر التى يسجلها الكاتب فى مقالات أو موضوعات عن الأحداث والأشخاص والأشياء، ويعيد ترتيبها وتبويبها والاحتفاظ بها لتنشر فى الوقت نفسه أو بعد حين ومنها اليوميات التى يسجل فيها الإنسان نفسه لتسجيل حوادث أيامه.

الأحداث الجارية: وتعنى بالكتابة عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمناسبات الدينية والقومية، والاتجاهات العامة، والموضوعات الدينية – أو التى تدعوا إلى القيم، والتطلعات والآمال وغيرها.

كتابة الشكاوى والتظلمات: من الأهداف العامة للتربية تكوين المواطن الصالح الذى يعرف واجباته فيؤديها على أفضل وجه ممكن.

كتابة الملاحظات والتعليقات: المقصود بكتابة الملاحظات والتعليقات ما يكتبه الفرد لدى بحثه عن المعلومات والأشياء والأحداث والأشخاص، كبيانات يستعين بها فى كتابة موضوع، أومقال، أو تقرير، أوبحث، وذلك عن طريق استخدام بعض الحواس.

ملء الاستمارات: ومنها استمارات الامتحانات العامة، واستمارات الاستعارة من المكتبات، واستمارات تعريف بمن يتقدم لوظيفة، والفنادق والبنوك، ومكاتب البريد وغير ذلك.

كتابة وصف دقيق لحادثة أو منظر: يكون الوصف مجالاً للكتابة الإبداعية إذا اقترنت كتابته بالتصوير المجازى ومزج الخيال والصور الفنية، أما إذا كانت كتابته تصف شيئاً ما مهماً مثل تجربة علمية أو مكاناً تاريخياً، وكانت الكتابة خالية من المحسنات البديعية والمجاز فهو هنا من مجالات التعبير الوظيفى.

إعداد الإعلانات واللوحات: وهى أعمال كتابية تنتشر داخل المدرسة وخارجها، وتحتاج إلى عدد من المهارات، منها التنظيم والوضوح، والدقة فى البيانات، والإيجاز. وقد يكون موضوعها حفلاً، أو مباراة أو تمثيلية، أو أسماء طيور أو حيوانات أو نباتات هناك البطاقات التى تلصق على الحقائب عند السفر، والمعارض المدرسية والمناشط الرياضية، والإعلان عن الأشياء المنقودة، والاجتماعات المدرسية وغير ذلك.

إعداد قوائم المراجع و كتابة التوثيق والهوامش: يحتاجها الفرد المراحل التعليمية المتقدمة عند دارسة مشكلة معينة أو كتابة تقارير حول موضوع ما، كما يحتاج الفرد إلى إعداد القوائم عند القيام بعمليات

الفهرسة... إلى غير ذلك من المجالات التى يحتاج فيها الإنسان إلى إعداد قوائم المراجع.

ولأهمية هذا المجال يجب تدريب الطلاب عليه فى مواقف طبيعية " ففى المدرسة مناسبات كثيرة لإعداد قوائم المراجع، فمثلا، قد تقتضى دراسة مشكلة ما جمع بعض المراجع، وكذلك تقتضى التوصية بقراءة بعض القصص أوالمجالات تقديم قائمة المراجع المصاحبة لذلك.

إعداد المستندات: يعد هذا المجال مهما فى حياة الإنسان، وبخاصة فى العصر الحالى؛ وذلك نظراً لكثرة المعاملات التجارية والمادية بين الناس.

المقالات: وهو تعبير مكتوب عن نظرة أو رأى شخصى فى أمر من أمور الحياة،وتنقسم المقالة إلى نوعين؛ المقالة الذاتية: وهى التى تعبر عن مشاعر الكاتب وأحاسيسه فى مشهد من المشاهد أو حدث من الأحداث أو قضية من القضايا، وتعكس فى وضوح رؤية صاحبها الخاصة للموضع الذى تتناوله المقالة. والمقالة الموضوعية، وهى المقالة التى يكون بين محتواها وبين كاتبها صلة موضوعية.

التقارير: لكتابة التقارير قيمة تربوية فى التعليم لأنها تُتيح للتلميذ الفرصة لإظهار قدرته على التنظيم، والتقييم، والقدرة على الملاحظة وعلى التقييم.

التلخيص: ويقصد به التعبير عن المعانى الرئيسية التى يتضمنها نص ما فى كلمات أقل لا تُذْهِبُ بوضوح النص أو المعلومات الأساسية التى يتضمنها.

مراجعة المواد الدراسية:تظهر وظيفة هذا المجال فى تدريب التلميذ على تعرف النقاط الرئيسية فى الموضوع أو المـــادة المـــراد مراجعتهـــا واستذكارها.

مهارات التعبير الكتابي:

المحور الفكرى: وضم المهارات الفرعية التالية:

* يستهل الموضوع بمقدمه مشوقة. * يعبر عن الفكرة بوضوح.

* يستوفي العناصر الأساسية للموضوع.

* يرتب الأفكار ترتيبا منطقيا أو تاريخيا.

* يسوق أدلة متنوعة لتدعيم الأفكار. * يولد فكرة كم أخرى.

* يستخلص النتائج .

* يقدم حلولا ومقترحات إذا تطلب الأمر.

المحور اللغوي: **واشتمل على المهارات التالية:**

* يستخدم كلمات مناسبة للسياق. * يعبر بكلمات محددة الدلالة.

* يستخدم جملا صحيحة فى تراكيبها. * يستخدم أنماطا متنوعة للجمل .

* يستخدم جملا تعبر عن المعنى.

* يوظف الصور البلاغية خدمة للمعنى.

المحور التنظيمي: **وتكون من سبع مهارات:**

* يكتب بخط واضح ومقروء. * يراعى قواعد التهجى.

* يقسم الموضوع إلى فقرات. * يعبر عن كل فكرة فى فقرة.

* يستخدم علامات الترقيم.

* يبرز كتابة العناوين الفرعية إذا تطلب الأمر.

* يراعى الهوامش المناسبة.

وهناك مهارات ترتبط بكل مجال من مجالات التعبير الكتابي على حدة، فكتابة القصة تتطلب مهارات معينة تختلف عن مهارات كتابة الخطاب أو البرقية، فعلى سبيل المثال تتطلب القصة مهارات مثل:الحوار، وعرض الشخصيات الأساسية والثانوية، والحبكة، والعقدة الصراع، وتسلسل الأحداث.

اتجاهات تدريس التعبير:

تتعدد اتجاهات تدريس التعبير وفق الرؤى المختلفة لعملية التعبير ذاتها، وطبيعته، وأنواعه، وأهداف تعليمه؛ فمنهم من ينظر إليه على أنه منتج يقوم به الطالب، ومنهم من يرى أن التعبير عمليات عقلية وذهنية يقوم بها الطالب، ومنهم من ربط بين هذين العنصرين وهدف القارئ، وأخيراً يأتى التفسير التفاعلى للتعبير، وذلك علي النحو التالي:

أولاً – النماذج التى ركزت على جانب التعبير كمنتج:

ركزت هذه النماذج على المنتج النهائى للتعبير، ورأت أن تدريس التعبير يجب أن يتم التركيز فيه على هذا المنتج، أياً كان نوعه مقالاً أم تقريراً، أم قصة وكل يمكن إنتاجه تحدثا أو كتابةً، وقد كان التركيز على هذا المنهج من حيث: مقابلة النموذج الأصيل للغة، وانعكاس القواعد فى موضوع التعبير، وتوافقاً مع بصيرة المستمعين والقراء.

كما تركز هذه النماذج فى تدريسها للكتابة على القواعد الإملائيـــة، وجمال الخط، وصحة العبارات النحوية والصرفية، بشكل أكبر، وأهملـــت جوانب العمليات العقلية للكتابة .

وقد اهتم أصحاب هذه النماذج بمهارات التحرير وقواعد بناء الجملة والهجاء، ومراعاة الشكل في الكتابة، حيث قسمت المهارات فى ضوء هذه النظرة إلى مهارات تنظيمية خاصة بشكل الموضوع، بحيث توضـــع لـــه مقدمة وخاتمة، ومهارات أسلوبية لغوية، وتتضمن اختيار الكلمـــة وأدوات الربط المناسبة، والدقة فى استخدام القواعد، والضبط الإملائى ومراعـــاة مقتضى الحال، والصنف الثالث من المهارات هى المهـــارات الفكريـــة، ومنها مراعاة الترتيب المنطقى والتسلسل فى تناول الأفكـــار، والتماســـك والوحدة فى تناول الموضوع.

وقد قسم العديد من المتخصصين فى مجال طرق تدريس اللغـــة – فى ضوء هذه النظرة – الكتابة إلى أنواع أهمهـــا التعبيـــر التحريـــرى، والإملاء أو التهجى، وثالثهما الخط؛ حيث يتعمق هذا التقسيم للكتابة مـــع الاهتمام المنصب على المنتج النهائى لعملية الكتابة.

ولا يقف الباحث إزاء الاهتمام بالمنتج موقف المعارض لـــه، بـــل يؤكد على أهمية هذا الجانب فى تعلم التعبير، ولكن أيضا لا يقف موقـــف المؤيد المطلق لهذا الاهتمام بصفة فريدة؛ فالتعبير الكتابي والـــشفهي لـــه عمليات ومهارات أخرى تتساوي فى الأهمية مع جانب الشكل، أو جانـــب الإنتاج، كما يؤكد على التأثر والتأثير بين كل من الكاتب والعناصر التـــى تؤثر فى إنتاجه، كما أن التقسيم الذى نشأ عن الاهتمام بالشكل الكتابى من تقسيم الكتابة إلى إملاء، وخط، وتعبير هو فى الحقيقة تقسيم لوحدة وجوهر متكامل، قد لا يصح الفصل بين عناصره، وإن جاز ذلك فإنه سيكون فـــى

أضيق الحدود وفق معايير محددة، والتدرج فى الارتقاء بالمستوى الكتابى للمتعلمين، ولكن على أن يكون ذلك فى إطار التلاحم والتكامل بين عناصر عملية التعبير.

ويؤكد ذلك ما أثبتته أبحاث التعبير فى مجال علم النفس؛ حيث أثبتت نتائج هذه الأبحاث أن التعبير يتأثر بالعديد من العوامل متآلفة ومتحدة، منها عامل الذكاء التعبيري (جانب ترتيب الأفكار) وعامل القدرة الكتابية والمثابرة الكتابية، كما أن الكتابة – كما أثبتت هذه الأبحاث – ليست محض سرعة إدراكية، بل هى أيضاً مهارات يدوية وحركية عامة.

ثانياً –النماذج التى ركزت على عمليات التحدث والكتابة:

تنتمى هذه النماذج إلى علماء النفس المعرفيين، وقد ظهرت نتيجة للتطور فى بحوث التحدث والكتابة فى مجال علم النفس، ويركز أصحاب هذه النماذج على المحتوى والرسالة، والدوافع الداخلية للمتحدث وللكتابة، وهو ما يسمى أو ما يصطلح عليه بعمليات التحدث، وعمليات الكتابة.

أ – عمليات التحدث:

تنقسم هذه العمليات إلى نوعين من النشاط: التخطيط والتنفيذ، ورغم ذلك فأن الفصل بين التخطيط والتنفيذ فى هذه العملية ليس فصلاً نقياً تماماً، وذلك لأن المتحدث فى أى لحظة يقوم بالنشاطين معاً، فهو يخطط لما سيقوله، كما أنه يخطط أثناء تنفيذه لما سبق أن خطط له من قبل ومن الصعب تحديد أين ينتهى التخطيط ومتى يبدأ التنفيذ.

ويشمل نوعين رئيسين من العمليات الخاصة بعمليات التحدث هما:

(أ) **العمليات العقلية:** إن ما يحدث فعلاً داخل العقل البشرى مسألة معقدة لا يمكن الكشف عنها بسهولة، ولكن يمكن وضع تصور لما يحدث

داخل هذا العقل يصور كيفية إنتاج اللغة عندما يتعرض الإنسان لموقف يستدعى منه التحدث على النحو التالى:

التخطيط للحديث: وهو الخطوة الأولى بالنسبة للتحدث وفيها يحدد نوع الحديث الذى يرغب فى التحدث عنه، أو فيه، لأن كل نوع (موقف) من هذه الأنواع له بنية مختلفة، وعلى المتحدث أن يخطط لحديثه بما يناسب هذا الموقف.

التخطيط للجملة: وهو الخطوة الثانية، فبعد أن يحدد المتحدث الموضوع أى الرسالة التى يرغب فى نقلها، عليه – إذا – اختيار الجمل التى تقوم بهذه المهمة، وعليه أن يحدد كيف يرغب فى نقل هذه الرسالة، هل ينقلها مباشرة بالمعانى الحرفية للجملة، أم ينقلها بشكل غير مباشر عن طريق الأساليب البلاغية أو غير ذلك.

التخطيط للمكونات: وفيها يخطط المتحدث لعناصر الجملة بعد أن يكون قد حدد الخصائص العامة للجملة، فيلتقط الكلمات والاصطلاحات اللغوية لوضعها فى الترتيب الصحيح، والمتحدث هنا يخطط الشكل العام للجملة، وفى الوقت نفسه يختار الكلمات المحددة.

البرمجة الصوتية: بعد اختيار كلمات محددة يقوم المتحدث بصياغتها فى شكل برنامج صوتى فى الذاكرة، يصلح لكل الكلمات المكونة لعناصر الجملة فى الحال، فهى تشمل تمثيلاً للمقاطع الصوتية والنبرات والتنغيم.

النطق المفصل: وهو الخطوة الأخيرة فى تنفيذ مضمون البرنامج النطقي، ويتم ذلك من خلال الميكانيزمات التى تضيف التتابع والتوقيت

للبرنامج النطقى وتخبر العضلات الخاصة بالنطق، متى نفعل ذلك؟وتترجم هذه الخطوة إلى أصوات مسموعة(الكلام).

وعلى الرغم من هذا العرض للعمليات العقلية التى تنتهى باخبار العضلات الخاصة بالنطق فإنه لا يمكن الكشف عن هذه العمليات المعقدة داخل العقل البشرى من خلال هذا التصور البسيط، ولكن يمكن التكهن بأن العمليات تتضمن القدرة على التفكير لتحديد الأفكار وتنظيمها والربط بينها فى نمط معين، والقدرة على صياغة الافكار، وذلك باستحضار لغة (مجموعة من الكلمات والجمل والعبارات) لتعبر عن هذه الأفكار، والقدرة على تنظيم هذه اللغة فى نسق معين وذلك وفق قواعد الاستعمال اللغوى.

(ب) **العمليات الأدائية Performance Processes**: وهى الخطوة التالية والتى تبدأ من حيث أنتهت العمليات العقلية والتى يعطى خلالها المخ اشارات إلى العضلات الخاصة بالنطق إيذانا بعملها وتأدية وظيفتها الفسيولوجية المنوطة بها، ويمكن القول بأن عمليات التحدث تتضمن : القدرة على الاداء اللغوى فى الموقف الفعلى، وذلك وفقاً للقواعد المتعارف عليها، والتى يسير الكلام منطوقاً وفقا لها، ويصاحب هذا الأداء إشارات وتلميحات بأعضاء الجسم تساهم فى توضيح المعنى.

وما يعنينا من العرض السابق لعمليات التحدث هو القول : بأن هذه العمليات تتطلب من المتحدث نشاطاً ذهنياً ملحوظاً وتوافر مهارات معينة وذلك حتى يخلو حديثه من الاضطرابات والاخطاء.

وتعلم اللغة شيء يجب على كل إنسان أن يقوم به بنفسه ولا يفيد أن يقوم به شخص نيابة عن آخر، **والسبب فى أن كل أنسان قد نجح فى تعلم لغته الأم هو توافر العناصر التالية:**

1- الدافعية نتيجة الانغماس فى الموقف 0Immersion فاللغة تكتمل فـــى عقل الفرد قبل أن ينطق الكلمة الأولى، والتى يتحدد معناهـــا لـــدى الطفل بمن حوله وبالظروف المحيطة بالكلمة لحظـــة إســـتخدامها0 فالطفل لابد أن يستوعب ويمتلك رصيداً ضـــخماً مـــن اللغـــة ذات المعانى، حيث إن كثيراً من اللغة التى يسمعها الطفـــل تحـــدث فـــى مواقف مرتبطة بأحداث محلية حاضرة، فينغمس Immersed الطفل فى اللغة حتى يكتشف كيف تقوم اللغة بوظيفة ما.

2- وجود نموذج عملى يحتذى به Demonstration: فالطفل يسعى إلـــى امتلاك القاعدة أو النموذج اللغوى ثم يبـــدأ فـــى أن يـــضيف اليـــد المفردات، وبذلك يستطيع توليد لغة أكثر وأوسع ويصبح تعلم اللغـــه أسهل من خلال الحياة اليومية المتكررة حول الطفل.

3- الاستخدام Use & Practice: فكلما استخدام الأطفال اللغة تعمقوا فى اكتشاف وفهم ما خفى وراءها من قواعد تركيب وترتيب، وهو مـــا يتمشى ويتناسب مع معدل نموهم العقلى والمعرفى.

4- توقع الآخرين والتوقع الذاتى Expectation

5- المسئولية وتحملها بثقة بالنفس ResPonsibility & Trust

6- النموذج الأمثل Approximation

7- استجابة الآخرين نتيجة المحاولة Response.

ب- عمليات الكتابة:

ظهرت علميات الكتابة كما يراها أصحاب هذا النموذج فى شـــكلين أحدهما جعل عمليات الكتابة هى البنية، والمحتوى، والهدف أو الغـــرض،

وقد اهتم هذا التقسيم لعمليات الكتابة بدور الكتابة فى حل المشكلات.

بينما ظهر الشكل الآخر في صورة ثلاث عمليات أساسية هى التخطيط، والكتابة، وتدوين الجمل وتحريرها، والمراجعة أو النقد والجدير بالذكر أن هذه العمليات – من وجهة نظر أصحابها – ليست منفصلة بل هى متكاملة بين كل منها على الأخرى، وتتداخل فيما بينها.

ويعد الشكل الثانى لعمليات الكتابة هو أقرب ما يكون للتركيب المعرفى لعملياتها، التى يقوم بها الشخص الكاتب، كما أنه يتضمن بشكل ضمنى، جميع عناصر الشكل الأول، ويعبر عنها.

وقد أدى الأخذ بهذا النموذج إلى ظهور بعض الإجراءات التدريسية أو المبادئ الأساسية فى تدريس الكتابة وفق نموذج العمليات **وأهم هذه الأسس ما يلى:**

أ – التركيز على عمليات الكتابة بحيث تقود إلى المنتج الكتابى النهائي.

ب– مساعدة الطلاب على فهم عمليات تحريرهم وكتابتهم الخاصة.

ج– مساعدة الطلاب على الاستخدام الشامل لاستراتيجيات ما قبل الكتابة، والكتابة المبدئية، والمراجعة وإعادة التحرير.

د –إعطاء الطلاب الفرصة ليكتبوا أو يعيدوا كتابتهم.

هـ– إعطاء الأهمية الخاصة لعمليات المراجعة.

و– ترك الطلاب ليكتشفوا ما يريدون قوله وما يريدون كتابته.

ز– إعطاء الطلاب تغذية راجعة خلال عمليات التحرير، وليس فقط فى المنتج النهائى، ودعوتهم لاستخدام تعبيراتهم وابتكاراتهم.

ح– تشجيع التغذية المرتجعة من كل من المعلمين والأقران.

ط- تضمن المشاورات الذاتية بين كل من المعلم والطلاب خلال عمليات التعبير.

فالكتابة جزء متكامل من النمو اللغوى والمعرفى، وهى تحدث فى عدد من السياقات الموقفية والاجتماعية لتخدم عدداً من الأغراض، ويرتبط فيها السياق بالهدف فى حالات كثيرة، ويتغير بتغير مظاهر النمو، فالمتعلم يطور رؤى حول الكتابة قبل التعليم الرسمى وأثناءه، لأن طبيعتها الكامنة بجانب ما يتعلمه بشكل صريح يكسب المتعلم عدداً من سماتها المتفردة؛ مما يؤكد الطبيعة المعرفية اللغوية للكتابة من جهة وكونها عملية تكاملية من جهة أخرى، والملاحظ أن النشاطات الكتابية الطارئة أكثر اجتماعية خاصة فى مراحل التعليم الأولى، أما فى المراحل المتقدمة فتركز الكتابة على الجمهور والوظيفة، وتكون – فى الغالب – على شكل تلخيص أو تحليل أوعمل تقرير، وتكتب للمعلم – بشكل أساسى – كفاحص، ومصدر المعلومات – فى معظمها – من المعلم أو الكتب المقررة .

والكتابة الجيدة ليست خياراً بل هى ضرورة كالفهم القرائى، وهى متطلب أساسى للنجاح الأكاديمى والاشتراك فى الأنشطة الحياتية بفعالية، ذلك أن أكثر سياقات الحياة تتطلب مستوى من المهارة فى الكتابة، وهى طراز تتداخل فيه عوامل مختلفة، وتتأثر فيه عوامل مختلفة، وتتأثر بمؤثرات متباينة، فالكاتب الماهر هو الذى يكيف كتابته مع السياق الذى يكتب فيه.

وإذا كانت الكتابة والتفكير متشابكين فإن تعليمهما معاً يمكن أن يخلق أنشطة تواصلية تعبر حدود الوقت والثقافة، وتعطى الفكر تركيزاً وامتداداً من خلال عمليات الاختيار والحذف والإضافة (للمفردات والجمل والأفكار)، ومراعاة طبيعة القراءة، وعرض وجهة النظر، وعمليات التقييم

والتحليل والمقارنة، ومن منظور آخر فإن الكتابة تفسح للتفكير مجالاً لقلب الفكرة فى أكثر من اتجاه من خلال عمليات الفحص وإعادة النظر، وهى بذلك وسيلة تعبير عن الفكر يمكن أن تنقل إلى القارئ أحاسيس متنوعة، كما أنها تنقل ما تدركه الحواس المختلفة تعبيراً عن هذا الإدراك.

فالكتابة إذا ليست عملاً سهلاً فى أدائه، ولاسيما بسيطاً فى مكوناته، فهى تتفاوت فى الشكل وطريقة الإنتاج طبقاً لطبيعة المكتوب ونوعية المستقبلين، فعمليات الكتابة وطرق التفكير التى تؤدى إلى طل هذه الأغراض متفاوتة فصياغة بريد إلكترونى إلى صديق تختلف عن كتابة رسالة فى المضمون والفكرة والألفاظ. فالأغراض تتشكل وتنمو وتخلق علاقات بين الكاتب والقارئ المحتمل، وتعكس مستويات فى استعمال اللغة، وفرضيات حول المعرفة والتجارب المشتركة؛ مما يجعل الكاتب منشغلاً بالتفكير فيما يعتقده القراء، ومركزاً على الأفكار كيف يولدها؟ وعلى المعلومات كيف ينظمها؟ والجوانب الوجدانية وكيفية توظيفها فى خدمة الغرض من الكتابة، أى أن التفكير والإجراءات والصياغة النهائية تتفاوت بين الكتاب .

ويمكن النظر للكتابة على أنها عملية تكرارية يتحرك فيها الكاتب ضمن مكونات عملية الكتابة حسب بالضرورة إلا أن كل كاتب يستعملها على نحو مختلف، فعندما يقرر الطالب ما سيكتبه محتفظاً بأسبابه الخاصة للكتابة، مختاراً للموضوع من تجاربه الخاصة مثلاً، فإن هذا يدفعه للإحساس بملكية هذه الفكرة، مما يروج لقضية الالتزام والاهتمام المستمرين، وعندما يحدد جمهور الكتابة فهو مطالب بعرض الموضوع بشكل ملائم وعملى.

إن طرفى القضية ملكية الفكرة وارتباطها بأهمية تجويد المنتج الكتابى، وقارئ له أهداف يجب مراعاته، وعليه فإن كل كاتب يخطط لكتابته ويحررها ويراجعها، ويطور عملية كتابة فردية، ويكتسب قدرات الكتابة بالممارسة والتكرار، ويمكن أن يكتسب مهاراتها ضمن سياق الأداء.

وتوجه المعطيات السابقة إلى ضرورة الاهتمام بممارسة الكتابة فى أغراض مختلفة، وأنواع متعددة تتعدد فيها سياقات الاستخدام مستمدة مادتها من الحياة؛ ليتعلم المتعلم كيف تختلف الكتابة باختلاف طبيعة القراء، ومن زاوية ثانية فإن خصائص الكتابة الجيدة تتفاوت بين مجالاتها فالتقرير العلمى يختلف عن التاريخ لموضوع أو ظاهرة. **وتزود هذه المعارف مجال تعليم الكتابة بأطر يجب الوعى بها عند تدريس الكتابة :-**

- تحديد أنواع مختلفة من القراء وربط هذا باستيعاب أن أغراض الكتابة تنشأ عن اختلافهم.
- إن استراتيجيات الكتابة تهدف إلى جعل المتعلم شريكاً فى المجتمع وليست مجرد عمل مدرسى.
- ترتبط الكتابة عن النفس بالنمو الشخصى للمتعلم.
- يجب الاهتمام بأغراض الترفيه والاكتشاف.
- الأشكال الملائمة للمجالات الأكاديمية المختلفة، وأغراضها والعلاقات بينها هى التى تخلق هذه الأشكال .
- على المنهج أن يوفر فرصاً كافية لممارسة الكتابة فى هذه الأغراض.

ويتصل بهذه الجوانب النظر للكتابة على أنهـــا ليـــست إثباتـــاً لأن الطالب أدى ما هو مطلوب منه بقدر ما هي عملية تتفــاوت خصائـــصها بتفاوت المجالات مما يقتضى:

أ - فهم أغراض الكتابة والأشكال الناشئة عنها.

ب- التدريب على الاستراتيجيات والمهارات التى تجعل الطالب يـــشارك بفاعلية فى مجتمع ديمقراطى.

جـــ- تشجيع استخدام الكتابة كأداة للنمو الشخصى وانعكاس للتفكير .

د - الأشكال الجمالية والفنية لكتابة النصوص الأدبية .

هـــ- تنظيم المناهج الدراسية بالشكل الذى يزود الطلاب بـــالتعلم الكـــافى ليكتبوا فى الأغراض المختلفة للكتابة.

و - التدريب على قواعد مراجعة النصوص المكتوبة .

ولم تكن التطورات التى طرأت على ميدان تعليم التعبير بمعزل عن التطورات التى حدثت فى ميدان تعليم اللغة العربية؛ لأن العلاقة جد وثيقة بين التعبير وبين باقى فنون اللغة العربية الأخرى، ومن ثم فهو يتأثر بمـــا يطرأ على هذه الفنون من تغيرات.

ولقد ظل الاتجاه التقليدى فى تدريس التعبير سائدا إلى أن ظهـــرت مع الاتجاهات التربوية الحديثة الدعوة إلى العناية بإيجابية المـــتعلم فـــى الوقت التعليمى وذاتيته ووعيه بالتفكير وعملياته، فظهر فى تعليم التعبيـــر اتجاه عمليات الكتابة التفاعلى والتعبير الشفهي التفاعلي، وفى ضوء هـــذا الاتجاه ينظر إلى التعبير على أنه:عملية معقدة دقيقة تتطلـــب مجموعـــة تفاعلية مستمع ومتحدث وبين كاتب وقارئ ورسالة لغوية، وهى أضـــلاع مثلث التواصل اللغوى .

ويذهب أنصار هذا الاتجاه إلـــي أن اللغـــة وســيلة لفهـــم وإدراك العلاقات بين المتعلمين، كما أنها وسيلة لقضاء الحاجات الاجتماعية بـــين الأفراد. ويركز هذا الاتجاه على ما يدور أثناء التحدث باللغة من تصرفات وتفاعلات وتحركات وغير ذلك. ولذا فإن طرائق التعلم القائمة على هـــذا الاتجاه تعتمد على أنماط المحادثة وأساليب التفاعل اللفظى بين المتحـــدثين التي يمكن أن تترك فيها الحرية للمتعلمين إلي حد بعيد حـــسب رغبـــاتهم واتجاهاتهم .

ويري أصحاب النماذج التي تم تجريبها وفق هذا الاتجاه أيـــضا أن الكتابة، كالقراءة فى عملية التفاعل؛ فالكاتب من وجهة نظرهم كالقـــارئ يحضر ويستحضر قيمه وعلاقاته، وخبراته، ومعرفته المسبقة، وثقافتـــه، وأحلامه وأهدافه وتوقعاته، بالإضافة إلى بعض الجوانب الأخرى للتفاعل قبل اقتراضاته وتوقعاته عن جمهور القراء، ومن جانب آخر فإن الكاتـــب يحتاج للتفاعل مع الكتاب الآخرين أو القراء سواء فـــى المنـــزل أو فـــى المدرسة والمجتمع؛ فالكاتب الجيد غالباً ما يستشير أو يتبادل الـــرأى مـــع الكتاب الآخرين، ليسألهم عن ردود أفعـــالهم، وتعليقـــاتهم، واقتراحـــاتهم، والعنصر الثالث من عناصر التفاعل يكون عنصر النـــصوص الأخـــرى المكتوبة أو الشفهية، والتى تشمل القصص والدراما والأغـــانى الـــشعبية والمقالات والروايات والقصائد والأحاديث الرسمية، والكتابات الرســـمية، وغير الرسمية، والنشرات الدورية، والكتب المتنوعة.

ولأن الكتابة عملية تفاعلية، فإن الشيء الذى ينشأ عنها لا ينتمى إلى الشخص الكاتب الذى أنتجها بمفرده، ولكنها بالأحرى تنتمى إلى الدرجات المتنوعة المختلفة لكل التأثيرات التى تسهم فى تطورها.

وتتمثل العلاقة بين التعبير الشفوي والتعبير الكتابي فــي أن كــلاً منهما يعتمد على بناء وإنتاج الرسالة أفكاراً ولغة، والمتكلم والكاتب إنمــا ينقلان رسالة يتطلب تكوينها القدرة على التفكير والــربط بــين الكلمــات والجمل والفقرات، وإدراك العلاقات بينها وتنظيمهــا والالمــام بقواعــد الاستعمال اللغوى"، كل هذا فى ضوء فكر ومعنى مطلــوب نقلــه إلــى آخرين، فضلاً عن أن الإرتباط بين شكل الحرف (كتابة) وصوته (تحدث) يمثل أحد جوانب العلاقة بين التحدث والكتابة، فمعرفة الأصوات وأشكال الحروف يؤدى إلى التمكن من مستوى الأداء الصوتى فى التحدث والرسم والتدريس فى الكتابة .

ويهدف هذا الاتجاه إلى تنمية وعى المتعلم بكيفية استنتاج الأفكــار وتحويلها إلى بناء قوى يتناسب مع متطلبات القارئ (الجمهور) أو المستمع وتوقعاته وأهدافه وكذلك مع أهداف الكاتب وتوقعاته، كما يؤكد على أهمية العناية بمهارات الكتابة وعملياتها وكيفية التعلم، وأثر ذلك علــى نــواتج التعلم القريبة والبعيدة، وهو اتجاه أكده عدد من البحوث والأدبيــات فــى مجال تعليم الكتابة فى اللغة منها :

دراسة باتا بسكو(1986) فى الولايات المتحدة والتي أجريت بهدف تعليم الطلاب مهارات التفكير وعملياته بدلا من تقديم الأفكــار بــصورة تقليدية؛ حيث تم دمج مهارات التفكير فى البرامج التعليمية، واتبع الطلاب مخططا قوامه تحديد الأهداف والحاجات، ثم تحديد المهارات، ثــم خطــة طويلة المدى لتعليم المهارات(هذا فى المرحلة الأولى)، أما فى المرحلــة الثانية فقد تم إتباع خطوات التنفيذ التى تناولت تحديد المهارة وخطــوات تنفيذها وتطبيقها، وفى المرحلة الثالثة يتم التقــويم وتقيــيم مــدى التقــدم

واستخدام نفس الأسلوب فى تدريس اللغة والرياضيات والعلوم. وكان من أهم نتائجها تنمية مهارات التفكير الاستدلالى وتحسين التفكير بوجه عام.

وقد تبنت كوثر قطب (1992) عمليات الكتابة التفاعلى فى تنميـــة مهارات كتابة المقال لدى الطالبات بالفرقة الرابعة بكلية التربيـــة جامعـــة المنيا شعبة اللغة الإنجليزية، وقد أدى ذلك إلى تفوق طالبات المجموعـــة التجريبية فى مهارات الكتابة على طالبات المجموعة الضابطة فى مرحلة ما قبل الكتابة وما بعد الكتابة فى التطبيق البعدى (لاختبار كتابة المقال)

كما أكدت دراسة ريتشرت(Richert ,1997) تفـــوق المجموعـــة التجريبية والتي درست وفق عمليات الكتابة التفاعليـــة علـــى المجموعـــة الضابطة فى الكتابة الإبداعية التى كان هدفها تنمية المهارات الإبداعية فى اللغة الإنجليزية لدى طلاب الفرقة الأولى بجامعـــة فلوريـــدا بالولايـــات المتحدة، واستخدمت فى التقويم أسلوب الحافظـــة (portfolio)، وجـــدير بالذكر أن المعلمة كانت تشارك فى الكتابة الإبداعية فى هذه الدراسة لتقديم دور الكاتب المبدع، وفى ذلك واضح على أهمية دور المعلم الذى يتمتـــع بمهارات الكتابة فى تنمية مهارات الكتابة التعبيرية .

وتتفق رايميز Raimes (1987)، ونيزل وزميلتاها (1989) مع كل من ليكى(Lekia 1991)، **وتتميز عمليات الكتابة التفـــاعلى بعـــدة خصائص تشكل مجموعة من الأسس يمكن إيجازها فيما يلى:**

- أنه يهدف إلى تنمية وعى المتعلمين بكيفية استنتاج الأفكار وتنميتهـــا وتحويلها إلى بناء لغوي.
- يراعى متطلبات القارئ (المستقبل) مما يؤدى إلى تحسين مهـــارات الكتابة.

- يدعم تكامل فنون اللغة القراءة والكتابة والتحدث والاستماع خلال عمليات الكتابة.
- دور المعلم فى عمليات الكتابة التفاعلى يتحدد فى التوجيه والتيسير لعملية تعليم مهارات الكتابة أثناء العملية وليس بعدها.
- يتيح أمام المتعلمين فرصا لممارسة نماذج وأساليب مختلفة من التعليم مثل تعليم الأقران والتعليم التعاونى والفردى .
- إيجابية المتعلم هي السمة الواضحة، وهى محور عملية الكتابة التفاعلي .
- يعنى بمهارات التعلم الذاتى التى تتمثل فى قيام المتعلم بجميع عمليات الكتابة بدءا اختيار الموضوع وتناوله ثم تقويمه ذاتيا والكتابية الاستقلالية بصورة وظيفية .
- يوفر الفرص أمام المعلم لتقويم التعبير الكتابى بصورة موضوعية .
- يؤكد على الاهتمام بالعملية والمنتج معا، أى بالكيفية التى بها تم كتابة الرسالة اللغوية والرسالة كمنتج .
- يركز على استراتيجيات الابتكار والاكتشاف، حيث يوجه المعلم المتعلمين إلى كيفية إنشاء الموضوع واكتشاف الهدف والأفكار والأساليب .
- يراعى هذا الاتجاه مبدأ كلية الكتابة كنشاط يجمع بين الثقافة والعقلانية.
- الكتابة فى ضوء هذا الاتجاه لا تسير فى اتجاه واحد، وإنما هى عملية تفاعلية بين كاتب وجمهور ورسالة .

- يركز هذا الاتجاه على أسس بلاغية؛ حيث يراعى الكتاب الجمهور(مطابقة الكلام لمقتضى الحال).
- يعتمد هذا الاتجاه على معلم له دراية بعمليات الكتابة.
- يؤكد على الخبرة والتدريب ودافعية المتعلم وإيجابيته وتقديم التعزيز المناسب والعناية بالتفكير وتنمية مهاراته(أسس نفسية).
- يستمد أسسه من علوم اللغة، بتأكيده على الكفاءة اللغوية للمتعلم والعمل على تحسينها ومراعاة المنتج لكافة المعايير التى ينبغى أن تتوفر فى الرسالة اللغوية .

ومما سبق يتضح أن اتجاه عملية التحدث والكتابة التفاعلي يستمد أسسه من العلوم التربوية بعنايته بالتدرج ودور المعلم والتلميذ وأهمية عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم والاكتشاف التي تتم من خلاله.

الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التعبير:

تعتمد طرائق تعليم اللغة في مجملها علي أساسين هما: نظرية اللغة، ونظرية تعليم اللغة، وتقوم نظرية اللغة علي اتجاهات ثلاثة هي: الاتجاه التركيبي، والاتجاه الوظيفي، والاتجاه التفاعلي. وتبحث هذه الاتجاهات في طبيعة الكفاية اللغوية التي هي أساس الطرائق الحديثة في تعليم اللغة، **أما نظرية تعليم اللغة فهي الأساس الثاني الذي تقوم عليه طرائق تعليم اللغة وهي تجيب عن سؤالين:**

أولها: ما الاجراءات اللغوية والنفسية والمعرفية لمصاحبة لمتعلم اللغة؟ وتقوم هذه الطريقة علي الاستنتاج والاستقراء واختبار الفرضيات المختلفة.

وثانيهما: ما الشروط الواجب تحقيقها للمساعدة في نجـاح تعلـيم اللغة؟ وتهتم هذه الطريقة بالظروف الواجب تحققها، فتقوم علي الاهتمـام بطبيعة المتعلم والبيئة الطبيعية المحيطة به والتي يتم فيها تعلم اللغة.

وتهتدي الاتجاهات الحديثة في تدريس التعبير بالأسس التي تعتمـد عليها طرائق تعليم اللغة بشكل عام، فهي تراعي الشروط الواجب تحقيقها لمساعدة الطالب على التعبير للوفاء بمتطلباته، كما تراعـي الاجـراءات اللغوية والنفسية والمعرفية المصاحبة لتعلم التعبير، بالإضافة إلي أنها تقوم إما علي الاستنتاج والاستقراء، أواختبار الفرضيات المختلفة، كمـا تهـتم بالظروف الواجب توافرها لتحقيق تعلم جيد، فتهتم بطبيعة المتعلم والبيئـة الطبيعية المحيطة به والتي يتم فيها تعلم اللغة.ومن ثم فهي متنوعة بتنوع منطلقاتها النظرية والفلسفية كما وضعها منظريهـا ومـن أسـهموا فـي ابتكارها.

وفيما يلي يتم عرض بعض الاتجاهات الحديثة في طرق تـدريس التعبير وهي علي النحو التالي:

أولا: الاتجاه الوظيفي:

يذهب أنصار هذا الاتجاه إلي أن اللغة وسـيلة تعبيريـة وظيفيـة. وعلي هذا الاتجاه تقوم (الطرائق الاتصالية)والتي تهتم أكثـر مـا تهـتم بالمعني والاتصال في اللغة، وتعطي وظائف ثانوية للوظـائف النحويـة، وعليه يقوم تعليم اللغة فيها على المعنى والوظائف الاتصالية .

وتعد الوظيفية من أهم الاتجاهات الحديثة فى تعليم اللغات القومية؛ حيث ينظر إلى اللغة على أنها أداة اجتماعية، أى ذات وظيفة اجتماعيـة، وقد أدى إلى ذلك الوعى بأهمية الاتصال اللغوى الفعال لتدارس الـشئون

الإنسانية داخل المجتمع وخارجه، وقد نمى هذا الوعى الحروب وأيام المعاناة التى عاشتها الإنسانية فى أثناء الحربين العالميتين.

كذلك كان للاتجاه إلى البراجماتي أو فلسفة الذرائع أثارا لا تنكر على هذا الاتجاه، فوظيفة التعليم الرئيسة فى البراجماتية تمكين الفرد من التكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه، وإمداده بالوسائل أو الذرائع التى تساعده على ذلك، ومن الوسائل أو الذرائع اللغة بفنونها الأربعة0

وقد انعكس هذا كله على الحياة المدرسية، فأصبح الاتصال الحقيقى هو لب أى برنامج لتعليم فنون اللغة، فليس تعلم اللغة مجرد حفظ مجموعة من الكلمات والتراكيب، أو مجموعة من المبادئ والقواعد، وإنما تعلم اللغة – علاوة على ذلك– استخدام فعال لكلمات اللغة وتراكيبها، وقواعدها فى المواقف الاجتماعية المختلفة.

ويتم استخدام اللغة فى هذا الاتجاه لتقديم بعض الاقتراحات، أو لتوضيح وجهة النظر، أو للاختلاف، أو للإتقان، أو للإذعان لبعض الأشياء، أو للاعتذار عن عمل عمله الإنسان.

وجوهر هذا الاتجاه مشترك فى معظم برامج تدريس اللغة التى تعكس النظرية التواصلية، ومن المعروف فى المناهج أن المجتمع الذى يعيش فيه المتعلم من أهم الميادين التى تشتق منها أهداف التعليم، ومن ثم فلابد أن تهتم بجعل المتعلم قادراً على القيام بالمطالب، أو الوظائف والمهام التى يتطلبها المجتمع الذى يعيش فيه، ومعنى هذا بالنسبة للتعبير أن يهتم التعليم بإقدار التلاميذ على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوى التى يتطلبها منهم المجتمع.

وبناءً على هذا، يعنى الاتجاه الوظيفى فى تعلم التعبير– استخدام اللغة فى مواقف الحياة التى تضطرنا إلى التعبير الكتابي أو الشفوي .

ومن تطبيقات الاتجاه الوظيفي في مجال طرق تدريس التعبير التواصل اللغوي، حيث ظهرت إرهاصات الأخذ بمدخل التواصل اللغوي فى تدريس اللغة الإنجليزية فى بريطانيا، وذلك فى أوائل السبعينيات من هذا القرن، وذلك بعد أن أثبتت الدراسات والبحوث قصور الطرق التقليدية مثل الطريقة السمعية الشفوية، والطريقة الشفوية السمعية عن تحقيق الأهداف المنشودة.

وقد أشارت الأدبيات التربوية إلى عدة عوامل كان لها عظيم الأثر على سيادة الاتجاه التواصلى فى تعليم اللغات منها:

- أثبتت نتائج الأبحاث العلمية آنذاك أن محتويات المناهج بعيدة كل البعد عن الحياة الواقعية، ولم تفسر حاجات التلاميذ.
- النقد الكبير الذى تعرضت له الأساليب الشفوية السماعية (MAO) وأيضاً الأساليب السماعية المرئية.
- النقد الكبير الذى وجه (لتشومسكى) صاحب نظرية البناء اللغوى والتى كانت تقدم كفاءة اللغة على كفاءة الاتصال.
- اهتمام المؤتمرات الدولية المسئولة عن اللغة بتطوير الكتب المدرسية من أجل تحقيق كفاءة الاتصال، وبالفعل تم بالجهود الدعوبة تشغيل الرابطة الدولية للغويات التى سعت جاهدة إلى تطوير المناهج.
- تغير واقع التعليم فى أوربا، فضلاً عن زيادة التواصل والتداخل بين الدول الأوربية، مما أظهر الحاجة الماسة إلى تعليم الصغار والكبار اللغة فى ضوء اتجاه التواصل اللغوي.

وقد استفاد هذا الاتجاه من معطيات اجتماعيات اللغة، التـــى تؤكـــد على أن الإلمام بمظاهر الحياة فى المجتمع تساعد التلميذ على فهم اللغـــة واستيعابها سواء ما يتصل باكتساب مهاراتها أو تراكيبها، مع التأكيد على أن يترجم كتاب اللغة كل ما هو موجود فى بيئة التلميذ، وأن يعكس جميع جوانب ثقافة المجتمع، بالإضافة للاستخدامات الاجتماعية للغة، وأن يضع فى الاعتبار الأبعاد التاريخية للمجتمع، كما يتم التأكيد على بث المعتقدات والقيم داخل النصوص اللغوية المقدمة للتلاميذ. وفى هذا السياق يتم اقتراح تصحيح بعض الأفكار المسيطرة والشائعة فى المجتمع نحو بعض طبقاته، وذلك عند وضع محتوى كتب اللغة.

ويلاحظ أن تعليم اللغة بشكل عام يتجه إلى إعداد التلميذ لمواجهـــة المواقف الاجتماعية، كما يتم التركيز فى تعليم اللغة على أهمية استخدامها فى مواقف الحياة المختلفة، وأن يصبح هذا الاستخدام مهارة تؤدى بدقـــة وتلقائية. وهناك علاقة قوية بين المدخل التواصلى والمـــدخل الـــوظيفى، حيث يرى البعض أن اللغة أصل، وجذور لكل ما يمكن أن نتصوره عـــن عوامل تكوين المجتمع، مثل التاريخ المشترك، والدين المـــشترك والأدب المشترك والإحساس والإدارة والعمل المشترك فلا يمكن تصور تاريخ بلا لغة، ولا دين بلا لغة، فاللغة منهج اتـــصال يتمثـــل فـــي فنـــون أربـــع هي(الاستماع والتحدث والقراءة والكتابـــة) والنحـــو والبلاغـــة عـــاملان مشتركان بين هذه الفنون .

وأساس هذه النظرة هو الاهتمام بوظيفة هذه اللغة، ودورها في حياة البشر، وقد ترتب على هذه النظرة الاهتمـــام بعمليـــة التواصـــل نفـــسها وبجوانبها المكونة لها(الرسالة، والوسيلة والمرسل والمستقبل) والعزم على تبليغ الرسالة، وما ينبغي أن يكون عليه كل جانب من هذه الجوانب، كمـــا

ترتب على تلك النظرة أيضا الاهتمام باستخدام اللغة وممارسة أنشطتها بدلا من التركيز على حفظ قواعدها، فالمهم هو إتاحة الفرصة للتلاميذ لاستخدام اللغة وظيفيا، وهنا يأتي دور الكتاب المدرسي للغة العربية – ولاسيما في المرحلة الابتدائية – لخلق الظروف والمواقف الحياتية من خلال محتوى ثقافي معين يكون صالحا لأن يمتزج بمحتوى لغوي مناسب يتم من خلاله ممارسة فنون اللغة وإتقان مهاراتها.

ومن هذا المنطلق ينادى المتخصصون فى تعليم اللغة بالعمل على تكامل مهارات اللغة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة فى البرنامج اللغوى المقدم للتلاميذ، ويرون أن تنمية أية مهارة لغوية يعد تنمية للمهارات الأخرى، ومن بين اتجاهات تعليم القراءة والكتابة التركيز على اكتساب اللغة عن طريق الاهتمام بمهاراتها الأربع، الاستماع ،التحدث، القراءة، الكتابة حيث تكمل كل من تلك المهارات المهارة الأخرى، واكتساب اللغة فى ظل هذا الاتجاه يتحرك من الكل إلى الجزء، مع التركيز على اكتساب اللغة فى مواقفها الطبيعية .

ويركز هذا الاتجاه على السمات التواصلية للتعبير، ومؤيدو هذا الاتجاه يعتبرون أن التعبير ما هو إلا عمليات تواصلية تستلزم جمهوراً، أو قراء إلى جوار الكاتب.

وتعلم مهارات التعبير وفقاً لهذا الاتجاه لا يتم إلا بإتقان هذه المهارات وتوظيفها تواصلياً لتحقيق الوظائف التى يهدف إليها؛ لذا فإن هدف المتعلم النهائى هو اكتساب الكفاية التواصلية (Communicative Competence) التى تشتمل على الكفايات النحوية، والخطابية، والاستراتيجية، واللغوية، والاجتماعية.

وتعنى الكفاية النحوية معرفة القواعد اللغوية التقليدية، في حين تعنى الكفاية الخطابية تناسق النص اللغوى وتماسكه وسلامته، أما الكفاية اللغوية – الاجتماعية فتشمل مناسبة المبنى للمعنى والسياق الخطابى.

ولكي يتم الاتصال بين الأفراد فلابد من وجود جوانب أساسية لا يتم الاتصال إلا بها، وهى الرسالة والإرسال والاستقبال؛ حيث لا يوجد إرسال بدون رسالة، كما لا توجد رسالة بدون مرسل، ولا توجد رسالة ومرسل بدون مستقبل.

قد أكدت الكثير من الدراسات السابقة فى مجال المناهج وطرائق تدريس اللغات المختلفة على أن الاتجاه التواصلى من الاتجاهات المناسبة لتدريس اللغة بشكل عام والطلاقة التعبيرية بشكل خاص؛ حيث يعتمد على الاستخدام الوظيفي للغة على أساس من التدرج، كما يركز على تعليم اللغة من خلال مواقف حياتية اجتماعية، ويهتم بفنون اللغة بشكل متكامل ومتوازن ، ويعتمد أيضا على النظريات المعرفية في علم النفس، والقواعد التوليدية التحويلية وغير ذلك.

وقد أشارت الأدبيات التربوية إلى عدة عوامل لها عظيم الأثر في سيادة اتجاه التواصل اللغوي في تعليم اللغات ومنها؛ أن نتائج بعض الأبحاث العلمية قد أثبتت أن محتويات المناهج بعيدة كل البعد عن الحياة الواقعية، ولم تفسر حاجات التلاميذ. ومع تغير واقع التعليم في أوربا، فضلا عن زيادة التواصل والتداخل بين الدول الأوربية، ظهرت الحاجة الماسة إلى تعليم الصغار والكبار اللغة في ضوء الأسلوب التواصلي. ومن أهم سمات الأسلوب التواصلى أنه يركز على وظيفية اللغة، وممارستها من خلال فنون أربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) فى سياق لغوى سليم.

ويقوم اتجاه التواصل اللغوي على تعليم اللغة من خـــلال مواقــف حياتية واقعية يستطيع الطالب أن يمارس فيها اللغة من خلال فنون أربعة هى الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة فى سياق لغوى سليم، فلا يكــون تعلم الأساليب والقواعد هدفاً فى حد ذاته ولكن لمعرفــة كيــف يــستطيع الطالب أن يمارس ذلك فى حياته اليومية. إن تعليم اللغة العربية فى ضوء ذلك هدف قديم يمكن إدراكه عند الجــاحظ، وعبــد القــاهر الجرجــانى وغيرهما.

ولكى تتحقق فعالية التواصل ينبغى أن يكون كل فرد حفياً متمكنــاً من لغته قادراً على الفهم والإفهام، ومن هنا ظهرت الحاجة إلــى زيــادة الاهتمام بالاتصال اللغوى، والاهتمام بتعليم اللغة فى ضوء هــذا الاتجــاه والذى يعتمد على أسس ومبادئ فلسفية تميزه عن غيره مما سبق عرضه، **وأهم هذه الأسس كما أشارت إليها البحوث والدراسات السابقة هى :**

1- المتعلم مركز الاهتمام فى العملية التعليمية: ويعنــى ذلــك أن يكــون المتعلم هو الهدف فى العملية

2- ينبغى أن يرتبط تعلم اللغة بحاجات وأهداف المعلمين.

ومن بين أهداف تعليم اللغة العربية فى ضوء اتجاه التواصل تنمية كفاءة الاتصال، إذ تعد الهدف الأول من تعليم اللغة، بالإضافة إلى الاهتمام بتنمية مهارات فنون اللغة الأربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابــة) مع التركيز على العلاقة القوية بين جانبى الاستقبال والإرسا، مع الاهتمام بتعليم اللغة العربية وتطويرها باستخدام بعض الأنــشطة الــصفية مثــل الأقران والجماعات (التعلم التعاونى) وطريقة حل المشكلات، كما أكــدت أن تعليم اللغة من خلال مواقف حياتية واقعية يزيد من دافعيــة الطالــب

المستمرة للتعلم، كما أنه يتيح له الاستقلالية والذاتية خارج الفصل، وبناء عليه يستطيع بعد ذلك أن ينتقى ما يسمعه وما يقرأه.

ومما لاشك فيه أن أى منهج دراسى لابد أن يكون له محتوى دراسى يترجم فلسفته ومبادئه ويسهم بقدر كبير فى تحقيق أهدافه، ومحتوى الكتاب المدرسى للغة فى ضوء الاتجاه التواصلى ينقسم قسمين:

القسم الأول: هو المحتوى الثقافي؛ ويشمل الموضوعات الثقافية التى يتم من خلالها تقديم المحتوى اللغوى.

القسم الثانى: هو المحتوى اللغوى والذى يشمل فنون اللغة العربية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة). **وهناك عدة معايير لاختيار المواقف الحياتية والاتصالية منها :**

- الواقعية: ويقصد بها إمكانية حدوثها فى حياة المتعلم .
- القيمة: بمعنى توافق وتطابق المواقف والوسائط والأنشطة مع الإطار الأخلاقي والدينى للمجتمع.
- الصدق والملاءمة: بمعنى ملاءمة الموقف أو النشاط مناسبته وتعبيره عما هو له.
- التأثير: ويقصد به إلى أى مدى يعبر الموقف ويؤثر فى المستقبل، ويترتب ذلك على توافر الواقعية والقيمة.

وبهذا يرى الباحث ضرورة أن تتواجد هذه المعايير؛ حتى تكون واضحة أمام القائمين على تأليف وتصميم الكتب والمقررات الدراسية للغة العربية.

ويؤكد إتجاه التواصل اللغوي على أن تعليم اللغة يتم من خلال استخدامها فى وظائفها الحقيقية فالمرء يستخدم اللغة؛ ليقدم نفسه أو يطلب شيئاً أو يعتذر عن شىء أو يقبل أو يرفض أو يبدى رأيه فى شىء ما.

ثانيا: اتجاه التعلم التعاوني:

هو نسق من الأفكارالتي أسست لملائمة الفروق الفردية والذكاءات المتعددة وأنماط التعلم بين المتعلمينن، وقد ترجمت هذه الأفكار إلى استراتيجية تدريسية تقوم علي عمل المتعلمين في مجموعات صغيرة من أجل تحقيق أهداف تربوية مقصودة من خلال نشاط تعليمي من إعداد المعلم وبتوجيهه،ومن خلال تعاون المتعلمين يتعلم التلميذ البطئ من الفائق،أو يكمل المتعلم ما لدي زميله من معرفة ومهارات وقيم، وتنمو لديهم المهارات الاجتماعية والمعرفية، ويصبح دور المعلم ميسرا ومنظما وموجها وخططا ومقوما.

ويعد التعلم التعاونى من الاتجاهات الحديثة التى تساير أنماط التعلم الصفى من خلال العمل مع الآخرين داخل الفصل الدراسى، حيث يتم تبنى مبدأ التعلم الجماعي، ويتم تقسيم التلاميذ لعدة مجموعات تضم كل مجموعة عددا من التلاميذ يشتركون في إدارة مهمة معينة من خلال مبدأ المفاوضة الاجتماعية، وقد يتطلب الأمر توزيعاً للأدوار فيما بينهم، والمعلم ليس بعيدا عن المشاركة الجماعية بل إنه عضو في كل مجموعة ولكنه لا يمارس دور موزع المعرفة أو الحكم وإنما يوجه المجموعات إلي إعادة التفكير فيما وصلوا إليه، ومن خلال عمل التلاميذ في مجموعات صغيرة تنمو لديهم العديد من العلاقات الاجتماعية، وتتوثق روابط الصداقة وتنمي لديهم العديد من المهارات والاتجاهات، بالإضافة إلي ارتفاع مستوي التحصيل.

ويمكن تفعيل استخدام التعلم التعاونى مستقبلا من خـــلال تطبيـــق العديد من استراتيجياته فى تنمية مهارات التعبير، حيث يتوافر مدى أرحب لتجريب هذه الاستراتيجيات داخل الفصل بهدف الإفادة من إيجابيات التعلم التعاونى فى العملية التعليمية. **ويمكن تنمية مهارات التعبير لدى التلاميـــذ من خلال القيام بالأنشطة التالية :**

- يكتب كل منهما للآخر في حين يتابعه الثاني في طريقة كتابته.
- يلخص كل منهما ما فهمه من موضوع القراءة للأخر كتابة.
- يتدرب كل منهم على تهجئة الكلمات وذكر معناها للأخر .
- يستخلص كل منهم الفكرة الرئيسية ويكتبها للأخر.

ثالثا: الاتجاه النفسي:

نظرا لأن التعبير يعد استجابات لدواعى نفسية معينة، يتحكم فيهـــا الزمان، والمكان، فقد اهتمـــت بعـــض الأدبيـــات والدراســـات الأجنبيـــة المعاصرة بتفعيل الاتجاه النفسى فى تعليم التعبير .

ومن تطبيقات الاتجاه النفسى في مجال طرق تدريس التعبيـــر التعلم بالترفية والألعاب التعليمية؛ حيث يعد التدريس باستخدام الألعاب التعليمية من أبرز الطرق والاستراتيجيات التدريسية التـــي تراعـــى ســـيكولوجية المتعلمين فمن خلالها يصبح للمتعلم دورا ايجابيا يتميز بكونـــه عنـــصرا نشطا وفعالا داخل الصف لما يتسم به هذا الأسلوب التدريسي من التفاعل بين المعلم والمتعلمين خلال العملية التعليمية وذلك مـــن خـــلال أنـــشطة وألعاب تعليمية تم إعدادها بطريقة عملية منظمة.

وتعد الألعاب التعليمية إحدى مداخل التدريس الرئيسية التـــي تهـــتم بنشاط التعلم وايجابيته وبتنمية شخصيته تنمية شاملة في مختلف الجوانب

لأنها تعنى بتجسيد المفاهيم المجردة وبإغراء المتعلم علـــى التفاعـــل مـــع المواقف التعليمية بما تتضمنه من مواد تعليمية جيـــدة وأنـــشطة تربويـــة هادفة.

ويمكن أن تسهم الألعاب التعليمية إسهاما كبيرا فى تعلــم التحـــدث والكتابة، حيث يتوقف ذلك على عدة عوامل منها: طبيعـــة نمـــو الطفـــل ومتطلبات تعلمه القراءة والكتابة فقد فطر الله الإنسان على حب المعرفـــة والاستطلاع على ما يجهل، ومن ثم ينبغى تعويد الأطفال ممارسة الآليات الضرورية للقراءة والكتابة . ويتطلب تعلم الطفل للقراءة والكتابـــة بـــذل مجهود معين، ذلك أن التعبير الخطى للطفل هو ثمرة تناسق حركى ليـــد الطفل على الورق مع تحكم بصرى لضبط تشكيلة الحـــروف المطلـــوب تعلمها .

ومن التطبيقات التربوية أيضا للاتجاه النفسي تمثيل الدور ومسرحة المناهج؛ حيث يعد الاتجاه الدرامى بما يتضمنه من أساليب؛ تمثيل الدور، أو مسرحة المناهج، أو المحاكاة، من الاتجاهات الحديثة فى مجال المناهج وطرق التدريس؛ حيث يتم وضع المقررات فى قالب مـــسرحى؛ يبعـــث الحياة فى المواد الدراسية، فتنساب المعلومات والحقائق إلى أذهان التلاميذ بسهلة ويسر، وبصورة شيقة ومحببة إليهم. ولم يعد معيار الحكـــم علـــى نجاح المتعلم فى ضوء هذا المدخل وتفوقه على مقدار ما حفظته ذاكرتـــه من معلومات، وبمقدار ما استرجعه ودونه فى كراسة الإجابة تلك النظرة الضيقة التى صبت معظم التلاميذ فى قوالب جامدة متشابهة ساهمت فـــى إهدار طاقتهم وقدراتهم العقلية، وجعلت المدرسة عبارة عن مكان تـــذوب فيه شخصية التلميذ، وتحولت التلقائية فى عملية التعلم إلـــى معانـــاة فـــى التعليم، وهى النظرة التى جعلت التعليم تعليما تلقينيا يعود التلاميذ علـــى

التذكر الآلى من خلال الحفظ والاستظهار، وتحولت عقول التلاميذ إلى آنية يصب فيها العلم كلماته وأفكاره، دون أن يترك للتلاميذ فرصة للتفكير والتساؤل. ويرى أصحاب هذا المدخل أنه يعد فعالا فى توضيح الأفكار واكتساب المفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات، والمتضمنة فى المناهج الدراسية، وذلك فى سهولة ويسر، فالتلميذ الذى يشاهد حدثا ما ويتعرف فكرة معينة من خلال مسرحية قام بمشاهدتها، يستطيع أن يتفهم هذا الحدث وتلك الفكرة بشكل أوضح وأعمق وتثبت فى ذاكرته مدة طويلة،عندما يشارك بنفسه فى تمثيل تلك المسرحية من خلال قيامه بلعب أحد أدوارها.

ويعد تفعيل الاتجاه الدرامى استمرار لما اعتاد الطلاب أن يطبقوه في حياتهم العادية للحصول على المعرفة فالناس يتعلمون كيفية القيام بالأشياء عن طريق القيام بها وهذا ما نطلق عليه اسم التعلم بالعمل، إن الأطفال وهم يلعبون دور الزوج والزوجة والعريس والعروس والقاضي ورجل الشرطة إنما يتعلمون وهم يؤدون هذه الأدوار.وإن عدم وجود الحماس والرغبة في التعلم من أهم المشكلات التي تواجه المعلم في تدريس طلبته، وتعمل هذه الطريقة على رفع درجة الحماس والرغبة عند المتعلم،وبخاصة إذا ما عرفنا أن الطلاب وبصورة خاصة صغار السن منهم يحبون اللعب، وهم يتعلمون عن طريقه .وهذا المدخل وبخاصة ما يتعلق منه بأنشطة المحاكاة تشجع عمليات التفكير والتحليل لدى الطالب، كما تشجع الطلاب على الاتصال والتواصل فيما بينهم، يستطيع المعلم، مستخدماً هذه الطريقة،أن يتعامل مع مختلف فئات الطلبة بغض النظر عن قدراتهم.فهي طريقة جيدة للتعامل مع الفروق الفردية بين المتعلمين.

وهدف الاتجاه الدرامى الأساسي هو إدخال فكرة أو معلومة في أذهان الطلاب بيسر وسهولة، فمسرحة المناهج مثلا باعتبارها أسلوبا دراميا وسيلة تربوية ناجحة تهدف إلى توصيل المعلومات إلى أذهان الطلاب وتخدم جميع المواد الدراسية، **وهذه الطريقة تسعى لتحقق ما يلى:**

- تثبيت المعلومات في أذهان التلاميذ، تشويق التلاميذ إلى الدرس المقرر عليهم دراسياً .
- تجديد النشاط للتلاميذ داخل الفصل من خلال المسرحة .
- خدمة المادة العلمية وإحيائها من جمود الحروف المكتوبة على صفحات الكتب وتحيلها إلى صورة حية نابضة الحركة ويجسدها أفراد من الطلاب .
- تنمية اتجاهات التلاميذ وميولهم الدينية.

ويقوم الأسلوب الدرامى فى تدريس اللغة على التنوع والتعدد بين الأجناس الأدبية المختلفة مثل القصة والرواية والمسرحية بأنواعها؛ الشعر والنثر والحكم والأمثال؛ حيث يتدرب التلاميذ من خلاله على الاستماع إذ يلاحظ أن هناك تلاميذ يتحدثون ويتحاورون ويتبادلون الكلام وهناك غيرهم يستمعون، وهنا يسأل المعلم المستمعين حول ما استمعوا إليه وذلك من خلال موقف طبيعى يمكن أن يسهم فى تنمية مهاراتهم اللغوية .

وقد ذكرت العديد من الدراسات والأدبيات السابقة المرتبطة بهذا المدخل طرقا مختلفة يمكن الإفادة منها عند تفعيل استخدام مسرحة المنهج أو تمثيل الدور ومنها: طريقة النماذج والتى تعتمد على محتوى المنهج الذى يتم تدريسه للطلاب، بحيث يعالج المحتوى أو جزء منه ليعاد

صياغته ليخرج فى شكل مسرحية مع مراعاة عدم تغيير المعلومات والحقائق المتضمنة بالمحتوى؛ حتى لا تقدم بصورة مبتورة أو مشوهة ويمكن للمعلم القيام بصياغة المسرحية، إذا كان مزودا ببعض الأسس الخاصة بالكتابة المسرحية وإذا لم يستطع ذلك، يمكنه الاستعانة بأحد المتخصصين فى الكتابة المسرحية، وقد يستعين بإحدى المسرحيات الجاهزة طالما تتناسب مع أهداف ومحتوى المنهج، بالإضافة إلى طريقة الدراما الإبداعية التى لا تعتمد على نص مكتوب.

كما تعد معالجة محتوى المنهج وتقديمه بصورة درامية، عمل جماعى يحتاج إلى تضافر الجهود ببين المعلم وتلاميذه لإنجازه على نحو جيد، وهو ما يعد فرصة مناسبة لاستثمار وتوظيف معظم القدرات والطاقات المتوفرة لدى التلاميذ، خاصة القدرات الإبداعية. ويعد هذا الأسلوب من الأساليب المناسبة للتدريب على مهارات التدريس فى معاهد وكليات المعلمين أو التربية، ويعتبر أسلوب تمثيل الأدوار من الأساليب المكملة لأسلوب التدريس المصغر، ويكون بديلاً عنه فى بعض حالات التدريب على المهارات؛ هنالك بعض المهارات التى يفضل التدريب عليها أو على بعض مهارتها الفرعية من خلال أسلوب لعب الأدوار ومن تلك المهارات : مهارة ضبط النظام،وتعزيز العلاقات الشخصية ومهارة طرح الأسئلة الصفية.

ويمكن أن يتم تفعيل الاتجاه الدرامي بكافة أنواعه في تدريس التعبير الشفوي من خلال تحويل المحتوي الدراسي إلى سيناريو يقوم بتمثيله التلاميذ مع متابعة الآخرين، ثم مناقشه الجميع في محتوى الموقف التمثيلي، واستخلاص أهم عناصره، بتوجيه ومشاركة وتوجيه من المعلم للطالب لكيفية نطق العبارات،والتعبير عن الموقف بعبارات مناسبة .

كما تعد طريقة تحقيق الذات أيضا من التطبيقات التربوية للاتجاه النفسي، وتعتمد هذه الطريقة على المدرسة الإنسانية في التربية، والتي تهدف إلى الوصول إلى غايتين رئيستين أولهما:منهج التربية الإسلامية وتحقيق الذات، حيث يسعى الإسلام إلى تحقيق هدف أسمى وهو إعداد الإنسان الصالح، الإنسان بجوهره الكامن في أعماقه والإنسان الذي يسعى الإسلام إلى تربيته هو الإنسان الذي يستمد منهج حياته من منهج الله، وهو بالجملة الإنسان الذي يفي بشرط الخلافة التي فضله بها خالقه على كثير ممن خلق فينشط في عمارة الأرض وفق منهج الله مستغلا كل الطاقات الممنوحة له.

وثانيهما: تحقيق الذات والإصلاح الاجتماعي، فقد هاجم كل من إيفان اليتش وباولو فرير باعتبارهما مؤسسي هذه المدرسة الأنماط التقليدية للتربية، ويشبه فرير المدرسة التقليدية بالنظام المصرفي فالعملية في هذا النظام ما هي إلا عملية تحويل المعلومات من أدمغة المعلمين وإيداعها أدمغة المتعلمين، وهى تعكس الطبيعة القهرية للمجتمع ككل.

إن التعليم من وجهة نظر فرير يجب أن يكون قوة ثورية من خلاله يصل المتعلمون إلى الوعي بذواتهم، وإلى النظر الناقد لنظامهم الاجتماعي وذلك من أجل اتخاذ الخطوات اللازمة لتغييره كما أنه يجب أن يهدف إلى تحرير الذات الإنسانية، وإلى النظر إلى المتعلمين على أنهم أفراد نشطون فاعلون، لا على أنهم أهداف سلبية مستقبلة.

وقد ظهرت العديد من الأفكار التقدمية مثل فكرة تحقيق الذات والإحساس بالذات والعلاج النفسي المتمركز حول المفحوص في أعمال كثير من المعالجين النفسيين وخاصة عالم النفس المشهور كارل روجرز، فقد بدأ روجرز من مفهوم العلاج النفسي المتمركز حول المفحوص إلى

تجريب أسلوب التدريس غير المباشر مستعملا نفس مبادئ تحقيق الذات، فهو يرى أنه من الممكن في مجال العلاج النفسي أن نعتمد علـــى قـــدرة المفحوص في التعامل مع مواقف حياته بإيجابية فلماذا لا نطبق مثل هـــذه الطريقة في التدريس .

ويتمثل المبدأ الذي تعتمد عليه هذه الطريقة في أن مسئولية المعلـــم هي تشجيع مقدرة التلميذ ومساعدته في توجيه ذاته وتحقيقها على الـــسواء وأن المتعلمين إذا ما توفرت لهم ظروف حقيقة فإنهم يصدرون عن رغبة صادقة للنمو ولبحث عن الذات والتعبير عنها بإبداع وابتكار.

رابعا: الاتجاه التكاملي:

يعد التكامل بين الفنون اللغوية من أهم الاتجاهات الحديثة التى قـــد تسهم فى تحقيق أهداف تعليم وتعلم اللغة العربية؟فهى كل متكامل،فالتكامل بين فنون اللغة وفروعها أمر ضرورى .

ويرى أنصار هذا الاتجاه أن اللغة فى أساسها وحـــدة، فهـــى كـــل متكامل يتضح فى التفاعل بين أنظمتها المختلفة (النظام الصوتى، النظـــام الصرفى، النظام التركيبى، وأخيرا النظام الدلالى)حيث تتفاعل هذه النظم لتشكل كيانا واحدا له مجموعة من الأعضاء الفاعلة والمتفاعلة مع. كمـــا يرى البعض أن تقسيم اللغة إلى فروع يفسد وحدتها،ويمزق كيانها، ويصنع حواجزا بين أجزائها،لذا فإن تعليم اللغة العربية القائم على التكامل يحقـــق فوائد عديدة منها ضمان أن يكون النمو اللغوى عند الطلاب نموا متعـــادلا لا يطغى لون على آخر فالكل يعالج معا وينمى فى ظروف واحدة.

ونظرا لسيادة منهج المواد الدراسية المنفـــصلة فـــى تعلـــيم اللغـــة العربية، ساد اعتقاد بين الدارسين فى مجال تعليم اللغة العربية مؤداه : أن

هناك انفصالا بين تعليم فروع اللغة العربية وبعضها البعض، حيث يقسم هذا المنهج اللغة فروعا، لكل فرع حصته وزمنه المخصص له بل إن لكل فرع درجته الخاصة به.

وبطبيعة الحال انعكست تطبيقات هذا المنهج على تدريس فروع اللغة، يتضح ذلك من خلال عناية بعض المدرسين ببعض فروع اللغة وإهمال البعض الآخر، بل ويمتد ذلك إلى مجال البحث التربوى فيلاحظ اهتمامها بكل فرع على حدة.

وهناك عدة مداخل اهتمت بالتكامل أهمها: مدخل الفنون اللغوية المتكاملة: ويهتم بتعليم فنون اللغة متكاملة من حيث الاستماع والتحدث، والقراءة والكتابة والنحو عامل مشترك بين هذه الفنون فى منظومة متكاملة.

ويسلم الباحثون فى مجال تعليم القراءة والكتابة بأن تشابكا موجود بين مهاراتهما، وأن تأثيراً متبادلاً يستمد مادته من طبيعتهما المشتركة، فإذا كانت القراءة تشكيلاً عقلياً أو تمثيلاً لأفكار مكتوبة من آخر، والكتابة صوغاً لأفكار خاصة من خلال نظمها وخطها وفقاً لقواعد لغوية، فإن سمات حيوية وتجد علائق بينهما مما يدعم القول بأهمية تكريس جهود خاصة لتنمية مهاراتها .

وفقاً لهذا المنحى يمكن القول بأن القراءة تسهل الكتابة، ولكتابة موضوع معين يوجه المتعلم إلى قراءة نص يساعده فى اكتساب أسلوب لغوى معين، وذخيرة لغوية ورصيد من الأفكار المعلومات، ومصدر للمعرفة التى تستخدم فى إنتاج المكتوب وتوليد محتواه، وهى – من منظور آخر – تحقق ألفة من الكتاب، وتخلق إحساساً بالقراء الذين يعرفون الموضوع أو يتوقعونه، ويتحقق هذا عن طريق تطوير إحساس المتعلم بما

يقرأ وتوجيه لاختيار مؤلف للقراءة حول موضوع معين. من هنا فإن إنتاج نصوص جديدة يجب أن يكون فى كنف تجارب القراءة من خلال الحفز للقراءة بفهم واستماع، ويتوافر الدليل التجريبى على أن قراءة موضوعات متعددة فى مجال معين تساعد فى إنتاج نصوص مكتوبة فى هذا النوع، ذلك أن الميزات المتوافرة فى مجال ما تتواتر فى النصوص المقروءة مما يحولها إلى إمكانات فى الأداء الكتابى . فالقراءة إذا تسهم فى معرفة الكتابة وأشكالها وأنواعها، ولا يقصد بها – فى هذه المرحلة – تعليم القراءة وإنما فهم عملياتها .

ويمكن معالجة طبيعة العلاقة بين القراءة والكتابة فى ضوء الطبيعة اللغوية والمعرفية للكتابة لأن أسئلة تثار حول العلاقة بين الكتابة والنشاطات اللغوية التى لها دور أساسى فى الكتابة، وإذا كان كل شىء يكتب – عادة – ليقرأ فإن هذا يشير إلى تضمن القراءة والكتابة لعمليات تفاعلية اجتماعية واتصالية .

إن العلاقة بين القراءة والكتابة – وفقاً للعرض السابق – مهمة لأسباب عملية ونظرية ويمكن تناولها من عدة زوايا، ويدور أحد الأسئلة حول ما إذا كانت الكتابة والقراءة عمليتين متشابهتين، ولكنهما متضادتان، ومن زاوية أخرى تختبر مظاهر النشاطات القرائية والكتابية المبكرة لتحديد جذورها المشتركة، وآثارهما النفعية المتبادلة، والإجابة على مثل هذه السؤال يجب أن يترك آثاراً واضحة على تعليمهما، هذا فى الوقت الذى يمثلان جزأين منفصلين فى برامج تعليم فنون اللغة . وفق هذا التصور فإن توفر فهم أفضل للعلاقات المحتملة يمكن من تصميم أنشطة ذات منفعة متبادلة بينهما .

وكثيراً ما توصف القراءة والكتبة بأنهما ترميز للرسائل وفك رموزها، مما يوحى بوجود علاقة ضدية بينهما وهذا التوصيف يضعف هذه العلاقة التى تتطلب وجود آثار مضادة، ومثال هذا أن الرسائل تبنى لتكتب ثم يعاد بناؤها لتقرأ فى مرحلة لاحقة، بينما تؤكد الصورة القوية من هذه العلاقة الضدية أن القراءة والكتابة تسيران فى الخطوط نفسها ولكن باتجاهين مختلفين، أى أن كل خطوة فى العملية الواحدة يجب أن تكون عكس الخطوة المقابلة فى العملية الأخرى .

وهناك علاقة قوية وقائمة بين الوعى الأدبى والتعبير الكتابى إذ أن فنون اللغة تنطلق من إطار مشترك يتمثل فى اللغة والفكر والعواطف وإن اختلفت فى الأداء، ما بين إرسال (تحدث- كتابة)، واستقبال (قراءة- استماع)، إلا أن المادة التى تستخدم فى كل واحدة مختلفة.

كما أن هذه الألوان الأدبية لون من التعبير عن الذات، ومن ثم يمكن من خلال درس اللغة الكشف عن الموهوبين والمبدعين فى الكتابة، **ويمكن الإفادة من دراسة الأدب فى مجال التعبير الكتابى من خلال :**

- تحويل قصيدة شعرية إلى نثر .
- تأليف قصة فى مجال ما .
- كتابة الموضوعات الوصفية
- كتابة الرسائل والبرقيات.
- تلخيص قصة أم موضوع بعد قراءته أو الاستماع إليه (سلوى عزازى ،2002م،ص 113) .

ويؤكد كلاً من سكارسيلا وأكسفورد Scarcella & Oxford 1992 على أهمية الكتابة، حيث إنها تعمل كممر لحفظ وظيفة الجامعات، فبقاء الطلاب فى محيطات أكاديمية تخصصية يتوقف على قدرتهم على الكتابة، حيث يقيم الأساتذة طلابهم على أساس عملهم الكتابى، كما أن الطلاب الذين يتمتعون بمهارات كتابية عليا يتقدمون فى تخصصاتهم بسهولة وسرعة فى حين أن الطلاب الذين لا يكتسبون هذه المهارات ينقدون أصعب وأبطء .

خامسا: الاتجاه المهاري :

تعتمد قضية تقسيم مهارات التدريس وتكاملها على أساس رؤية السلوكيين لنماء المهارات، والتى تبنى على أساس تنمية المهارة الواحدة تلو الأخرى، وفق تحليل متطلبات هذه المهارة، ودراسة العملية العقلية التى تدور فى خلج المعلم والتلميذ، الذى سيبنى عليها تباعاً اختيار التدريب المناسب لكل عملية عقلية، ولكل مهارة وقدرة عقلية .

وهناك مدارس أخرى اتجهت إلى تنمية هذه المهارات بشكل متكامل؛ وذلك بوضع التدريب على المهارة فى مواقف فعلية حقيقية لأداء هذه المهارة وإن كانت هذه النظرة تراعى طبيعة التكامل فى العقل البشرى، إلا أنها فى الواقع الفعلى الحقيقى لا تساعد على تمكن المتدرب من مهام ومتطلبات المهارات بشكل دقيق .

ولقد اختلف الباحثون حول مدي فاعلية تكامل المهارات الأربع القراءة والكتابة والتحدث والاستماع في تنمية مهارات التعبير المختلفة، كما أشاروا إلى أن هناك ارتباطا وثيق الصلة بين التحدث والكتابة، وأن هاتين المهارتين يجب تكاملهم داخل الفصل .

كما قام الباحثون أيضاً بتوضيح أهمية القراءة بالنسبة لطلاب اللغة سواء كلغة أجنبية أو كلغة ثانية لتنمية مهارات التعبير، فهناك عدد من علماء اللغة يعتبرون القراءة مصدراً لاكتساب كفايات التعبير المختلفة.

التوازن فى النظر إلى مهارات اللغة :

تتكون اللغة من أربعة فنون أو مهارات هى: الاستماع والحديث والقراءة والكتابة، والعلاقة بين هذه الفنون علاقة عضوية، وعلاقة تأثير وتأثر، والصلات بين الفنون اللغوية متداخلة، فكل شكل من أشكالها له وجود فى الآخر، والكفاءة فى فن منها ينعكس على الفنون الأخرى.

فتعليم التلميذ القراءة مثلاً، بدون تعرف أهمية مهارات الاستماع والحديث فى تنمية الاستعداد القرائى، يؤدى إلى تعرض عملية التعليم إلى الفشل إذ أن المهارة فى الجانب الشفوى من اللغة عامل مهم فى الاستعداد للقراءة، وقد ثبت أن هناك علاقة وثيقة بين الكفاءة فى الاستماع والكفاءة فى تعلم القراءة، وبالمثل تتطلب مهارتا الاستماع والحديث معرفة المفردات التى تأتى أساساً من القراءة.

الممارسة أساس التعليم اللغوى :

يدخل التعليم اللغوى ضمن الاستراتيجية الخاصة بتعليم المهارات، باعتبار أن اللغة نفسها مهارة تضم مجموعة من المهارات الجزئية، وإتقانها لا يتوقف على حفظ القواعد اللغوية أو حفظ مفردات القاموس، ولكن المتعلم يتقنها بمحاكاة النماذج اللغوية السليمة التى يتعرض لها وبالتدريب والمران الموجه على أساس التعبير المختلفة مع الممارسة المثمرة لما تدرب عليه من نماذج لغوية.

والمنهج اللغوى الحديث ينطلق من هذا المبدأ فـلا يغـالى بحفـظ القواعد النحوية والصرفية ويجعلها هـدفاً لـه، ولايركـز علـى حفـظ المصطلحات والأساليب التلقينية، ولكن يعطى التلميـذ الفرصـة الكافيـة لممارسة اللغة والتدريب على فنونها وأساليبها المختلفة تحت إشراف المعلم وتصويبه المستمر للأخطاء.

ويمكن تحقيق هذا الاتجاه فى تعليم اللغة العربية من خلال :

- الحرص على تعرض الأطفال للنماذج اللغوية الـسليمة والـصحيحة حتى لا يقلد الطفل نموذجاً خطأ أو ضـعيفاً، فيثبـت عنـده الخطـأ ويصعب تصويبه فيما بعد.
- التركيز على أنشطة الأطفال وتنويعها وإعطائهم فرصاً حقيقية كافية للتمرن على الاستعمالات اللغوية السليمة فى داخل الفصل وخارجه.
- حسن التخطيط للأنشطة اللغوية الموازية للمنهج ليكون إسهامها فاعلاً فى تدريب الأطفال على الفنون اللغوية وإتقانها.
- المعلمة القدوة التى تحسن استخدام اللغة وتتحدث أمام تلاميذه بلغـة سليمة واضحة ونبرة سارة، وهى بذلك تؤثر فى مستوى لغة الأطفال، لأنهم يحاكونها ويكتسبون أساليبها وطرائقها فى التعبيـر والتفكيـر، وتتكون لديهم عادات حسنة فى التحدث واستخدام اللغة.

ويعد التعليم الاتقاني من أهم تطبيقات الاتجاه المهاري في طـرق تدريس التعبير؛ حيث يعتمد على رغبة المتعلم الـصادقة فـى أن يرتفـع بمستوى ممارساته إلى أفضل درجة، كما يؤكد على الفروق الفردية، ولكنه يرفض التوقف عندها كعقبة تحول دون الإنجاز، فهو يـستغلها اسـتغلالا ذكيا كوسيلة للتغلب عليها حيث يعطى كل متعلم حقه فى ان يـتعلم وفقـا

لمستواه الشخصى فى حدود قدراته وسرعة تعلمه، واستعداده، ودوافعه، لذلك فهو يعترف باختلاف الاستجابات بين الأشخاص لكنه يتخذ هذا الاختلاف أساسا للتعليم الفعال، ليرتفع مستوى أداء هؤلاء الأفراد فرديا وجماعيا.

وتتمثل القيمة التربوية لهذا النوع من التعلم فى تقديمه التغذية الراجعة المستمرة للمتعلم لتتحقق له استمرارية التعلم وفعاليته، وتعديل مساره أولا بأول حتى الوصول إلى التمكن .فالتعزيز يستمر، وتتنوع أساليبه مع كل تنوع فى الموقف التدريبى، ومع تنوع شخصيات المتعلمين أنفسهم، فى إطار من التنسيق والتفاعل بين الأنشطة التعليمية – سواء أكانت فردية أم جماعية، حرة أم مقيدة – حتى يصل المتعلم إلى أقصى درجات الإتقان.

ويرى البعض أن أصول التدريس من أجل التمكن والإتقان تعود إلى طرق التعليم الأولى التى اعتمدها المسلمون منذ أمد بعيد، وأيدتها كتابات المفكرين الأوائل مثل الغزالى وابن خلدون وابن الجزري وغيرهم، وقد طورت أفكار التعلم للإتقان على يد عالم النفس "بلوم" واعتمدت على أفكار نظرية كارول فى التعلم المدرسى التى تعتمد على عناصر خمسة هى: الاستعداد لنوع معين من التعليم، ونوعية التعلم، والقدرة على فهم التعلم، وتوفير الوقت المناسب للتعلم، والمثابرة .

ويتطلب ترجمة تلك الأفكار وتنفيذها مجموعة من الإجراءات التدريسية التى تناسب التدريس الجماعى فى الفصول الدراسية، ومنها :

- تقسيم المحتوى الدراسى إلى وحدات فرعية صغيرة .
- ترتيب المحتوى الدراسى لكل وحدة ترتيبا هرميا.

- صياغة الأهداف التعليمية التى تتضمنها كل وحدة فرعية.
- إعداد خطة تدريسية لتدريس الأهداف المتضمنة فى كل وحدة .
- تطبيق اختبارات تشخيصية متتابعة للكشف عن نقاط القوة والضعف فى تعلم الطلاب لكل وحدة.
- تقديم الإجراءات أو الأساليب العلاجية التصحيحية، وهى بمثابة تغذية مرتدة تصحيحية للطلاب فى نقاط الضعف، وفيما يواجهونه من صعاب فى التعلم فى كل وحدة .
- تكرار الخطوات السابقة فى كل وحدة حتى ينتهى المحتوى الدراسى.
- تطبيق اختبار نهائى شامل بعد انتهاء تدريس المحتوى ككل.

وتتمثل القيمة التربوية لهذا النوع من التعلم فى تقديمه التغذية الراجعة المستمرة للمتعلم لتتحقق له استمرارية التعلم وفعاليته، وتعديل مساره أولا بأول حتى الوصول إلى التمكن .

فالتعزيز يستمر، وتتنوع أساليبه مع كل تنوع فى الموقف التدريبى، ومع تنوع شخصيات المتعلمين أنفسهم. **ومن أهم مبادئ التعلم للإتقان مايلى :**

- الإفادة مما بين المتعلمين من فروق فردية لحثهم على الوصول بمستوى اكتسابهم وتعلمهم إلى أفضل درجة ممكنة.
- الارتقاء بمستوى أداء الفرد المتعلم فى حدود قدراته الخاصة دون مقارنته بأقرانه
- اختلاف زمن التعلم من متعلم إلى آخر، حسب سرعة هذا الفرد فى التعلم .

- الاعتماد على رغبة المتعلم فى أن يتعلم، وعلى حبه لما يتعلمه، واقتناعه به وبضرورته له .
- معيار النجاح فى هذا الأسلوب هو مدى قدرة المتعلم فى الوصول إلى ما كان ينشده من مستوى مقارنا بما كان عليه مستواه قبل بدء التعلم.
- تحديد احتياجات المتعلم التدريبية ليتم على أساسها بناء برنامج لتدريبه، تنبع أهدافه من واقع ما يريده هذا المتعلم.
- لا ينتقل المتعلم فى البرنامج إلى جزء جديد من الخبرة، إلا بعد أن يتقن تعلم ما سبقه.
- التغذية الراجعة والتقويم المستمر عنصران مهمان لنجاح هذا الأسلوب.
- إتاحة الفرص العديدة للمتعلم لاختيار مواد التعلم وأنشطته ووسائله؛ لكى يسهل عليه تحقيق أهدافه، والارتقاء بأدائه.

ويتم تدريب التلاميذ على مهارات التعبير من خلال مجموعة من الدروس المقسمة إلى وحدات، ويعطى التلاميذ فى نهاية كل وحدة منها اختبارا، فإن لم يصلوا إلى درجة الإتقان المحددة مسبقا، يزودون بوقت إضافى يمارسون فيه أنشطة أضافية، ثم يعاد اختبارهم باختبار مكافئ للاختبار الأول للتحقق من وصولهم إلى مستوى الإتقان، ويتركز دور المعلم فى مساعدة كل تلميذ على الوصول لمستوى الإتقان من خلال تدريس أصلى وتدريس إضافي.

ويعد تبني المعلم لنموذج التعلم الإتقاني أمرا يجعله أكثر كفاءة، وسوف يساعده ذلك على توجيه جهوده التعليمية وتقليل حجم الفئة غير

المتقنة من طلابه؛ وبالتالي تقل أعباؤه العلاجية ويسهل عليه تنفيذ مطالب لائحة التقويم.

ويعد تبني المعلم لنموذج التعلم الإتقاني أمرا يجعله أكثر كفاءة، وسوف يساعده ذلك على توجيه جهوده التعليمية وتقليل حجم الفئة غير المتقنة من طلابه؛وبالتالي تقل أعباؤه العلاجية ويسهل عليه تنفيذ مطالب لائحة التقويم. كما أنه سيضمن للمتعلمين نجاحا بارعا.

سادسا: الاتجاه المعرفي وما وراء المعرفي:

أ - الاتجاه المعرفي وتدريس التعبير :

تجعل العلاقة الوثيقة بين التعبيروالتكفير التعبير- بشقيه- جزءا قيما فى تعلم أى مقرر فى اللغة، حيث يري بيلو (Bello,1997) أن تعلم الكتابة يسمح للطلاب أن يدونوا أفكارهم على الورق، ويروا أفكارهم مطبوعة أمامهم، ويشاركوا الآخرين فيها كما تعزز الكتابة أيضا اكتساب اللغة لدى المتعلمين، فعلى سبيل المثال يمكن من خلالها أن يختبر الطلاب الكلمات التى تعلموها، وكذلك الجمل والوحدات اللغوية الأكبر من ذلك، والتى تستخدم لتوصيل الأفكار بفاعلية، وأيضا تساعدهم على أن يدعموا القواعد والمفردات التى تعلموها داخل حجرة الدراسة.

ويرى أنصار هذا الاتجاه أن السبيل لتحسين مستوى الطلاب فى عملية التعلم هو تنمية قدرتهم على استخلاص استراتيجيات مناسبة للتعلم، ومعرفة كيفية تنشيط وتوظيف المعرفة السابقة فى مواقف التعلم الحالية، وتركيز الانتباه على النقاط والعناصر البارزة فى المحتوى، وممارسة أساليب التقويم الذاتى والناقد للأفكار والمعانى، ومراقبة النشاطات الذهنية واللغوية المستخدمة للتحقق من مدى بلوغ الطالب لمستوى الفهم المطلوب.

وتعد البنائية من أهم تطبيقات الاتجاه المعرفي في مجال طرق تدريس التعبير، حيث ينطلق أصحاب الاتجاه البنائي من أن سلوك الفرد يكون محكوما ببنائه المعرفى ويصبح ما لدى الفرد من معرفة مؤثرا بدرجة كبيرة على ما يمكن أن يضيفه المتعلم إلى بنيته المعرفية، وبالتالى على ما يمكن أن يكتسبه أو يتعلمه، أى أن ما يتعلمه الفرد يعتمد على ما يعرفه فعلا، والطريقة الرئيسة للحصول على معلومات جديدة تضاف إلى البناء المعرفى هى أن يقوم الفرد بتمثيل واستيعاب هذه المعلومات على أنها جزء من بنائه المعرفى فى عملية احتواء أو دمج ينشأ عنها ما يمكن تسميته بالبناء الثانوى الذى يهتم بعملية ربط الفكرة الجديدة أو المعلومة الجديدة بما هو موجود لدى الفرد من معلومات وأفكار.

وتؤكد الفلسفة البنائية على التعلم ذى المعنى القائم على الفهم، ومنها انبثقت عدة نماذج واستراتيجيات تعليمية مثل التعلم المتمركز حول المشكلة، ودورة التعلم، والتعلم البنائى، وغير ذلك .

ويسعى أصحاب الاتجاه البنائى إلى أن يتعلم الطلاب المعرفة الجديدة من خلال بنائها بأنفسهم ،ويكون هذا التعليم ذا معنى بالنسبة لهم، ووثيق الصلة بحياتهم العملية ،كما أنه يسعى إلى تنمية قدرات الطلاب على التعلم الذاتي من خلال تنمية عمليات البحث العلمي لديهم ومنها : عمليات الملاحظة، والمقارنة، والتعميم، والاستنتاج، ويتم التدريس بهذه الإستراتيجية، من خلال المرور بأربعة مراحل : التنشيط، والاستكشاف، والمشاركة، والتوسيع .

وترجع الأصول النظرية للتعلم البنائي إلي كل من (بياجيه) رائد البنائية، وجانييه، وبرونر وأوزوبل،ونوفاك ،وجلاسر فيلد، وليس نييف، وجودمان. وتعتبر نظرية التعلم البنائية من أهم النظريات التي أحدثت ثورة

عميقة في الأدبيات التربوية الحديثة خصوصا مع جان بياجيه، الذي حاول انطلاقا من دراساته المتميزة في علم نفس الطفل النمائي أن يمدنا بعدة مبادئ ومفاهيم معرفية علمية وحديثة طورت الممارسة التربوية . كما أنه طبق النتائج المعرفية لعلم النفس النمائي على مشروعه .

ولقد ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالبنية المعرفية للفرد المتعلم وما تتضمنه هذه البنية من تصورات أو مفاهيم خطأ أو مفاهيم بديلة عن بعض المفاهيم قبل تعلمه لها، إذ إن المعرفة الموجودة مسبقاً لدى التلاميذ قبل التعلم تعد من العوامل المؤثرة في تعلمهم لهذه المفاهيم الجديدة بصورة فعالة .

وتعلم التلاميذ للمفاهيم يصحبه بعض الصعوبات وهي غالباً ناتجة من تجاهل المعلمين للمفاهيم الخطأ أو المفاهيم البديلة التي يمتلكها التلاميذ قبل دراستهم لهذه المفاهيم، ولقد أصبح هناك تحدي يواجه معلمي العلوم وهو ليس مساعدة التلاميذ في تعلم المفاهيم بصورة سليمة فقط ولكن أيضاً في تصويب المفاهيم الخطأ الموجودة في بنيتهم المعرفية. ولذلك يجب أن يكون المغلم على وعى بالتصورات أو المفاهيم الخطأ لدى تلاميذه حتى لا يتجاهلها في السياق التدريسي، وقد أوضحت العديد من الأدبيات التربوية أنه يوجد بعض التصورات لدى الطلاب عن بعض المفاهيم مخالفة للتصورات والأفكار الدقيقة والتى تعيق الطلاب عن تعلم المفاهيم الصواب،وفي ضوء ذلك فإن المتخصصين قد أصبحوا أكثر إدراكا لدور التصورات المسبقة في إعاقة اكتساب الطلاب للمفاهيم.

ويرى البعض أن البنائية هي نظرية تعلم وليست أسلوب تدريس أو توجيه. يمكن أن يدرّس المدرسون بطرق تعرف "بالبنائية" عندما يكونوا مدركين لها ويدرسون بطريقة تتوافق مع كيفية تعلم الطلاب.

وقد حددت بعض الدراسات مزايا التعلم البنائي فيما يلي :

- يجعل المتعلم محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره، فالمتعلم يكتشف ويبحث وينفذ الأنشطة.
- يعطي للمتعلم فرصة تمثيل دور العلماء؛ وهذا ينمي لديه الاتجاه الإيجابي نحو العلم والعلماء ونحو المجتمع ومختلفة قضاياه ومشكلاته.
- يوفر للمتعلم الفرصة لممارسة عمليات العلم الأساسية والمتكاملة.
- يتيح للمتعلم فرصة المناقشة والحوار مع زملائه المتعلمين أو مع المعلم؛ مما يساعد على نمو لغة الحوار السليمة لديه وجعله نشطاً.
- يربط نموذج التعلم البنائي بين العلم والتكنولوجيا، مما يعطي المتعلمين فرصة لرؤية أهمية العلم بالنسبة للمجتمع ودور العلم في حل مشكلات المجتمع.
- يجعل المتعلمين يفكرون بطريقة علمية؛ وهذا يساعد على تنمية التفكير العلمي لديهم.
- يتيح للمتعلمين الفرصة للتفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة؛ مما يشجع على استخدام التفكير الإبداعي، وبالتالي تنميته لدى التلاميذ.
- يشجع نموذج التعلم البنائي على العمل في مجموعات والتعلم التعاوني؛ مما يساعد على تنمية روح التعاون لدى المتعلمين والعمل كفريق واحد .

وتعد عمليات الكتابة من أهم تطبيقات الاتجاه ما وراء المعرفي في مجال طرق تدريس التعبير، حيث يستقي هذا الاتجاه أسسه من أن معرفة عمليات آية مهمة تعليمية تعد من المكونات الأساسية لما وراء المعرفة التي تعد خطا فاصلا بين من هو خبير في عمل ما ومن هو أقل خبرة؛ حيث يفهم الخبير قدراته وإمكاناته وتفكيره، ويعي مهمته ويخطط لها ويعي معايير جودتها، وكيفية تقيق النجاح أو الإنجاز فيها، لذلك يعد من أبرز أسس هذا الاتجاه أن يعي المتعلم ويتبع ما يفعله خبراء الكتابة التعبيرية من عمليات وإجراءات تحقيقا لجودة المنتج الكتابي، وإتقانا لمهارات التعبير، ويكونوا على علم بأن العمليات الجيدة تؤدي إلي منتج كتابي جيد .

ويعد اتجاه عمليات الكتابة من الاتجاهات الحديثة في تدريس التعبير، وهو يشير إلى أن الكتابة تعد إجراء أساسيا في تعليم اللغة بهدف تنمية وعى المتعلم بكيفية استنتاج الأفكار، وتحويلها إلى بناء قوى يتناسب مع متطلبات القارئ وتوقعاته وأهدافه، وكذلك مع أهداف الكاتب وتوقعاته، ويؤكد هذا الاتجاه على أهمية العناية بمهارات الكتابة وعملياتها وكيفية التعلم وأثر ذلك على نواتج التعلم القريبة والبعيدة، وهو اتجاه أكدته عدد من البحوث والأدبيات في مجال تعليم الكتابة في اللغة الإنجليزية.

كما أن هذا الاتجاه يتناسب وتنمية مهارات التعبير الكتابي، حيث يبين للمتعلمين المراحل والعمليات التي تؤدى إلى إنشاء البناء اللغوي الكتابي من بداية حدوث الأفكار إلى الصورة النهائية لهذا البناء اللغوي، وهو يختلف عن الاتجاه التقليدى في تدريس التعبير الكتابي الذي يهتم بالدرجة الأولى بالمنتج الكتابي وتقويمه دون عناية بالعمليات التي أدت هذا المنتج أو المراحل التي مر بها.

خصائص عمليات الكتابة: تتفق العديد من الدراسات على أن طريقة عمليات الكتابة تتميز بعدة خصائص تشكل مجموعة من الأسس يمكن إيجازها فيما يلي:

- أنه يهدف إلى تنمية وعى المتعلمين بكيفية استنتاج الأفكار وتنميتها وتحويلها إلى بناء لغوى.
- يراعى متطلبات القارئ (المستقبل) مما يؤدى إلى تحسين مهارات الكتابة .
- يدعم تكامل فنون اللغة القراءة والكتابة والتحدث والاستماع خلال عمليات الكتابة.
- دور المعلم في ضوء مدخل عمليات الكتابة التفاعلي يتضح في التوجيه والتيسير لعملية تعليم –مهارات الكتابة أثناء العملية وليس بعدها.
- يتيح أمام المتعلمين فرصا لممارسة أساليب مختلفة من التعليم مثل تعليم الأقران والتعليم التعاوني والفردي.
- إيجابية المتعلم سمة واضحة في ضوء هذا المدخل، فهي محور عمليات الكتابة .
- يعنى بمهارات التعلم الذاتي التي تتمثل في قيام المتعلم بجميع عمليات الكتابة بدءا اختيار الموضوع وتناوله ثم تقويمه ذاتيا والكتابية الاستقلالية بصورة وظيفية.
- يوفر الفرص أمام المعلم لتقويم التعبير الكتابي بصورة موضوعية.

- يؤكد على الاهتمام بالعملية والمنتج معا، أي بالكيفية التي بها تم كتابة الرسالة اللغوية والرسالة كمنتج.
- يركز على استراتيجيات الابتكار والاكتشاف، حيث يوجه المعلم المتعلمين إلى كيفية إنشاء الموضوع واكتشاف الهدف والأفكار والأساليب .
- يراعى هذا المدخل مبدأ كلية الكتابة كنشاط يجمع بين الثقافة والعقلانية.
- الكتابة في ضوء هذا المدخل لا تسير في اتجاه واحد، وإنما هي عملية تفاعلية بين كاتب وجمهور ورسالة.
- يستمد أسسه من علوم اللغة، بتأكيده على الكفاءة اللغوية للمتعلم والعمل على تحسينها ومراعاة المنتج لكافة المعايير التي ينبغي أن تتوفر في الرسالة اللغوية.
- يؤكد على الخبرة والتدريب ودافعية المتعلم وإيجابيته وتقديم التعزيز المناسب والعناية بالتفكير وتنمية مهاراته(أسس نفسية).
- يركز هذا المدخل على أسس بلاغية؛ حيث يراعى الكتاب الجمهور (مطابقة الكلام لمقتضى الحال).

مميزات الكتابة كعملية :

حاول العديد من الباحثين إلقاء الضوء على مميزات عمليات الكتابة ومنهم قادري (Caudery 1997) **حيث أشار إلى أن لهذا الأسلوب العديد من المميزات ومنها:-**

- يعمل على توسيع وتغيير الفكرة تجاه عملية تدريس الكتابة، وخاصة أنه ينظر إلى عملية الكتابة على أنها عمل غير مرتب أو فوضوي يتضمن حذف، وإعادة الفكرة أو تغيرها.

- زيادة إدراك الطلاب عند الكتابة، فمن خلاله يفهمون ما يؤذونه ويبحثون عن أساليب أخرى يمكن الاستفادة منها.

- يساعد الطلاب على التخلص من الخوف والقلق عند الكتابة.

- يعد هذا الاتجاه بمثابة الحافز بالنسبة لكل من المعلم والطالب لعملية الكتابة.

- يسهل استخدام الوسائل والتدريبات المختلفة .

- يعد أساس هذه العملية التركيز على المحتوى، كما إن الطلاب يبذلون جهدا كبيرا في كتاباتهم خاصة عندما يجدون المعلم مهتما بما يكتبون وما يقولون ثم يقوم بتحديد الأخطاء.

وتؤكد العديد من الدراسات التي تمت في ضوء هذا الاتجاه على الاهتمام بتنمية المهارات والوعي بالعمليات وكيفية التعلم أكثر من التركيز على الناتج وتقديم الحقائق والمعلومات، وما لذلك من فوائد وتأثيرات بعيدة المدى في تنمية شخصية المتعلم.

ويتضمن التعبير الكتابي العديد من المهارات، ومن ثم فإنه يحتاج إلي الوعي بعمليات الكتابة من: تخطيط وتحديد أهداف وجمع البيانات والمعلومات، ثم التنظيم والكتابة المبدئية وتقويمها وتعديلها من خلال عمليات الفحص والمراجعة، ثم الكتابة النهائية .

يمكن لمعلم التعبير أن يستفيد من خطوات عمليات الكتابة عند تدريسه للتعبير وهى:

الخطوة الأولى: مرحلة ما قبل الكتابة: يعرف جونسون (Johnston 1996) مرحلة ما قبل الكتابة على أنها مثلها مثل أية خبرات لغوية تؤثر على مستوى الطالب في التفكير، التحدث، الكتابة، والعمل في موضوع معين في درس الكتابة، أن مثل هذه الأنشطة والخبرات يمكن أن يكون عمل جماعي أو فردى كما يمكن أن يكون خبرات شفهية أو مكتوبة .

ويشير كلاً من كلوسكي (Mc Closky,1990) وكينجين (Kingen)، 2000 وهيفرنان(Heffernan et at 2001) **إلى أن هناك عدداً من أنشطة ما قبل الكتابة من بينهما ما يأتي:**

- وضع خطوات عريضة: حيث يتم تجميع المعلومات الخاصة بموضوع الكتابة عن طريق توجيه بعض الأسئلة فيقوم الطلاب برسم أشعة متعددة تخرج من قرص الشمس ويكتبوا على كل شعاع منها سؤال معين ويقوم الطلاب بعد ذلك بكتابة جملة أو عبارة تجيب عن كل سؤال من تلك الأسئلة.

- كتابة سؤال: يقوم المعلم بكتابة سؤال ما على السبورة ويطلب من كل تلميذ أن يفكر في إجابة السؤال، ويعطى التلاميذ فرصة لتبادل الآراء لبعضه دقائق ثم يختار المعلم تلميذاً منهم بشكل عشوائياً للإجابة على السؤال، بعد ذلك يكتب المعلم الإجابات على السبورة وعلى الطلاب كتابتها كى تساعدهم في كتابة المقال المطلوب منهم. ومن ثم فإن العصف الذهني يعد نشاطاً يتبادل فيه الطلاب الأفكار والمعلومات؛ لذلك فهو يعمل على تنمية وعي التلاميذ تجاه أفكارهم وآرائهم.

- المناقشة الجماعية: ويستخدمها معظم المعلمون داخل فصول اللغـة، ومن خلال تلك المناقشة الشفهية يتم إرشاد الطلاب لتبـادل الأفكـار والمعلومات، حيث يحفز ذلك التلاميذ علي حسن تخطيط المحتـوى وتنظيمه، كما يساعد هذا الأسلوب المعلم على معرفة مـا إذا كـان تلاميذه لديهم الحصيلة اللغوية والقواعد الكافية للتعبير عـن أرائهـم وأفكارهم .

- المناظرة:وهى نوع من المناقشة يتم تقسيم الطلاب من داخلهـا إلـى فريقين؛ فـريق يؤيد فكرة ما، وفريق لا يؤيدها؛ مما يساعدهم على تبادل الأفكار والآراء والمفاهيم والخبرات.

- المقابلات:وتكمن أهمية هذا النشاط في كيفية الحصول على معلومات وأفكار هامة، من خلال مقابلة الآخرين ممن لديهم خبرات بموضوع معين. ويمكن ممارسة ذلك النشاط عن طريق تشجيع التلاميذ بمقابلة شخص ما له علاقة بالموضوع المراد الكتابة عنه، على أن يستغرق كل تلميذ خمس دقائق في طرح الأسئلة، ويتم تدوين الإجابات التـي حصل عليها كل تلميذ ثم يقرأ كل منهم ما توصل إليه مـن إجابـات على أقرانه للحصول على مزيد من الاقتراحات والتعليقات ولتعـديل وتصحيح أية مفاهيم غامضة إضافة وحذف أية معلومات أخرى.

- عمل تخطيطات مبدئية:من خلال عصف ذهني شفهي يساعد علـى تبادل الأفكار والآراء والمشاعر حول موضوع معين.

- يطلب المعلم من الطلاب وضع عنوان للقطعـة المكتوبـة، ويمكـن استخدام هذا الأسلوب مع كل المستويات في كل الأنظمة التعليمية.

- الكتابة الحرة: يساعد هذا الأسلوب التلاميذ على التغلب على وجود عائق أثناء الكتابة، وذلك لأن الكتابة الحرة تتضمن ثلاث جوانب هامة وهى: التركيز على المحتوى دون الاهتمام بالشكل أو الأخطاء التي قد يقع فيها الكاتب، ويمكن للكاتب التوقف أثناء الكتابة وقراءة ما كتبه بل والتفكير فيما سيكتبه، ويمكن للطلاب إعادة كتاباتهم مرتين أو أكثر للاستفادة من أفكار جديدة.

وتعطى عملية الكتابة الحرة الطلاب الفرصة لممارسة الكتابة بسرعة وبطلاقة وتسمح للطلاب بإدراك مدى معرفتهم بالموضوع. ويحتاج هذا الأسلوب إلى تدريب مكثف إلى أن يعتاد عليه الطلاب.

- عمل قوائم: حيث يقوم التلاميذ بعمل قوائم من الأفكار والمعلومات حول موضوع معين دون الاهتمام بوضع الكلمات في نسق أو نظام معين، ثم يقوم الطلاب بربط هذه الأفكار أو الجمل في شكل منطقي ونظام معين ذي معنى.

- -عمل مخطط تمهيدى: يشبه هذا الأسلوب طريقة عمل المخططات المبدئية التي ورد الحديث عنها مسبقاً، إلا أن هذا الأسلوب يختلف عنها في أن هذا الأسلوب يمكن استخدامه بطريقة جيدة بعد الكتابة الحرة أو عمل القوائم.

- استخدام التخطيط المبدئي الهادف لاختيار المصطلحات وتنظيم الأفكار.

- زيارة الأماكن الممتعة للاستفادة منها: وفي ذلك النشاط يقوم بعض المعلمين بتنظيم رحلات وزيارات لأماكن معينة، مع توجيه التلاميذ وإعطائهم الإرشادات اللازمة أثناء الزيارة، وتوضيح الموضوعات

التي سيقوم التلاميذ بالكتابة عنها وحثهم على استخدام حواسهم في التفاعل مع تلك البيئات والشخصيات؛ مما يساعدهم على ابتكار الأفكار والمفاهيم والمعلومات التي يريدون الكتابة عنها.

الخطوة الثانية: عمل المخططات أو ما يمكن أن يسمى بمرحلة الكتابة المبدئية:حيث يبدأ المتعلمون في عمل المخططات أو المسودات وفيها تكون مرحلة الكتابة الفعلية للنص.

ويجب على المعلمين تشجيع الطلاب على التفكير في عملية الكتابة على إنها عملية متعددة الجوانب وليست مجرد وضع كلمات على الورق، مع تشجيع الطلاب على الهجاء السليم بناء على نطقهم أصوات الحروف والكلمات المنطوقة. وأن يقوم المعلم بالكتابة مع التلاميذ كنوع من المشاركة فضلاً عن إعطائهم نموذج للكتابة ،وتشجيع الطلاب على استغلال معرفتهم نطق الحروف في هجاء الكلمات، كما يجب تشجيع أيضا على الرجوع لمواقع الإنترنت والقواميس والقوائم التي قاموا بإعدادها في مرحلة ما قبل الكتابة.

الخطوة الثالثة: المشاركة والتجاوب في العملية الكتابية: يتم تقسيم التلاميذ لمجموعات صغيرة تتبادل الكتابات، كما يمكن عمل تغذية راجعة من قبل المعلم للتلميذ أو تحديد مدخلات العملية الكتابية لكي يسهل مراجعتها.

الخطوة الرابعة : المراجعة: وهي مرحلة هامة جداً في عملية الكتابة، فهي بمثابة قلب عملية الكتابة؛ حيث تستخدم المعاني والأفكار التي توضح وتنقل المعنى، وقد يحدث خلالها تغيراً كلياً أو جزئياً للنص المكتوب أو من خلال حذف أو إضافة بعض الأجزاء لهذا النص، ثم يتم إعادة تنظيمه مره أخرى، **وذلك على النحو التالي :**

- يطلب المعلم من التلاميذ مراجعة بعض القطع المكتوبة لضمان كفاءة المحتوى ووضوح التعبيرات المستخدمة فيها، ولا تتم عملية مراجعة جميع القطع المكتوبة ولكن يتم مراجعة القطع التي يشعر الطلاب باهتمام نحوها.

- يناقش المعلم التلاميذ لبيان مواصفات الكتابة الجيدة، مثال ذلك (التوضيح، استخدام الصوت، الإحساس بالجمهور، استخدام النسق والتسلسل المناسب، اختيار الكلمات) .

- يشجع المعلم الطلاب على المشاركة والمراجعة حتى يشعرون بالرضا عن عملهم.

- يطلب المعلم من التلاميذ قراءة والتعليق على كتابات بعضهم البعض، وهذه الطريقة مفيدة للطلاب؛ حيث يحصل الطلاب فيها على ردود أفعال القراءة، والتي بدورها تسهم في تدعيم وتقوية كتابات هؤلاء الطلاب.

الخطوة الخامسة: التنسيق: وفي هذه المرحلة يتم عمل التعديلات النهائية على النص المكتوب بشكل يجعل النص مقبول ومرغوب فيه لدى القارئ حيث يقوم الطلاب بمساعدة أقرانهم ومدرسيهم من خلال التركيز على ضبط الهجاء ومعايير التنسيق، والتي بدورها تختلف من تلميذ لآخر تبعاً للفروق في العمر والمراحل الكتابية المختلفة، ويحدث ذلك فقط عندما يكون هناك هدف محدد وجمهور محدد للكتابة .

- يطلب المعلم من التلاميذ إتمام عمل التعديلات النهائية على النص المكتوب بشكل يجعل النص مقبولا ومرغوبا فيه لدى القارئ، حيث

يقوم الطلاب بمساعدة أقرانهم ومدرسيهم من خلال التركيز على ضبط الهجاء ومعايير التنسيق.

- يطلب المعلم من التلاميذ تصحيح الأخطاء: حيث يقرأ الطالب ويحدد الخطأ الموجود برمز معين، كما يقوم المعلم بوضع حدود لعدد الأخطاء التي يقوم الطلاب بتصحيحها وفقاً لمستوى واحتياجات الطلاب.
- يعطي المعلم التلاميذ نماذج يمكن من خلالها تصحيح الأخطاء الموجودة في الجزء الخاص بالقواعد، ثم يطلب منهم تحليل هذه الأخطاء.
- يطلب المعلم من التلاميذ إعادة كتابة الجمل التي تحتوى على أخطاء نحوية كتبها أقرانهم من أجل إعادة ترتيب ما تم كتابته.

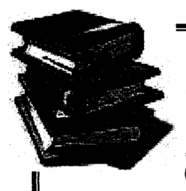
الخطوة السادسة : النشر: تعد عملية النشر أحدى أجزاء عملية الكتابة؛ حيث يتم فيها تقديم العمل بعد تعديله للجمهور، أما بالنسبة للطالب فأن علمية النشر ببساطه تتم بالانتهاء من كتابة عمل ما أو قراءته بصوت عال على الأقران داخل الفصل المدرسي أو نشره في صحيفة المدرسة .

حيث يطلب المعلم من التلاميذ قراءة الموضوع بصوت عال على الأقران داخل الفصل المدرسي أو نشره في صحيفة المدرسة. كما يمكن أن يطلب منهم نشرها في أماكن أخرى.

الخطوة السابعة : التغذية الراجعة من عملية الكتابة: تعد التغذية الراجعة عنصر حيوياً وهام في عملية الكتابة؛ حيث يعرف كين (Ken 1996) هذه العملية على إنها مجموعة التعليقات والتساؤلات

والاقتراحات التي يعطيها القارئ للكاتب لإنتاج عمل كتابي يتفق مع وجهة نظر كلاً من القارئ والكاتب.

وتستخدم التغذية الراجعة خاصة عندما يشعر القارئ ببعض الاضطرابات بسبب قصر أو عدم إمداده بالمعلومات الكافية أو التنظيم غير المنطقي، أو عدم تطور الأفكار بشكل سليم، أو عدم توافر الكلمات المناسبة، بالإضافة إلى تشجيع المعلم التلاميذ المتعلمين على كتابة نصوص جيدة، وعلى أسس صحيحة.



الفصل الثالث

المكتبة المدرسية

وتنمية مهارات التلاميذ التعبيرية

قواعد كتابة موضوع التعبير

عند كتابة موضوع التعبير (المقال) يجب مراعاة الآتى :

1) اقرأ الموضوعات المطروحة بدقة، ثم تخير أقرب تلك الموضـــوعات إلى نفسك والذى تجيد الكتابة فيه.

2) اكتب أفكار موضوعك قبل أن تبدأ فـــى كتابـــة الموضـــوع، فمـــثلاً إذا كان الموضوع عـــن " الإرهـــاب والتطـــرف " **تكـــون الأفكـــار كالتالى :**

أ) مفهوم الإرهاب والتطرف (وهذه هى المقدمة) .

ب) أسباب الإرهاب والعوامل المشجعة له .

جــ) أثر هذا الإرهاب ماديا ونفسيا على الفرد والمجتمع .

د) كيفية مواجهة الإرهاب والقضاء عليه عن طريق :

* مواجهة الفرد له .
* مواجهة المجتمع له .
* مواجهة الحكومة له .
* مواجهة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية له .
* مواجهة علماء الدين له .

هــ) نتائج المواجهة والقضاء على الإرهاب (وهذه هى الخاتمة) .

3) قسم موضوعك إلى خمس فقرات :

* الفقرة الأولى : (المقدمة) :

وهى قصيرة كتمهيد للموضوع، ومتعلقة به (فى حدود خمسة أسطر تقريبا) فمثلاً إذا كان الموضوع عن (مصر) ودورها الريادى بين العرب فلتقل : لقد كانت مصر وما زالت قلب الأمة العربية النابض، وشريانها المتدفق، يبصر العرب بعينها، ويشعرون بقلبها، ويبطشون – إن أرادت – بيدها، ويفكرون بعقلها، حتى صار أمرهم أمرها، لذلك فإن مصر أم العرب، ونبراس الهداية فى الشرق الأوسط كله، ولقد كانت دائما جديرة بحمل تلك المسئولية والقيام بها على خير وجه ...

الفقرة الثانية والثالثة والرابعة : (الأفكار) :

ثلاث فقرات، يتراوح عدد أسطر كل فقرة ثمانية أسطر تقريبا، وهذه الفقرات الثلاث تتضمن أفكار الموضوع المتنوعة، ويمكن أن تشتمل كل فقرة على فكرة أو أكثر بحيث تستوفى كل أفكار الموضوع .

الفقرة الخامسة : (الخاتمة) :

وهى فقرة قصيرة تختتم بها مقالك (موضوعك) فى حدود أربعة أسطر تقريبا، تتضمن نتيجة ما عرضته من أفكار، وتستخلص الهدف من الموضوع .

4) اترك مسافة بين كل فقرة والتى تليها، وعند بداية كل فقرة اترك مسافة صغيرة بيضاء .

5) ضمن موضوعك شعرا مناسبا، على أن يكتب بطريقة صحيحة، يظهر فيها شطرا كل بيت منفصلين، فعن ريادة مصر مثلا، قل :

أنا إن قدر الإلـــــه مماتـــــى   لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدى

وعن الذى تتحمله مصر فى سبيل أشقائها أو تجميعهم قل :

آه يا مصر : كم تعانين منهم   والكبير الكبير دومـــا يعانـــــى

6) ضمن موضوعك آيات قرآنية فى موضعها المناسب، مع مراعاة عدم الخطأ ... فمثلا فى مجال تهذيب السلوك ومواجهة العنف : **(ادع إلـــى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)**

وقال تعالى : ﴿ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ﴾ فإن كنت غير واثق من حفظك للآية فلتقل مثلا : إن الله أمرنـــا بأن تكون دعوتنا قائمة على الحكمة، وعلى الموعظة الحسنة .

7) استعن بالخيال فهو وسيلة جيدة لتحسين الأسلوب، فإذا كنت تتحدث عن الإرهاب مثلا فلتقل :

الإرهاب داء عضال فى جسد البشرية صـــعب التحمـــل، عـــسير العلاج، الإرهاب نار تضطرم وتستعر، وتأتى على الأخضر واليابس فلا تبقى ولا تزر، الإرهاب سهم مسموم، يخرج من جعبـــة ضـــمائر خربـــة ونفوس سقيمة .

8) يجب أن تتوع فى أسلوبك كلما أمكن للتشويق ودفع الملل :

كإستخدام الأساليب الإنشائية، وأساليب القصر، والتقديم والتـــأخير، والجمل الاسمية والفعلية والمنفية والتعجبية، كما يجب أن تكون أفكـــارك مرتبة ترتيبا منطقيا مترابطا .

9) إياك والأخطاء النحوية والإملائية، فلاحظ ما يلى :

أ) الفرق بين التاء المربوطة والهاء :

* أحبه / أكتبه / قلمه / بلاده / به / له (هاء) .

* مدرسة / كتابة / قراءة / فكرة / قضاة (تاء مربوطة) .

(الهاء : ضمير متصل، أما التاء المربوطة : فهى حرف من أصل الكلمة)

التاء المربوطة تقبل التنوين والهاء لا تقبل التنوين

ب) الفرق بين همزة القطع : (أقبل / إنتاج / أعظم / إن / إلا / ألا / أخذ)

وهمزة الوصل: (انطلق/اهتداء / استخدام / افهم / الحب / ابن / اسم)

جـ) جمع المذكر السالم، رفعه ونصبه وجره :

جاء المؤمنون / رأيت المؤمنين / مررت بالمؤمنين

د) الأسماء الخمسة : (ذو / ذا / ذى) :

ذو العقل يشقى فى النعيم / إن ذا اللب موقن / مررت بذى علم كثير

هـ) الأفعال الخمسة : (يقاتلون / يقاتلان / تقاتلين) :

المؤمنون يسالمون من يسالمهم / ولن يستسلموا لأحد / ولم يكونوا ضعفاء

و) المنصوبات ولا سيما خبر كان :

كان الرجل مجتهدا / وأصبح صبورا جلدا متفهما للمواقف

وكذلك بعض المنصوبات الأخرى مثل : اسم إن، الحال المفردة، التمييز، المفعول به، المفعول لأجله، المفعول المطلق، والتوابع التى تتبع المنصوب (النعت، والتوكيد، والبدل، والمعطوف) .

ز) الهمزة ورسمها ووضعها :

الآداب / القرآن / أمن / آمن / إيمان / المؤمن / إن / أن / شىء / شطواطئ / جزء / فجأة

(جاء علماؤهم / رأيت علماءهم / مررت بعلمائهم)

10) لاحظ علامات الترقيم :

الفاصلة (،)

* بعد كل جملة، وبين الشىء وأقسامه، وبعد المنادى مثل :
* فصول السنة أربعة : الربيع، والصيف، والخريف، والشتاء .
* يا قوم، تعاونوا على البر .

النقطة (.)

* توضع فى نهاية الجملة التى انتهت بها الفكرة، وفى نهاية كل فقرة.

الفاصلة المنقوطة (؛)

* بين جملتين إحداهما سبب فى الأخرى
* سأعتذر عن حضور الدرس؛ لأننى أشعر بالإرهاق .

علامة الاستفهام (؟)

* بعد أسلوب الاستفهام مثل : كيف حالك ؟

النقطتان (:)

* بعد القول مثل : قال الشاعر : ....

علامة التعجب أو التأثر (!)

* بعد جملة التعجب مثل : ما أعظم مصر !

الشرطة (–)

* بين ركنى الجملة إذا طال الركن الأول، وتوضع أيضا بعد الكلمات : أولا – ثانيا – ثالثا ...، وكذلك فى أول الجملة الاعتراضية ونهايتها.

* الإنسان الذى يعمل بإخلاص، ويتفانى فى العمل الذى يقوم به، ويكون صادقا – قلبا وقالبا – يستحق أن يحتذى به .

علامة التنصيص (" ")

* يوضع بينهما الكلام المنقول عن الغير بنفس النص .

* قال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ﴾.

القوسان ( )

* توضع بينهما الأرقام، وسنوات الميلاد، والوفاة

* الرقم (100) يكتب مئة أو مائة .

11) يجب مراجعة ما كتبت فربما تجد ما يحتاج إلى تصويب .

خطوات إعداد موضوع تعبير:-

1- اختيار الموضوع وصياغة أفكاره: -

أ - اختيار الموضوع: الحرية في اختيار الموضوع تساعد التلميذ على

الكتابة في الموضوعات التي يميل إليها، ويرغب في الكتابة عنها.

ب- **تحديد الغرض من الكتابة:** وهذا بمثابة الحافز الذي يوجه التلميذ للكتابة، إذا ما حدد هدفاً يسعى إليه.

ج- **كتابة قائمة بالأفكار الرئيسة للموضوع:** وهذا عبارة عن شحذ للفكر، حيث يقوم التلميذ بكتابة جميع الأفكار التي ترد إليه وترتبط بالموضوع الذي اختاره على شكل نقاط، دون النظر في ترتيبها.

د - **مراجعة وترتيب قائمة الأفكار:** يعود التلميذ في هذه المرحلة إلى الأفكار التي دونها، ويقوم بمراجعتها وترتيبها وتنظيمها حسب البنود التالية: (المقدمة، صلب الموضوع، الخاتمة)، ويضع كل فكرة تحت ما يناسبها،كما يمكن أن يغير في الأفكار بالإضافة أو الحذف حسب ما يراه مناسباً.

2- مرحلة الكتابة الأولية:-

وتسمى بالمسوّدة، وفيها يركز التلاميذ اهتمامهم على توليد الأفكار وكتابة الجمل المعبرة، بالاستعانة بالقائمة التي دونوها في المرحلة السابقة، دون النظر في الأخطاء الإملائية أو النحوية، وتشمل هذه المرحلة ما يلي:

أ - **كتابة المسودة الأولية:** حيث يقوم التلاميذ بكتابة مسودة أولية للموضوع، بناء على ما دونوه من أفكار يراعي فيها التلميذ تسلسل الأفكار وينتقل فيها من فكرة إلى أخرى بشكل منطقي وسليم.

ب- **كتابة مقدمة للموضوع:** يركز التلاميذ هنا على كتابة مقدمة للموضوع تكون بمثابة المدخل له، وتبرز أهميته، وتهيئ القارئ وتجذب انتباهه، وتعرفه بالموضوع الذي يتناوله المقال.

ج- **كتابة خاتمة مناسبة للموضوع:** ينهي التلاميذ كتاباتهم بخاتمة تلخص الموضوع، وتذكر القارئ بما ورد فيه من أفكار، وغالباً ما تتضمن رأياً أو نصيحة.

3- مرحلة المراجعة:-

وفيها يقوم التلاميذ بمراجعة الأفكار والجمل التي دونوها في الكتابة الأولية، (المسودة)، وتشتمل هذه المرحلة على:-

أ - **قراءة المسودة** قراءة ذاتية متأنية تساعد التلميذ على اكتشاف الأخطاء وتبين الخلل في ترتيب الجمل أو العبارات التي كتبها.

ب- **تبادل الكراسات بين التلاميذ**، ليقوم كل تلميذ بقراءة الموضوع الذي كتبه زميله ووضع الملاحظات التي يراها، والتعديلات التي يقترحها.

ج- **إجراء التعديلات** وفقا لما لاحظه التلميذ بعد قراءته أو ما لاحظه زميله، بالتقديم أو التأخير أو الحذف أو الإضافة.

د- **إعادة كتابة المسودة** وتنظيمها بعد التعديلات التي أجريت عليها.

4- مرحلة التصحيح:-

في هذه المرحلة يركز التلاميذ على عملية الإخراج وتصحيح الأخطاء النحوية والإملائية وتشمل:

أ - مراجعة المسودة بعد إجراء التعديلات.

ب- التركيز في هذه المرحلة على الأخطاء الإملائية والنحوية.

ج- تبادل الكراسات لإجراء التصحيح النحوي والإملائي.

5- مرحلة النشر:-

عندما يتم مراجعة الكتابة الأولية وتصحيح الأخطاء، يحاول التلاميذ في هذه المرحلة إخراج التعبير في شكله الأخير ونشره، وتشمل هذه المرحلة:

أ - كتابة التعبير في شكله النهائي (المبيضة).

ب- نشر هذا المقال أو الموضوع حسب الهدف والغرض المحدد في المرحلة الأولى.

ج- تتم عملية النشر إما بقراءة الموضوع على التلاميذ أو في الإذاعة المدرسية أو نشره في صحيفة الفصل أو مجلة تصدر في المدرسة ونحوها.

كتابة موضوع التعبير:

يقصد به إقدار التلاميذ على الكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتدريبهم على الكتابة بأساليب على جانب من الجمال الفني المناسب، وتعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة، وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها، وربط بعضها ببعض.

كيف تكتب موضوع التعبير ؟

- اقرأ رأس الموضوع قراءة جيدة حتى تفهم المطلوب وتحدد الأفكار .
- اكتب الأفكار التى تستوحيها من رأس الموضوع فى بداية الموضوع.
- مهد للموضوع بمقدمة مناسبة لا تخرج عن الموضوع .

- حاول أن تكون الأفكار على شكل أسئلة والموضوع إجابة على هـذه الأسئلة .

- اكتب بخط واضح واترك سطراً ولا تنس علامات الترقيم .

- استشهد ما أمكن بالآيات والأحاديث والشعر والمواقف التاريخية المختصرة .

- تجنب الأخطاء الاملائية والنحوية فإنها تقلل الدرجة .

- لا تطل فتمل ولا تختصر فتخل، فالوسطية فى عدد الصفحات مهمة .

- انتقل من فكرة إلى فكرة واجعل موضوعك متصلاً وله بناء متماسك.

- اهتم بأسلوبك ومعلومتك لأن أساس التعبير الأسلوب الجميل والمعلومة المفيدة .

- اختصر وأوجز كل الموضوع فى الخاتمة وانتقى عباراتك لأن الخاتمة مهمة فالانطباع الأخير يدوم فاجعله آية أو حديث أو شعر .

- حاول أن تستفيد بما درسته من شعر وقراءة وقصة فى موضوعك.

إسترشادات:

*** يمكن الاستعانة ببعضها إذا كانت تتلاءم مع أفكار موضوعك**

1) آيات قرآنية : قال تعالى :

✍ (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) .

✍ (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا) .

- (كُلَّمَا أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)
- (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).
- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ) .
- (وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ).
- (وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) .
- (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ) .
- (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) .
- (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ) .
- (ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ) .
- (وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا) .
- (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) .
- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) .
- (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء) .
- (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) .
- (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) .
- (تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى) .

2) أحاديث نبوية :

- " إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع " .
- " من أذى ذميا فقد آذاني " .
- " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا " .

التعبير الكتابي:

مفهوم التعبير الكتابي: يعرف التعبير الكتابي بأنه "إقدار التلاميذ على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأخطاء بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار وتبويبها، وتسلسلها، وربطها، فهوالتعبير بالقلم عما في النفس من مشاعر وأفكار، ومن أمثلته: المقالة، الرسالة، التقرير"

المكتبة المدرسية وتنمية مهارات التلاميذ التعبيرية:-

1- إبداء الرأي : إعطاء التلميذ فرصة الإدلاء برأيه في أمر ما، وتشجيعه على الصدق والموضوعية، وتعويده على الجرأة الأدبية تجاه ما يعرض له في حياته اليومية أو ما يشاهده ... وتتاح للتلميذ من خلال هذه المهارة الحرية للتعبير عن عواطفه ومشاعره حول موضوعات مختلفة.

نموذج :

لاحظ أمين المكتبة بأن التلاميذ لا يهتمون بالحفاظ علي ترتيب الكتب ولا يجيدون التعامل معها.

يبدأ بمعالجة هذا السلوك من خلال إعطاء التلاميذ فرصة إبداء الرأي حول هذا الأمر، وذلك بطرح **السؤال التالي** :

- ما رأيك في مستوى التعامل مع الكتب بالمكتبة ؟
- كيف نستطيع تغيير هذا السلوك الخاطئ ؟
- ويترك الفرصة للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم بحرية كاملة .

3- القصة

القصص : هو أحد فنون الأدب النثري، يعالج قضايا اجتماعية وإنسانية، وقد نشأ عند العرب في مطلع العصر العباسي، والهدف منه العظة والتسلية، والقصة قديمة قدم التاريخ، وهي إحدى طرق التعبير عن الأحاسيس والمشاعر ووصف الحياة، وهي نوع من أدب التسلية، الموشى بالمنفعة عن طريق المغزى، والحرص على الإفادة الأدبية واللغوية، وللقصة شروط فنية أساسها العقدة أو الحبكة، ولها عرض ثم خاتمة، ويجب أن يكون الأسلوب فيها مناسبا للأبطال والأحداث، وتعتمد على السرد والوصف بخلاف المسرحية.

لغة: قصّ أثره قصا : تتبعه، والخبر أعلمه، قال تعالى : ﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ نبين لك أحسن البيان.

تعرف القصة على أنها : مجموعة حوادث متخيلة في حياة أناس متخيلين، ولكن الخيال فيها مستمد من الحياة الواقعية بأحداثها وأشخاصها، فكأن القصة تفسر تجربة قد تقع في حياة مجموعة من البشر، وتصف كل ما تثيره من انفعالات وما تفرضه من سلوك.

عناصر القصة :

1- **التمهيد** : وهو مقدمة القصة، والغاية منه تعيين مكان وزمان الحوادث وشخصية بطل القصة البارزة التي تبنى تلك الحوادث عليها.

2- **الشخصيات** : وهي ترتبط بالأحداث وتتفاعل معها ،ويختلف عددها تبعا لنوع القصة (رواية – قصة– أقصوصة).

3- **الحبكة** : وهو المجرى الذي تندفع فيه الشخصيات والحوادث حتى تبلغ القصة نهايتها في تسلسل طبيعي منطقي لا نحس فيه افتعالا لحدث أو إقحاما لشخصية ... وهناك نوعان من **الحبكة** :

(1) وهو الذي يعتمد على تسلسل الحوادث تسلسلا أخاذا يشد القارئ إليه.

(2) يعتمد على الشخصيات وما يصدر عنها من أقوال وأفعال وآراء...وفي بعض القصص تتجه خيوط الأحداث إلى التشابك والتعقيد بحيث تصل إلى موقف تبلغ فيه الأحداث الذروة؛ وهو ما يسمى بالعقدة وهو يتطلب الحل .

4- **الزمان والمكان** : كل الأحداث لا بد أن تقع في زمان ومكان محددين، ومن ثم ينبغي أن ترتبط بظروف وعادات خاصة بالزمان والمكان حتى تأخذ القصة شكلها الطبيعي.

5- **الفكرة**: ما من حكاية أو قصة تروى أحداثا تقع إلا لتقرر فكرة يقوم عليها بناء القصة، و القاص البارع هو الذي يوصل إلينا فكرته بطريق غير مباشر من خلال سرد الأحداث .

تطور القصة في الأدب العربي :

- وردت القصة على شكل حكايات متناثرة، ولا تعد قصصا بـالمعنى الفني المعروف لخلوها من خصائص القصة الفنية ومميزاتها .

- في العصر العباسي ترجم ابن المقفع كتاب (كليلة ودمنة)، ثم ظهرت المقامات وهي فن قصصي ساذج على يد الحريري وبـديع الزمـان الهمذاني، ثم تطورت ممثلة في حديث عيسى ابن هشام للمويلحي .

- وفي بدايات العصر الحديث انطبعت القصة بالانطباعات الحديثة من أدب الغرب عن طريق الترجمة من ذلك العبرات للمنفلوطي .. ثـم ظهر قصاص بارعون كيوسف السباعي وإحسان عبد القدوس ومـن قبلهم المازني والعقاد .. وغيرهم .

كيف تكتب القصة الفنية :

القصة فن إبداعي .. و الإبداع يقوم على الموهبة، والموهبة لابد لها من صقل، وصقلها يكون بمداومـة الاطـلاع والتمـرس للأسـاليب والجماليات من خلال قراءة النصوص والنماذج لكبار الكتاب والأدبـاء . ولابد قبل هذا من توفر ملكة قوة الملاحظة وشدة الحساسية، ثـم القـدرة اللغوية المتمكنة والمخيلة الفسيحة الأفق.

قواعد عامة لكتابة القصة :

1- الانفعال بالتجربة أو البحث عن الموضوع، وقد تكون التجربة عاديـة كحادث مأساوي أو تجربة حياتية معينة أو فكرة رائجة، ولكـن لابـد للكاتب أن يتمثل هذه التجربة فتتفاعل في نفسه، وتستقطب تـداعيات عديدة بحيث تتجمع حولها العناصر الرئيسة التي تبنى عليها القصة .

2- احتواء التجربة على بؤرة مركزية تولد ضربا من ضروب الصراع والذي يختار بعده الكاتب النهاية المناسبة المقصودة، وعليه أن يتنبه إلى أهمية البداية واختيار جمل الاستهلال ليشد القارئ ويثيره .. ولابد من توفر عناصر التشويق والمفاجأة.

3- ضرورة ألا تتحكم المصادفات في تطوير الحدث وتنميته، والبعد عن التهويل، وترتيب الأحداث منطقيا.

4- العمل على رسم الشخصية بحيث لا تكون متناقضة مع أقوالها وأعمالها .

وسائل تفعيل القصة :

1- إلقاء القصة على التلاميذ، أو تزويدهم بقصص تناسب أعمارهم ومطالبتهم بقراءتها . ثم توجيه عدة أسئلة تكون إجاباتها تلخيصا للقصة، وأطلب من التلاميذ تدوين الإجابات كتابيا

2- سرد قصة أمام التلاميذ ومطالبتهم بسرد قصص مشابهة لها.

3- تقديم قصة موجزة ومطالبة التلاميذ بتطويلها.

4- تقديم مقاطع غير مرتبة من قصة ما، وأطلب من التلاميذ ترتيبها.

5- أعطي التلاميذ نهاية لقصة ما ثم أطلب منهم بناء قصة في ضوئها.

6- أسرد قصة أو أقدمها مصورة وأطلب منهم كتابة نهاية مناسبة لها.

7- **أسلوب الاستقراء :** ويعتمد على عرض مجموعة من النماذج التي تمثل فن القصة، لتأملها وكشف أوجه الشبه فيها، للوصول إلى استنتاج السمات العامة لكتابة القصة الفنية

8- **أسلوب التمثيل المسرحي** : ويعتمد على تحويل الدرس إلـى نـص حواري مسرحي تقدم معلوماته من خلال الحوار .

التعبير الوظيفي:

هو نوع من التعبير، غرضه اتصال النـاس ببعضهم لقضاء حاجاتهم و تنظيم شؤونهم، و هو لا يخضع لأساليب التجميـل اللفظـي و الخيال، بل له أنماط متعارف عليها . و يمكن تبسيطه بأنه يؤدي غرضًا وظيفيًا تقتضيه حياة المتعلم داخل المدرسة و خارجها، أي أنه كتابة تتصل بمطالب الحياة، مثل كتابة التقارير، و الخطابات الرسمية .

الاعلان واللافتة :

تدعو الاعلانات إلى التـرويج لـسلعة أو عمـل ثقـافى أو اجتماعى، كما تدعو اللافتة إلى الإلتزام بنظام معين .

نموذج :

اكتب اعلانا عن حاجة وزارة الزراعة إلى شباب يعملون فـى مجال استصلاح الأراضى الصحراوية

إعلان

وزارة الزراعة – الإدارة العامة لإستصلاح الأراضى تعلن ....

تعبر عزيزى الطالب عن مضمون الإعلان فى سطرين))

العنوان / ....

البطاقات :

تعبير موجز يعتمد على عبارات معدودة، لإيصال المعنى المـــراد بطريقة مختصرة وهي تختلف عن الرسالة؛ لأن لها عناصر محـــددة لا تقوم إلا بها، وتقترب البطاقات من الرسالة إذا أطنب صاحبها.

ومن أنواعها:

الدعوة: وتشمل : حضور حفل أو مؤتمر أو ندوة ،كمجلس الآباء، أو حفل زفاف أو غيرها من المناسبات .

التهنئة: وتشمل: مناسبات النجاح أو الشفاء من مرض أو الحصول على وظيفة، أو قدوم مولود وغيرها.

الاعتذار : ويشمل : الاعتذار عن حضور مناسبة، أو عن حـــدوث خطأ وغيرها.

الشكوى من وضع اجتماعي: كممارسة عادة خاطئة، أو خلق مذموم وغيرها.

طرق تنمية مهارة اعداد البطاقات:-

أسلوب الحوار والمناقشة :

يقوم المعلم بطرح بعض الأسئلة عن مفهـــوم التعبيـــر وتحديـــد أنواعه، ومن ثم الوقوف على معنى البطاقة من خلال مفهوم الطلاب.

بعد ذلك أسلوب النموذج :

يقدم المعلم للطلاب نماذج للبطاقات ؛تـــشتمل علـــى بعـــض مـــن المناسبات التي تقدم فيها البطاقات .

بعد ذلك أسلوب الاستقراء :

يحدد الطلاب من خلال النماذج المقدمة :

- إلى من توجه البطاقة .
- أسلوب البطاقة من حيث الألفاظ.
- الشكل المستخدم في كتابة البطاقات .

بعد ذلك أسلوب الحوار والمناقشة :

يمثل الطلاب لبعض أنواع البطاقات وإلى من توجه .

يعرض المعلم على الطلاب بعض الألفاظ وبعض أشكال البطاقــات ويقوم الطلاب بإعطاء رأيهم فيها، وتصويب الأخطاء إن وجدت .

ثم يقوم التلاميذ بكتابة نوع من أنواع البطاقات .

ومن نماذج البطاقات :

دعوة لحضور مجلس الآباء

المكرم ولي أمر الطالب........ وفقه الله .

يسر إدارة مدرسة ...دعوتكم لحضور مجلس الآباء، والمشاركة به،

والمنعقد مساء يوم....الموافق :.........

وبحضوركم ومساهماتكم تتحقق الفائدة التي نرجوها لأبنائنا.

إدارة المدرسة

بطاقة تهنئة:

ابني العزيز.........   حفظه الله

بلغنا نجاحك وتفوقك فسعدنا بذلك أيما سعادة ننتظر

قدومك؛ لنحتفل معاً بهذا النجاح

والدك

البرقيات :

البرقية : هى عمل كتابى يستخدم فى التعبير، والإخبار عن الآراء والأحاسيس تجاه عمل أو موقف أو مطلب حيوى .

إذا طلب منك كتابة برقية فعليك بالأتى :

- كتابة اسم المرسل اليه وعنوانه فى أعلاها .
- كتابة موضوع البرقية فى منتصف البرقية .
- كتابة اسم المرسل وعنوانه أسفل الورقة .
- لا يزيد موضوع البرقية عن سطرين أو ثلاثة .
- عليك أن تراعى الدقة اللغوية .

اكتب برقية إلى صديق لك تدعوه لقضاء الأجازة الصيفية معك .

الإجابة :

المرسل إليه / ....

العنـــــوان / ....

صديقى العزيز أدعوك لقضاء إجازة الصيف معى والتمتع بجو مصر وشواطئها الساحرة

المرسل / ....

العنوان / ....

التاريخ / /

التحقيق الصحفي

تعريفه : استجلاء حقيقة من العالم المحيط بنا، ومعالجتها بأسلوب واقعي مشوق جذاب .فهو يشرح، ويفسر، ويبحث في الأسباب والعوامل المختلفة التي تكمن وراء الخبر، أو القضية ،أو المشكلة، أو الفكرة، أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق .

مصادر المحقق الصحفي :

1- أخبار الصحف . 2- الملاحظة الشخصية .

3- التجربة الإنسانية . 4- الأحاديث الصحفية.

5- النشرات والوثائق .

ويضاف إلى ذلك القصص الإنسانية، والحالات الغريبة، والمناسبات المحلية، والوطنية أو العالمية، والدراسات والأبحاث، والتقارير ...

أساليب التحقيق الصحفي :

1- **تحقيق الخلفية:** وهو التحقيق الذي يستهدف شرح وتحليل الأحـداث ،والكشف عما وراء الخبر .

2- **تحقيق الهروب:** وهذا التحقيق يلبي حاجات القارئ إلى الإمتاع، وهو يأخذ صفة (الهروبية) من كونه يشد القارئ بعيـدا عـن مـشكلاته اليومية ،ويهرب به من اهتماماته ؛ليقدم له الجوانب الطريفة والمسلية و الممتعة في الحياة .

3- **تحقيق الرحلات:** وهو الذي يقوم به محرر لتقـديم صـور النـاس والحياة والألوان وجوانب الإيجاب والسلب في أي بلد كان .

4- **تحقيق المواسم:** ويتناول فيه التحقيق الصور والمشاهد والـذكريات والوقائع الجديدة والقديمة المرتبطة بهذا الموسم .

5- **تحقيق الإرشاد والتوجيه:** وهذا النوع يتصدى لمعالجة المـشكلات، ويبحث عن حلول لها، و يجمع كافة المعلومات عن المشكلة .

وظائف التحقيق الصحفي :

- قد يكشف الثغرات والمثالب والعيوب في مجتمع ما .
- يقوم بدور متميز في الدفاع عن قيم المجتمع وتقاليده .
- يعمل على وضع الحلول للمشكلات التي يتم إبرازها .
- يسهم في تكوين الرأي العام، والتعريف بمشكلات الوطن .

إعداد التحقيق الصحفي :

يمر بالخطوات التالية ..

1- اختيار فكرة التحقيق؛ فموضوعه يجب أن يكون مبتكرا جديدا؛ يشد انتباه القارئ، وأن يكون مستوحيا من الأحداث الجارية.

2- جمع مادة التحقيق الأولية من أرشيف الصحيفة أو المكتبة، وهي المعلومات الخلفية للتحقيق قبل تنفيذه.

3- تنفيذ التحقيق الصحفي؛ بالبحث عن المادة الحية للموضوع، وهي غالبا عند شخصية التحقيق، أو في الأبحاث أو الإحصائيات ،أو التقارير التي لم يسبق نشرها.

التقارير

التقرير في اللغة: يعني السكينة، ومن معنى الإفراغ قر الكلام بمعنى فرغه وصبه في أذن السامع ... وتقول : أقررت الكلام لفلان بمعنى بينته .

أما تعريفه اصطلاحاً فله عدة تعريفات نذكر منها :

هو تقديم قدر من المعلومات حول أمر من الأمور .

- وهو ضرب من ضروب الكتابة الوظيفية يتضمن قدراً من الحقائق والمعلومات حول موضوع معين، أو شخص معين، أو حالة معينة، بناءً على طلب محدد، أو غرض مقصود .
- وهو كتابة موضوعية توثق ما يحدث من برامج وفعاليات، وتوضح الجهود التي بذلت لتنفيذ برنامج ما وخطته وكيفية تنفيذه .

ويظهر لنا مما سبق أن توافر المعلومات والحقائق وجمعها بطريقة علمية شئ أساس في كتابة التقارير بشكل مفصّل، أو مجمل .

مجالات التقرير :

يغطي التقرير جميع مناحي الحياة المختلفة فهو ــ كما ذكر سابقاً ــ إما أن يتحدث عن موضوع علمي أو إداري أو تاريخي أو اجتماعي أو اقتصادي ..... وربما تناول وصفاً لحالة معينة كأن تكون حالة مرضية لمريض، أو حالة قانونية أو ظاهرة علمية فلسفية أو حالة موظف أو عالم أو مسؤول .

أنواع التقارير من حيث طبيعتها :

أولاً : تقرير عن عمل قائم . ونمثل له بكتابة تقرير عن تجربة علمية أجريت أو تحت الإجراء، أو تقرير عن كفاءة موظف يقوم بعمل معين، أو تقرير عن سير العمل في مرفق ما .

ثانياً : تقرير عن عمل مقترح . ونمثل له بكتابة تقرير عن اختيار موقع لإنشاء مدرسة أو مصنع، أو تقرير عن إمكانية شق طريق، أو تقرير حول موظف مرشّح لتولي منصب أعلى .

وهناك تقسيم آخر للتقارير من حيث عدد القائمين بها، وهو على النحو التالي :

أولاً : تقارير فردية يقدمها فرد واحد .

ثانياً : تقارير جماعية يقدمها ويعدها مجموعة من الأفراد .

وعلى الرغم من تعدد أنواع التقارير إلا أنّ خطوات كتابة التقرير لا تختلف باختلاف الأنواع، وتأتي هذه الخطوات على النحو التالي :

وكان برنامج الرحلة على النحو التالي : (يكتب البرنامج مرتبطاً بالزمن وطريقة تنفيذه) .

وقد واجهت الرحلة بعض الصعوبات (تذكر الصعوبات إن وجدت، وكيف تم التعامل معها) .

ويمكن لكاتب التقرير أن يطرح بعض المقترحات التي يراها مناسبة؛ لإدراجها ضمن البرامج المستقبلية إن وجدت .

التلخيص:

التلخيص مهارة تبدأ في المنهج الوزاري من الصف الرابع الابتدائي وتستمر إلى نهاية الثانوية مما يؤكد الأهمية البالغة لهذه المهارة .

والمعنى اللغوي للتلخيص هو : الاختصار .

أما معناه الاصطلاحي فهو : اختصار النص الأصلي بشكل يحافظ على مضمونه الأساسي .

ولا يمكن أن يحافظ الشكل المختصر للنص (التلخيص) على المضمون الأساسي إلا إذا تم استيعاب هذا المضمون استيعاباً وافياً . وهذا الاستيعاب لا يتحقق إلا بالتمكن من مهارات فنّي الاستقبال (الاستماع والقراءة) .

وإنتاج التلخيص يتطلب التمكن من مهارات فنّي الإرسال (التحدث والكتابة) .

والخطوات الأساسية للتلخيص تتمثل في قراءة النص المراد تلخيصه بصورة كاملة وفهم معانيه الكلية والجزئية ثم تحديد أفكاره الرئيسة وغير الرئيسة وكتابة الفكرة الرئيسة التي يدور حولها النص

وبالتالي تثبيت الرئيس من الأفكار وحذف غير الرئيس ثم صياغة التلخيص تحت العنوان المناسب بحجم ربع النص الأصلي تقريباً .

والتلخيص ضروري في عصر السرعة والتفجر المعرفي سواءً في المجالات الرسمية أم في المجالات الشخصية ومنها مجال الإبداع .

ولا يستغني الإنسان في التلخيص عن التمكن من أسس النحو والصرف والخط والإملاء **وفنون اللغة** عامة **ومن هذه الفنون ما يلي :**

الاستماع: ويتميز عن السماع بالتركيز، ومن مهاراته : التمييز السمعي والتصنيف واستخلاص الفكرة الرئيسة والتفكير الاستنتاجي والحكم على صدق المحتوى وتقويمه .

والقراءة: نظر واستبصار، ومن مهاراتها :النظر بالعين مع التدبر، والفهم، وإدراك علاقات جزئيات المقروء وتوقع النتائج في ضوء الخبرات، والنقد الموضوعي، والتقويم .

والتحدث: استثارة وتفكير وصياغة ونطق ،ترتبط بالمحادثة وبعرض الأفكار بمنطق مقنع .

والكتابة: سيطرة على اللغة تفكيراً وتعبيراً ورسماً، ومن مهاراتها: إدراك نوع الموضوع وحدوده ومايناسبه، وسلامة مهارات التحرير، وصحة النحو والصرف، وسلامة الأفكار، وتكامل المعاني، وسلامة العرض ،والدقة في التعبير والتصوير .

ولعل في هذه الإشارة ما يكفي لمعرفة الارتباط الوثيق بين التلخيص وبين الفنون اللغوية سواءً في تلقي مادته الأصلية أم في إنتاج التلخيص بعد التلقي ..

مهارات التلخيص:

- كل موضوع يتكون من عدة عناصر .
- وكل عنصر يسمى (فقرة).
- الفقرة تتكون من جمل قليلة أو كثيرة .
- في نهاية الفقرة توضع نقطة (.)

التلخيص ونوع الملخّص

سبقت الإشارة إلى الخطوات العامة للتلخيص، وهنا أذكر الخطوات الخاصة لتلخيص الفقرة، والموضوع، والكتاب :

1- تلخيص الفقرة :

الفقرة عبارة عن مجموعة من العبارات المكونة من مجموعة من الجمل التي يجمعها مضمون مشترك، ويتم تلخيصها بقراءتها قراءةً جيدة ثم باختيار عنوان لها أو باختيار جملة أساسية واختيار الجمل ذات العلاقة القوية بالعنوان أو بالجملة الأساسية واستبعاد غيرها ثم صياغة التلخيص من الجمل المختارة مع مراعاة المضمون الأصلي للفقرة وحجم التلخيص بالنسبة للحجم الأساسي للفقرة بحيث يكون في حدود ربعه تقريباً .

وسائل تنمية فن التلخيص:-

نتبع في تعليم التلخيص الآتي :

1- مقدمة يسيرة عن الإطناب في اللغة العربية.

2- إعداد نص مما سلفت الإشارة إليه .

3- قراءته على الطلاب من قبل المعلم .

4- قراءة بعض الطلاب له عدة مرات .

5- تأمين نسخ بين أيدي الطلاب .

6- تدريب الطلاب على تحديد فكرته العامة وأهم الأفكار الرئيسة .

7- تدريب الطلاب على استبعاد المعاني الثانوية، والزينات اللفظية والاستطرادات وغيرها من خلال ما سبق بيانه عن الإطناب في اللغة العربية .

8- تدريب الطلاب على التعبير بأسلوبهم عن الأفكار الرئيسة وفق المسموح به من السطور .

9- الوصول إلى النموذج الأمثل للتلخيص المطلوب .

10- المراجعة النهائية والدقة في الكتابة .

11- يفضل أسلوب التعلم التعاوني .

أنواع التلخيص:-

1- **تلخيص الموضوع :**

الموضوع: مجموعة من الفقرات التي يربط بينها مضمون مشترك.

2- **تلخيص الكتاب :**

الكتاب : مطبوع لاتقل صفحاته عن تسع وأربعين صفحة، يربط مكوناته مضمون عام مشترك .

والذي يريد تلخيص الكتاب لابد من تدقيقه في مدلول عنوانه ثم قراءته المقدمة والخاتمة والفهرس باهتمام، ومن ثم يقرأ الكتاب قراءة أولية تعطيه تصوراً عاماً للكتاب ،ويسجل رؤوس أقلام هنا . ومن ثم يقرأ

الكتاب فصلاً فصلاً وباباً باباً قراءة يسجل منها تلخيصاً للفصول وللأبواب ،ثم يعيد النظر في العنوان وفي رؤوس الأقلام التي سجلها فـــي البدايـــة وبالتالي يربط بين ما سبق وبين تلخيص الأبواب ويقوم بصياغة التلخيص بأسلوب يراعي فيه المضمون العامّ للكتاب وحجم التلخيص بالنسبة إلـــى حجم الكتاب ويراجع تلخيصه فإذا اطمأنّ له أخرجه في صورته النهائية...

الخاطـــــرة:

تعريفها : هي فكرة طارئة يتناولها كاتبها بذاتية مفرطة، وعاطفة متدفقة، يكون التأثير الوجداني فيها الطريقَ للوصول إلى نتيجة معينة .

سمات الخاطرة : تتميز الخاطرة بالآتي :

1- قصر حجمها .
2- لا تحتاج إلى إعداد مسبق .
3- لا تحتاج إلى أدلة وبراهين عقلية أو نقلية .
4- تعتمد على الانفعال الوجداني، والتدفق العاطفي، والإيقاع الموسيقي.
5- تحتاج إلى إيجاز بسبب قصرها بشرط ألا يكون مخلاً .
6- تكتب عادة تحت عنوان ثابت، وتجدد الأفكار الضمنية بشكل دوري.

ثم انظر إلى أحمد شوقي يصفها في خاطرة بقوله :

" ما أنت يا أهرام ؟ أشواهق أجرام أم شواهد إجرام ؟ وأوضاع معالم أم أشباح مظالم ؟ وجلائل أبنية أم دلائل أنانية واستئثار ؟ وتمثـــال منصّب من الجبرية أم مثال صاح من العبقرية ؟يا كليل البصر عن مواعظ العبر، قليل من البصر بمواقع الآيات الكُبر : قف ناج الأحجار الدوارس، وتعلم فإن الآثار مدارس، هذه الحجارة حجور لعب عليهـــا الأول، وهـــذه

الصفاح صفائح ممالك ودول، وذلك الركام من المال غبار أحداج وأحمال، من كل ركب ألم ثم مال . في هذا الحرم درج عيسى صبياً، ووقعت بين يديه الكواكب جثياً، وههنا جلال الخلق وثبوته، ونفاذ العقل وجبروته، ومطالع الفن وبيوته،ومن هنا نتعلم أن حسن الثناء مرهون بإحسان البناء".

الرسائل:

الرسائل: مجال واقعي يحس به كل إنسان، واجتماعي لابد أن يمارسه كل فرد . وفي الرسائل إشعار بوظيفة التعبير في نظر المتعلم، وتعد كتابة الرسائل والتدريب عليها واحدة من أعظم الأعمال الكتابية المهمة في حياة الإنسان .

وهي من ألوان التعبير الكتابي غالباً، ولكنها قد تكون رسالة شفهية كما أنها تتردد بين النوع الإبداعي والوظيفي، فتكون من النوع الأول إذا كانت وجدانية ومن النوع الثاني إذا كانت رسمية .

ومن الرسائل ما هو في شأن فردي، كرسالة شكر أو تهنئة أو عتاب أو اعتذار، ومنها ما هو في شأن اجتماعي .

أنواع الرسائل :

أ- **الرسائل الشخصية** : مثل رسائل الدعوات، والردود، والرسائل العاطفية، ورسائل الترحيب، ورسائل الشكر والاعتذار والتهنئة .

ب- الرسائل الإخوانية : -

ج- رسائل العمل : -

1- الرسائل المصلحية . 2- رسائل الالتماس .

3- رسائل الاستعلام . 4- رسائل التوظيف .

تخطيط الرسالة :-

الرسالة أيا كان نوعها؛ تخضع لتنظيم يتجدد وفقاً لخطة معينة، وما يعرض هنا هو بعض الأمور التي تراعى عند تخطيط الرسالة . **ويمكن عرضها على النحو التالي :-**

1- **الترويس** : - ويتضمن عنوان المرسل، وتاريخ الرسالة، وعادة ما يأتي الترويس كاملاً في رسائل العمل، أما في الرسائل الاجتماعية فكثيراً ما يقتصر على التاريخ .

2- **التهميش** : - التهميش مراعاة ترك مكان خال من الكتابة ناحية اليمين ومكان مساو له على الناحية اليسرى. بحيث تبدو الرسالة وسط الصفحة وليست على أحد الأطراف .

3- **الاستهلال** : - وهو التحية التي تبدأ بها الرسالة وهي تتنوع بتنوع الموقف . فالرسائل الموجهة إلى أصدقاء مقربين تختلف تحيتها عن تحية رسالة موجهة إلى من هم أكبر سناً أو مكانة، وكذا تختلف تحية الرسالة الودية عن الرسالة الرسمية عناصر الرسالة : **تتمثل عناصر الرسالة فيما يلي : -**

1) عنوان المرسل والتاريخ ويكتب في أعلى الرسالة وإلى اليمين .

2) من توجه إليه الرسالة، اسمه، منصبه في لغة مهذبة .

3) المقدمة وتحمل التحية .

4) الموضوع الذي تدور حوله الرسالة .

5) الخاتمة التي تنتهي بها .

6) التوقيع .

أسس النجاح في تدريس الرسالة : -

حتى يكون تدريس الرسالة ناجحاً فلابد من توافر المقومات التالية : -

1- أن تصدر عن موقف طبيعي، وليس مفترضاً ولا متكلفاً .

2- أن يتمثل كاتبها الموقف الذي تعالجه، فردياً أو اجتماعيا، فكاهياً أو وجدانياً، رسميا أو غير رسمي ويعيش فيه بفكره وحسه .

3- أن تتضح في ذهنه عناصر الرسالة وكيفية الكتابة في كل نوع منها .

4- أن يكون له رصيد من الأفكار والثروة اللغوية، يعينه على أن يعبر عما يريد في وضوح وبلغة سليمة .

5- أن يفرق بين أنواع الرسائل، ويحسن الوفاء بما يتطلب كل نمط منها .

وسائل تنمية مهارة كتابة الرسائل:-

- يهيئ المعلم نفسه لدرسه، ويسجل بياناته وموضوعه المقترح .

- يحدد أهداف درسه، **وتتمثل فيما يلي : -**

أ- تزويد الطالب بخبرة حول الموضوع الذي يريد طرحه .

ب- اكتساب المهارة في كتابة الرسالة .

- استخدام اللغة التي تتطلبها .

- استخدام وسائل المجاملة بها في مواطنها الملائمة .

ج- اكتساب الميل إلى : -

- المشاركة الوجدانية للإخوان و الزملاء .

- الصدق في التعبير عما في النفس .

نموذج لرسالة دعوة

أخي وصديقي :- ....   سلمه الله ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ..

من ربوع الباحة الجميلة، هذه المنطقة التي عشقت ترابها، وتنسمت عليل هوائها، ونحن على أبواب فصل الصيف الجميل أبعث إليك برسالتي هذه راجيا من الله العلي القدير أن تصلك وأنت ترفل في ثياب العافية. اعلم يا أخي الكريم أنني في شوق شديد لرؤيتك وذلك بعد نهاية عام دراسي حافل، وبعد أن من الله علينا جميعا بالنجاح.

وكم يسعدني أخي الكريم أن أدعوك لزيارة منطقة الباحة الجميلة لتزداد بوجودك بيننا جمالا، وذلك لتقضي معنا أياما جميلة نستمتع معا بالهواء العليل، وتعايش معنا ما يقام من أنشطة سياحية خلال هذا الصيف. وأخيرا فإنني أنتظر وصولك بفارغ الصبر، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوك: ....

نموذج لرسالة شكر

أستاذي الفاضل حفظه الله : محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من ربوع المنطقة الشرقية من بلادنا الحبيبة المملكة العربية السعودية، وتحديدا من مدينة الظهران العامرة، أبعث إليك برسالتي هذه سائلا المولى عز وجل أن تكون بصحة جيدة .

أعلم أستاذي الجليل بأنني في شـوق لرؤيتـك والاسـتماع إلـى توجيهاتك ونصائحك القيمة، والنهل من معين علمك، أستاذي العزيز، إنني أرسل إليك رسالتي هذه اعترافا مني وتقديرا مقرونين بالـشكر الجزيـل نظير ما قدمته لنا طيلة دراستنا في المرحلة الثانوية، كما أبلغك بأنني أسير في دراستي الجامعية سيرا حسنا، واضعا نصب عيني نصائحك الجليلـة لنا...

وأخيرا لك مني ومن جميع زملائي الذين التحقوا بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن أطيب التحيات وأحر الأشواق ولك أيضا منـا خـالص الدعاء بالصحة والعافية .

والســلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابنك المخلص : ....

نموذج لرسالة في الإستعطاف

بسم الله الرحمن الرحيم

والدي الحبيب حفظه الله ورعاه من كل سوء ومكروه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

أبي وقرة عيني : لعلك تستغرب كتابتي هذه الرسالة لك وأنا معـك في بيت واحد، فما فعلت ذلك إلا خوفاً وخجلاً من مقابلتك، بعدما سـببت تلك الأضرار في سيارتك .

إنني أعلم أني قد أخطأت مرتين، الأولى حينما لم أستأذنك في قيادة السيارة، والثانية حينما لم أراع قواعد المرور مما أدى إلى وقـوع ذلـك

الحادث . بيد أني ما فعلت ذلك إلا لمعرفتي بحبك الشديد لي، وشفقتك عليَّ من قيادة السيارة، وبالتالي فإني لو استأذنتك في قيادتها فلن تسمح لي .

أبتاه : أعلم أن قلبك الرحيم لا يحمل الكره والبغض بين جنبيه لأي مسلم، فكيف بفلذة كبدك ؟ بل إنك علمتني وربيتني على المسارعة إلى رضى الله، وأنا أعلم أن رضى الله من رضى الوالدين، وسخطك عليَّ يعني سخط الله عليَّ، فلقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (رضى الرب في رضى الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد)، وقد تعجلت في كتابة تلك الرسالة لأني خشيت أن تنتابك سورة غضب فتدعو عليَّ، وأنا أتذكر قول الرسول صلى الله عليه : (ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن: دعوة الوالد على ولده، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم) .

أبتاه : أي قيمة للحياة بعد دعوة منك عليَّ ؟

أبتاه : أي قيمة للحياة وأنت ساخط عليَّ ؟

أبتاه : أنت ربيتني وعلمتني قول سيد الرحماء محمد صلى الله عليه وسلم: (كل ابن آدم خطَّاء، وخير الخطاءين التوابون) .

فهلاَّ أعنتني – كما عودتني _ لأعود إليك مستغفراً ربي، تائباً من ذنبي، طالباً صفحك يا أبي .

نعم يا أبي، سامحني فلن أعود لمثلها إن شاء الله .

ابنك : النادم ....

المسرحية

تعريفها : هي قصة حوارية تقوم على الصراع، وتتجسد من خلال التمثيل .

أنـواعها :

للمسرحية نوعان رئيسان :

1- **المأساة** : مسرحية تتناول أي مشكلة في حياة فرد عادي بطريقة جادة تنتهي غالباً بنهاية مؤسفة. وتدور المأساة حول مشكلات إنسانية نابعة من طبيعة الإنسان في ذاته، دون التقيد ببيئة معينة أو زمان معين، كصراع الإنسان مثلاً بين المثل العليا ونوازع الشر .

2- **الملهاة**: مسرحية ضاحكة ساخرة تستمد موضوعاتها وشخصياتها من حياة الشعب وأفراده، وتدور عموماً حول عيوب ورذائل اجتماعية تثير السخرية والضحك، ولابد أن تنتهي بطبيعة الحال بنهاية سعيدة .

عناصر المسرحية الأساسية :

1- **الفكرة الأساسية**: ينبغي أن يكون لكل مسرحية فكرة أساسية تدور عليها وتنظمها من بدايتها إلى نهايتها، ولا ينبغي أن تتداخل معها فكرة أخرى مغايرة. وقد تكون لفكرة سياسية أو اجتماعية أو تاريخية أو أسطورية .

2- **الشخصيات**: وهي التي تقوم بعبء تنفيذ أحداث المسرحية . ويقوم الكاتب المسرحي بابتكارها وتشكيلها في أبعاد ثلاثة : جسماني، واجتماعي، ونفسي . ويكون في المسرحية شخصية محورية (البطل الأول) تتولى القيادة في أي حركة أو موقف، وهي التي تثير الصراع وتدفع الأحداث إلى نهايتها .

3- **الصراع**: لا بد أن تكون الشخصيات المسرحية متناقضة ليتولد الصراع فيما بينها، وهو عنصر أساسي في المسرحية . والصورة المألوفة للصراع في المسرحيات هو الصراع بين الخير والشر.

وينبغي أن يتدرج الصراع في وقته فينمو نمواً طبيعياً حتى يبلغ الذروة.

4- **الحركة:** يقصد بالحركة هنا الحركة المسرحية أن استمرار الأحداث والصراع دون توقف لحظة واحدة لتبقى الحركة متجددة في ذهن المشاهد فلا يفتر عن متابعة المسرحية. وكل ما يسهم في نمو الأحداث يسمى حركة ولو كان صمتاً .

5- **الحوار:** وهو الوسيلة الوحيدة في لتصوير الأحداث والصراع والتعبير عن الفكرة الأساسية والتعريف بالشخصيات في المسرحية . وعلى الكاتب المسرحي أن يتجنب الحشو في الحوار، وأن يلتزم الدقة فيه بحيث تكون كل لفظة وكل عبارة ممثلة للشخصية بكل جوانبها، ومصورة لأبعاد الصراع، ودافعة للحركة المسرحية .

6- **البناء:** الكاتب المسرحي مطالب بأن يمثل حكايته في زمن محدود لايتجاوز ساعتين أو ثلاثاً على الأكثر وهو مقيد أيضاً من ناحية المكان. وتنقسم المسرحية إلى فصول ومشاهد غير محددة بقاعدة ثابتة، فقد تحتوي على ثلاثة فصول أو أربعة أو خمسة، وقد تحتوي الفصول على أكثر من منظر، وقد تضم المسرحية مناظر متعددة، والذي ينظم ذلك كله موضوع المسرحية نفسه، فإذا كان تاريخياً مثلاً احتاج إلى مناظر عديدة لوجود أحداث كثيرة متلاحقة .

وبناء المسرحية ينقسم إلى أجزاء أولها نقطة البداية ويسميها النقاد نقطة الهجوم، ثم تتدرج المواقف فيما نسميه الانتقال من البداية إلى الصراع ويشتد الصراع حتى يصل إلى (الجزء الثاني) الذروة أو الأزمة، ويأتي بعد ذلك (الجزء الثالث)القرار أو الحل .

وقد يخصص الكاتب الفصل الأول لنقطة البداية التي يعرض فيها المشكلة والشخصيات، والثاني للذروة أو الأزمة، والثالث للقرار أو الحل .

وسائل تنمية فن كتابة المسرحية:-

لا شك في أن كتابة المسرحية تحتاج إلى قدر كبير من النضوج في جانب الحوار وتصوير الأحداث، والطالب في هذه السنة هو في طور من أطوار النضوج في مادة الإنشاء إذ إنه قد تعلم كتابة القصة في السنوات الماضية "والمسرحية قصة لا تقرأ بل تمثل "، وتدرب على بناء الحوار شفهياً وكتابياً، وهما مطلبان مهمان في كتابتها .

ومن الأمور التي يجب على المعلم التنبه إليها إبان تدريس هذه المهارة ما يلي:

1- تمكن الطلاب من مهارتي كتابة القصة وبناء الحوار .

2- تقديم مثال للمسرحية ويجب أن يكون مختاراً بعناية، وللمعلم في هذا – على سبيل المثال لا الحصر – مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير في كتاب الأدب العربي للصف الثالث الثانوي الفصل الدراسي الأول .

3- قراءة المسرحية من خلال توزيع شخصياتها على الطلاب، والوقوف عند وصف المناظر وعلاقتها بخشبة المسرح، وعند رواية الفعل الذي يدور على المسرح ولا يمكن تمثيله وعرضه .

4- الوقوف على عناصر بناء المسرحية المقدمة من خلال حث الطلاب على استنباطها، وعلى كما الوقوف على نوعها .

5- إتاحة الحرية للطلاب في اختيار الأدوار والقيام بتمثيلها في حجرة الصف أو في مقر النشاط الثقافي ... ومن خلال الوقوف على نوع

المسرحية سابقة الذكر ينبه الطلاب إلى الطريقة الجادة التي سار عليها المؤلف والتي يجب أن يسير عليها قارئوها قبل ومنفذوها بعد .

6- تكليف الطلاب بإعداد مسرحية ما لتمثيلها أثناء حصة الإنشاء .

7- استخدام التعليم التعاوني في كتابة المسرحية . وحينئذ يقوم المعلم بدور مهم في عملية الإشراف على مجموعات الطلاب أثناء بناء المسرحية

8- إتاحة الحرية للطلاب في اختيار فكرة المسرحية المراد كتابته .

9- عقد مسابقة بين الفصول في كتابة مسرحية من تأليفهم ثم تمثيلها أمام الطلاب، مع إعطاء الوقت الكافي لذلك .

10- تفعيل حصص النشاط المدرسي والمشاركة في المسابقات الخارجية التي يقيمها النشاط الطلابي فيما يتعلق بالمسرحية .

المقال

تعريفه :

عرفه كثير من النقاد بتعريفات مختلفة، ولعل ذلك الاختلاف راجع إلى نقد المقال كعمل فني داخل في دائرة الأدب، والمراحل الزمنية التي مر بها المقال في تطوره . **ومن هذه التعريفات ما يلي :**

1- فكرة محددة تتناول موضوعاً بالبحث يجمع الكاتب عناصره ويرتبها ويستدل عليها بحيث يؤدي إلى نتيجة معينة .

2- قطعة نثرية محدودة في الطول والموضوع، تكتب بطريقة عفوية سريعة خالية من الكلفة والرهق، وشرطها الأول أن تكون تعبيراً صادقاً عن شخصية الكاتب .

3- إنشاء قصير نسبياً يتناول موضوعاً محدداً، وقد يطول ليصبح بحثاً قصيراً أو فصلاً في كتاب مرتبطاً بفصول أخر، وكلها تعالج مشكلة ما.

أجزاء المقال :

1- **المقدمة** : لتهيئة الأذهان، وتكون موجزة ومركزة ومشوقة، وتشكل مدخلاً له صلة وثيقة بموضوع المقال .

2- **العرض** : وهو صلب المقال ، ويكون في عدة فقرات كل فقرة تتناول فكرة جزئية معينة، وتكون الأفكار متسلسلة ومترابطة بحيث يستدل عليها بالأدلة النقلية والعقلية المناسبة، على أن يغلفها الكاتب بانطباعاته الشخصية ووجهة نظره الخاصة .

3- **الخاتمة** : وهي ثمرة المقال ونهايته ، فلا بد من أن تكون نتيجة طبيعية للمقدمة والعرض، واضحة، صريحة، ملخصة للعناصر الرئيسة المراد إثباتها، حازمة تدل على اقتناع ويقين، لا تحتاج إلى شيء آخر لم يرد في المقال.

موضوعاته :

يكتسب المقال موضوعاته بحسب طبيعة فكرته ؛ فهناك الديني والاجتماعي والسياسي والاقتصادي

أقسامه :

ليس للمقال أقسام محددة متفق عليها عند الباحثين والمهتمين بها؛ فمنهم من يقسمه إلى: ذاتي وموضوعي، ومنهم من يقسمه إلى صحفي وغير صحفي. وكل من النوعين ينقسم بدوره إلى أقسام على النحو الآتي:

المقال الذاتي : وفيها تظهر شخصية الكاتب، وتتدفق عاطفته، وتتميز بالإيقاع والتصوير الخيالي .

ومن أنواعه:

مقال الصورة الشخصية، والاجتماعي، والوصفي، والتأملي، والسيرة.

المقال الموضوعي : وفيها تختفي شخصية الكاتب ويبرز الموضوع ويلتزم فيها كاتبها بالمنهج العلمي.

ومن أنواعه : المقال العلمي، والتاريخي، والنقدي، والسياسي، والفلسفي، والاقتصادي ...

وسوف نتناول بالحديث كلاً من المقال الاجتماعي والمقال الوصفي:

المقال الاجتماعي :

ومن أهم سماته ما يلي :

1- دقة الملاحظة للظواهر الاجتماعية .

2- الدقة والتفصيل في عرض الموضوع .

3- القدرة على الإقناع وذلك بتقديم الأدلة والبراهين .

4- عدم استخدام الألفاظ الغريبة أو المهجورة .

5- القدرة على التهكم والسخرية .

6- القدرة على الوصف والتحليل والتأمل العميق .

7- تقديم الحلول لتلك الظواهر .

مثال للمقال الاجتماعية : (للمنفلوطي تحت عنوان "قتيلة الجوع")

" قرأت في بعض الصحف منذ أيام أن رجال الشرطة عثروا بجثة امرأة في جبل المقطم فظنوها قتيلة أو منتحرة حتى حضر الطبيب ففحص أمرها وقرر أنها ماتت جوعاً .

تلك أول مرة أسمع فيها بمثل هذه الميتة الشنعاء في مصر، وهذا أول يوم سجلت فيه يد الدهر في جريدة مصائبنا ورزاياها هذا الشقاء الجديد .

لم تمت هذه المسكينة في مغارة منقطعة أو بيداء مجهل؛ فنفزع في أمرها إلى قضاء الله وقدره كما نفعل في جميع حوادث الكون التي لا حول لنا فيها ولا حيلة، بل ماتت بين سمع الناس وبصرهم، وفي ملتقى غاديهم برائحهم، ولا بد أنها مرت قبل موتها بكثير من المنازل تطرقها فلم تجد من يمد إليها يده بلقمة واحدة تسد بها جوعتها، فما أقسى قلب الإنسان، وما أبعد الرحمة من فؤاده، وما أقدره على الوقوف موقف الثبات والصبر أمام مشاهد البؤس ومواقف الشقاء .

لم ذهبت البائسة المسكينة إلى جبل المقطم في ساعتها الأخيرة ؟ لعلها ظنت أن الصخر ألين من الإنسان فذهبت إليه تبثه شكواها، أو أن الوحش أقرب منه رحمة فجاءته تستجديه فضلة طعامه ..."

المقال الوصفي :

الهدف منه إعطاء صورة واضحة ومفصلة لمكان رآه الكاتب أو حادث شاهده. ولتحقيق ذلك ينبغي أن يخصص الكاتب الفقرات المكونة للقسم الثاني من المقال لإعطاء صورة للمكان، أو سرد لوقائع الحادث . وطبيعي أن يتابع الكاتب في وصف المكان أو الإنسان أو أي شيء آخر

حركة عينية، وفي الحكاية يتابع الكاتب الحركة الزمانية، وفي كلتا الحالتين تختص كل فقرة بزاوية من زوايا المكان أو واقعة من الحدث، بقدر من التفصيل . وبذلك يخرج القارئ بصورة واضحة للمكان أو الحادث وكأنه شاهده بنفسه

ومن أهم سماته :

1- دقة الملاحظة .

2- الامتزاج بالطبيعة والانفعال بها .

مثال للمقال الوصفي : (الرافعي تحت عنوان " موت أم ")

"رجعت من الجنازة بعد أن غبرت قدمي ساعة في الطريق التي ترابها تراب وأشعة . وكانت في النعش لؤلؤة آدمية محطمة، رحمها الله فقضى فيها قضاءه . ومن ذا الذي مات له مريض بالقلب ولم يره من قلبه في علة، كالعصفورة التي تهتلك تحت عيني ثعبان سلط عليها سموم عينيه.

كانت المسكينة في الخامسة والعشرين من سنها، أما في قلبها ففي الثمانين، أو يفوق ذلك . هي في سن الشباب وهو متهدم في سن الموت.

وكانت فاضلة تقية صالحة، لم تتعلم ولكن علمتها التقوى الفضيلة، وأكمل النساء عندي ليست هي التي ملأت عينيها من الكتب . فهي تنظر إلى الحياة نظرات تحل مشاكل وتخلق مشاكل، ولكنها تلك التي تنظر إلى الدنيا بعين متلألئة بنور الإيمان، تقرأ في كل شيء معناه السماوي، فتؤمن بأحزانها وأفراحها معاً، وتأخذ ما تعطي من يد خالقها رحمة معروفة، أو رحمة مجهولة، وهذه عندي امرأة ... وتكون الزوجة،

ومعناها القوة المسعدة . وتصير الأم ومعناها التكملة الإلهية لصغارها وزوجها ونفسها".

طريقة كتابة المقال :

1- **اختيار موضوع المقال:** وعلى الكاتب أن يختار موضوعاً يعرف عنه قدراً كافياً من المعلومات، وأن يكون الموضوع مقبولاً من جانب القراء الذين يكتب لهم .

2- **تحديد الهدف من المقال:** وهذا مرتبط بالظروف التي أملت على الكاتب اختيار موضوعه . فقد يكون الهدف توضيح مقولة ما، أو تزويد القارئ بمعلومات معينة حول مكان أو فكرة أو مسألة خلافية أو كشفاً عن حقيقة غائبة.

3- **اختيار العنوان** : وله أهمية كبرى؛ فهو المنفذ الذي تقع عليه عين القارئ ليتعرف على مضمون المقال . ومن ناحية أخرى يساعد على تحديد موضوع المقال . لذا ينبغي أن يكون العنوان محدداً، ولا يتحقق ذلك إلا عندما يكون الهدف واضحاً في ذهن الكاتب . وكلما كان الموضوع طويلاً كلما وجب التدبر لاختيار العنوان .

4- **التصور النظري** : ويعني ذلك رسم المعالم الرئيسة وترتيبها في الذهن قبل المباشرة في الكتابة وفق خطة مدروسة تساعد الكاتب على تكثيف جهده وتركيزه في طرح منظم مؤثر .

5- **التنفيذ** : ويقوم الكاتب بكتابة المقال .

وسائل تنمية مهارة كتابة المقال:-

الخطوة الأولى : (الاستماع والمناقشة دون الكتابة)

1- الإعداد الجيد قبل الشروع في الدرس ذهنياً وكتابياً .

2- اختيار أمثلة جيدة ومتعددة للمقالة تساعده على تطبيق القواعد التي ستقدم للتلميذ.

3- عرض هذه الأمثلة على التلاميذ، وقراءتها قراءة جيدة .

4- الوصول إلى ماهية المقال من خلال الحوار والنقاش .

5- استنباط أجزاء المقال من خلال المثال المقدم .

6- تبيين سمات كل جزء على حدة .

7- تحديد موضوع المقال المقدم .

8- الخلوص إلى أسلوب المقال .

الخطوة الثانية : (الكتابة الجزئية الموجهة) :

1- يطلب المعلم من كل تلميذ أن يكتب عنواناً لمقال ما، ويترك له حرية الاختيار

2- يستمع المعلم كما التلاميذ لما كتبه كل تلميذ .

3- يطلب المعلم من كل تلميذ تحديد موضوع المقال بحسب العنوان .

4- يقوم المعلم باختيار أجود العناوين ثم يطلب من أصحابها تحديد الفكرة الرئيسة ــ شفهياً ــ وما ينطوي تحتها من أفكار جزئية، ثم يقوم التلميذ بكتابتها على السبورة .(مع تكرار هذه الخطوة في كل عنوان مختار).

5- يطلب المعلم من التلاميذ تكوين موضوع من خلال العناوين المختارة بحيث يختار التلميذ عنواناً ويقوم بالكتابة عنه على ضوء أفكاره الجزئية المكتوبة على السبورة مراعياً أسلوب المقال الموضح في الخطوة الأولى، ولا سيما أسلوب العرض (الجزء الثاني من أجزاء المقال) .

الخطوة الثالثة : (الكتابة الكلية) :

1- يطلب المعلم من تلاميذه إحضار مقال من الصحف اليومية، ثم يطلب منهم تحديد أجزائه ا وسمات كل جزء .

2- يقوم المعلم بالتركيز على أسلوب كل من المقدمة والخاتمة .

3- يطلب المعلم من كل تلميذ الرجوع إلى موضوعه السابق وإضافة مقدمة وخاتمة مناسبتين .

4- يخلص المعلم مع تلاميذه أخيراً إلى طريقة كتابة المقال .

يطلب المعلم من التلاميذ كتابة مقال متكامل ، وحبذا لو ترك الاختيار للتلميذ نفسه .

نموذج للمقال

الإسلام دين القوة لأحمد حسن الزيات

"الإسلام دين القوة . وهل في ذلك شك ؟ شارعه هو الجبار ذو القوة المتين، ومبلغه هو الجبار ذو القوة المتين، ومبلغه محمد الصبار ذو العزيمة الأمين، وكتابه هو القرآن الذي تحدى كل لسان وأعجز، ولسانه هو العربي الذي أخرس كل لسان وأبان، وقواده الخالديون هم الذين أخضعوا لسيوفهم رقاب كسرى وقيصر، وخلفاؤه العمريون هم الذين

رفعوا عروشهم على نواصي الشرق والغرب . فمن لم يكن قوي البأس، قوي النفس، قوي الإرادة، قوي العدة كان مسلماً من غير إسلام، وعربياً من غير عروبة .

الإسلام قوة في الرأس، وقوة في اللسان، وقوة في اليد، وقوة في الروح.

هو قوة في الرأس؛ لأنه يفرض على العقل توحيد الله بالحجة، وتصحيح الشرع بالدليل، وتوسيع النص بالرأي، وتعميق الإيمان بالتفكر .

وهو قوة في اللسان؛ لأن البلاغة هي معجزته وأداته . والبلاغة قوة في الفكرة، وقوة في العاطفة، وقوة في العبارة .

وهو قوة في اليد؛ لأن موحيه - وهو الحكيم الخبير - قد علم أن العقل بسلطانه واللسان ببيانه لا يغنيان عن الحق شيئاً إذا أظلم الحس، وتحكمت النفس، وعميت البصيرة. فجعل من قوة العضل ذائداً عن كلمته، وداعياً إلى حقه، ومنفذاً لحكمه، ومؤيداً لشرعه . كتب على المسلمين القتال في سبيل دنيهم ودينه، وفرض عليهم إعداد العدة والخيل إرهاباً لعدوهم وعدوه، وأمرهم أن يقابلوا اعتداء المعتدين بمثله. ولكن القوة التي يأمر بها الإسلام هي قوة الحكمة والرحمة والعدل، لا قوة السفه والقسوة أو الجور، فهي قوة فيها قوتان قوة تهاجم البغي والعدوان في الناس، وقوة تدافع الأثرة والطغيان في النفس. والإسلام بعد ذلك قوة في الروح؛ لأنه يمحص جوهرها بالصيام والارتياض والتأمل ."

المناظرة

إن مهارة المناظرة هي طريقه هادفة تساعد على حل مشكله ما عن طريق المناظرة ويتم ذالك بان يعرض الأخصائي على الأعضاء المشكلة

موضوع المناقشة. ويبدأ الأعضاء بتقديم أرائهم ووجهات نظرهم المختلفة.فطبيعة المناظرة وجود رأيين متناقضين ينظر صاحب كل رأي على انه الرأي الأصلح لحل المشكلة. يحاول كل طرف إقناع الطرف الأخر برأيه ووجهه نظره لحل المشكلة موضوع المناظرة. وأيضا سوف نقوم بعرض مفهوم المناظرة وحالات تطبيقها ومراحل أجراء المناظرة وأيضا أهم الجوانب الديناميكية للمناظرة.

فكرة عامه عن مهارة المناظرة:

أن المناقشة التي تجري أمام جماعة على هيئة محاورة بين شخصين من ذوي المعرفة القادرين على الحديث المتفقة البلاغي عن موضوع معين تسمي مناظرة وهي اقل رسميه من المحاضرة أو الندوة المنصة ولها ديناميكيات مقصودة عليها. والمناظرة وسيله هامه من الوسائل المهنية العلمية المتطورة والتي يمكن الاستعانة بها في العارف على أفكار حديثه وعلميه .

إذا كان لموضوع وجهتي نظر واضحتين يمكن استعمال المناظرة كطريقه أو وسيله لبدا المناقشة.

((المناظرة تكون لرأيين واتجاهين متعارضين لموضوعين أو مشكلة عامة تتم على شكل مناقشة بين جانبيين يمثل كل جانب رأي يختلف عن رأي الجانب الأخر في الموضوع المطروق)) أي أن المناظرة تكون بين فردين أو فريقين كل منهم يعرض وجهه نظر مخالفة للرأي الأخر.

ثم تسمح للموجودين بالاشتراك في مناقشة الموضوع ولذلك يطلق عليها البعض"عبارة عن مبارة كلاميه بين فردين أو فريقين أو شخصين

وأخر أو جماعة وجماعة أخرى عن موضوع جدلي لمل منهما فيه وجهه نظر تختلف عن الأخرى وذلك أمام جمهور لا يستطيع الحل الصحيح لها.

أهم أهداف المناظرة:

- عرض أراء مختلفة لحل مشكلة موضوع المناظرة.
- النهوض بفكر أعضاء الجماعة ومساعدتهم على حل مشكلاتهم بأنفسهم.
- النهوض بثقافة الديمقراطية وعرض الرأي والرأي الأخر.

أهم الحالات التي يتم فيها تطبيق المناظرة:

- عند محاوله اكتساب أراء عن موضوع معين.
- عند اختلاف بعض وجهات النظر على مجموعه الآراء المطروحة.
- عند محاولة التعرف على أراء الآخرين.
- عندما يريد الأخصائي معرفه أكثر من رأى ووجهة نظر لمشكلة ما عن موضوع المناظرة.
- إعطاء المستمعين الفرصة للوصول إلى رأى واحد.
- عند محاولة الوصول لحل جذري لمشكلة ما.

أهم الجوانب الديناميكية للمناظرة كوسيلة هامة

- وسيلة المناظرة تصبح ديناميكية غير رسمية لا تأخذ الطابع الرسمي بل الحوار يكون بطريقه عادية تفاعلية.
- وسيلة المناظرة تتيح نقل أفكار ومعلومات وخبرات وتجارب ووجهات نظر سهلة ومباشرة بواسطة عضوي المناظرة الذين عادة ما يكونان مختصان.

- تساعد على سماع فكار وأراء جديدة من جانب المتحدثين.

- تساعد على تركيز جميع الأعضاء نحو الحوار بين المناظرين.

- وسيلة المناظرة بسيطة فى الشكل ويسيره فى التخطيط وسهوله في التخطيط.

- وسيله المناظرة تسمح بالتوضيح والتنوير والمنطق والتثبيت من صحة ما يقال ومن الخلو من التناقض مع تطور المناقشة ثم إنها تسمح بالتعبير عن وجهتي النظر.

- تسمع المناظرة بضبط إطار المناقشة ولكنها تسمح أيضا بالمرونة مع مضى المناقشة قدما.

- ثم إن المناظرين في وسعها التقاط مفاتيح أو إشارات أو علامات من المحاضرين من أعضاء الجماعة وردود فعلهم.

- يتم توزيع مسئولية المناظرة نحو عضوين قبل الاجتماع للتفكير جيدا في حقائق الموضوع.

أولا: قبل المناظرة:-

- اختيار موضوع أو مشكلة يعاينها الجمهور الذي يتعامل معه المنظم شرط أن تكون متمشية مع ظروف المجتمع والمدة المخصصة للمناظرة.

- أن تكون الدقة في اختيار المتناظرين ليس فقط من حيث خبراتهم ولكن ينبغي أن يتوافر عنصر التكافؤ بين المتناظرين من حيث المركز والخبرة والمستوى العلمي.

- تحديد موعد وتاريخ المناقشة بما يناسب الجمهور والخبراء.

- إعداد مكان المناظرة بحيث يتصف بالهدوء والسعة الكافية ووفرة المقاعد وسهولة الوصول إليها.

- إعداد وتشكيل لجنه سكرتارية لتدوين ما جرى في المناظرة من كلمات تلقى أو مناقشات تدور في هذه المناظرة.

ثانيا: مرحلة تنفيذ المناظرة:-

- أن تبدأ المناظرة في موعدها المحدد وتقديم الموضوع للمهور وتعريفهم بطرفي المناظرة.

- أن يبدأ كل طرف بإبداء رأيه في الموضوع في وقت محدد لا يستغرق وقت الطرف الأخر.

- عدم خروج المناقشات عن موضوع المناظرة وان يلتزم الجمهور بالتصرفات السليمة أثناء أبداء الرأي.

- تلخيص أراء كل طرف من المناظرة بحيث تكون واضحة للجمهور الحاضر.

- إتاحة الفرصة للجمهور للاستفسار عن النقط الغامضة أو الصعبة ومناقشة الطرفين.

- إنهاء ما دار في المناظرة من كلمات المتناظرين أو الكلمات التي دارت في المناظرة.

- توفير الموارد المتاحة من مكان وأدوات لنجاح المناظرة.

ثالثا: مرحلة التقويم:-

ينبغي في هذه المرحلة مدى نجاح المناظرة في تحقيق ما كانت تهدف إليه باستخدام كافة الوسائل التي تحقق ذلك. وكذلك ينبغي في هذه

المرحلة تقييم أداء الأعضاء التي شاركت أرائها في المناظرة كي تظهر بالصورة المطلوبة.

دور أخصائي المكتبات في المناظرة

- أن يجتمع بطرفي المناظرة وذلك قبل ميعاد المناظرة وذلك قبل ميعاد المناظرة بوقت كافي وان يقرر المسموح به في المناظرة.
- في مستهل المناظرة يعرض فكرة المناظرة على الجمهور.
- أن يؤدى أعمالا أضافية مثل التلخيص أو أي عمل أخر من أعمال المتابعة.
- أن يحرص على تسير المناظرة في الاتجاه الصحيح.
- أن يراعى عدم الاصطدام الأعضاء بعضهم نظرا لاختلاف الآراء.
- يتم اختيار الموضوع والموافقة علية للأولويات السابقة.
- يتم اختيار عدد من 3-5 أعضاء لكل رأى ويكون ذلك بالرغبة أو حسب ما يمثل الموضوع له من أهمية وذلك لكل رأى.
- يتم اختيار رئيس الجلسة من الأعضاء بموافقة طرفي المناظرة وكذالك اختيار السكرتير من الأعضاء الذين يتمتعون بالقدرة على التسجيل الدقيق والحيدة الموضوعية.
- ثم تكون الجلسة بان يتصدر الرئيس والسكرتير ويجلس طرف المناظرة عن يمين وشمال الرئيس أما رائد.
- يعطي الوقت لطرفي المعارضة مناصفة بحيث كل منهما يأخذ الوقت المحدد له ويستجيب أن يكون طرف خمس دقائق بالتبادل.

- وقبل المناظرة تحدد مجموعة من الجماعات لتقويم المناظرة أما بقية الأعضاء فيكون دورهم الملاحظة فقط.
- يستحسن إلا يزيد وقت المناظرة على ساعة ونصف الساعة.

أهم المواقف التي يجب أن يراعيها رائد الجماعة

- إثارة المناقشة واحتمال تصادم بين الطرفين وبين احدهم وبعض الأفراد أو الجمهور.
- قد يحدث تعصب من الجمهور أو بعض بيانات غير سليمة.
- احتمال أن يقدم الطرفان أو احدهما بيانات غير رسمية.

ولذلك عليهم الوعي وعدم تصعيد الأمور وتوضيح الهدف من المناظرة للوصول إلى رأى سليم يستهدف منه الجميع وكذلك تنمية الفكر وتوسيع دائرة المعارف الثقافية عن الموضوع لدى أطراف المناظرة والأعضاء الحضور ويتعلم تلك المهارة وينقلها لزملائه بعد ذلك ولأجيال القادمة بإذن الله.

نماذج لموضوعات التي يمكن تناولها بطريقه المناظرة

- تنظيم الأسرة.
- خروج المرآة للعمل.
- حرية المرآة.
- البطالة.
- الهجرة الشرعة والغير شرعية.
- هجرة العقول المصرية والخبرات إلى الخارج.

النــــــدوة:

الأصل في الندوة أن تدور حول موضوع أو قضية تشغل أذهــان مجموعة من المختصين في مجال معين علمي أو أدبي أو اجتماعي.

والندوة لغة تعني الجماعة.فندوت القوم أنــدوهم إذا جمعــتهم فــي النادي، وبه سميت دار الندوة بمكة كما ورد في لسان العرب.فالتجمع هو الأساس في المادة اللغوية.

المحاور الأساسية للندوة :

الندوة تقوم على محورين رئيسين هما:

أ- المحــاضرة.

ب- المحــاورة.

إذ من المتبع أن يتحدث كل مشارك في الندوة حــول جانــب مــن جوانب القضية بمشاركة الحضور ويتميز الحوار بين المشاركين بطــرح وجهات النظر المؤيدة والمعارضة مدعمة بالأدلة والبراهين.

وفي الغالب تكون مشاركة الجمهور عن طريق أسئلة توجــه إلــى أعضاء الندوة حسب اختصاصهم أو الجوانب التي تحدثوا فيها.

أنواع الندوة :

أولا : النــدوة المغلقة:

وهي التي تقتصر على الأعضاء المشاركين ويكون لها مدير خاص يتولى إدارة الحوار بين الأعضاء.وهي قسمان:

أ – النـــدوة البحثيـــة:

وهي التي يقدم فيها كل عضو من الأعضاء بحثا يخضع للمناقـشة بعد إلقائه. وفي هذه الحالة يكون البحث معدا سلفا قبل موعد الندوة بوقت طويل. ويقتصر دور مدير الندوة في هذه الحالة على تنظيم إلقاء البحوث وإدارة الحوار،ويكون موضوع الندوة تخصصيا يقتصر على المتخصصين تخصصا دقيقا في موضوع الندوة.

ب – الندوة الاستجوابية:

وهي التي تقوم على طرح الأسئلة ومن ثم الإجابة عليها وفي هـذا النوع من الندوات يقوم مدير الندوة بدور رئيسي حيـث يختـار الأسـئلة ويصوغها، ويختار أسئلة جديدة، ويثير المـشكلات التـي تحتـاج إلـى استيضاح، ولهذا يفترض في مدير الندوة أن يكـون ممـن لهـم علاقـة تخصصية بموضوع الندوة ويمتلك المهارة في إدارة الحوار وغالبـا مـا تكون الندوة في موضوعات عامة تهم الجمهور.

ثانيا : الندوة المفتوحة:

وهي التي تكون فيها المشاركة مفتوحة من الجمهور الذين لايقتصر دورهم على طرح الأسئلة بل يتعدى إلى التعليق وطرح وجهـات النظـر المختلفة ولكن في حدود.ويكون ذلك بعد انتهاء الأعضاء من طرح وجهات نظرهم حول القضية.

كيفية إدارة الندوة

فإن كانت بحثيـــة اشترط فيها ما يلي:

1- اختيار أعضاء الندوة من الأعلام البارزين ومن ذوي الاختـصاص المعروفين.

2- إبلاغ الأعضاء قبل الندوة بوقت كاف حتى يعدوا أبحاثهم إعدادا كافيا.

3- اختيار موضوع الندوة بعناية فائقة بحيث يكون ذا أهمية خاصة للإسهام في حل قضية علمية أو طبية أو أدبية أو نقدية

4- الاستعداد الكامل لنشر النتائج وإذاعتها وتوزيعها في الأوساط المختلفة ذات الصلة بموضوع الندوة.

وإذا كانت استجوابية : اشترط فيها ما يلي:

1- إعداد المحاور الأساسية للأسئلة التي ستطرح في الندوة وتوزيعها على الأعضاء المشاركين حتى يهيئوا أنفسهم للإجابة عليها.

2- إعداد الأسئلة بدقة وعناية وبأسلوب لا يحتمل التأويل من قبل مدير الندوة.

3- تحديد الوقت وتوزيعه بشكل عادل بين الأعضاء .

4- عدم مقاطعة المنتدين أو تفريع الموضوع بشكل قد يؤدي إلى الخروج عن موضوع الندوة الأساسي.

إدارة الندوة المفتوحة:

لابد من السيطرة على زمام الموقف وضبط الأمور لاتساع دائرة الحوار والمحافظة على النظام ومراعاة أسباب الذوق واللين في التخاطب،وإيقاف المتحدثين الذين يجنحون للإساءة إلى أحد المشاركين أو تسفيه رأيه.

المبادئ الأساسية لأسلوب الندوة

1- تحديد موضوع الندوة : يجب أن يحدد المعلم مع تلاميذه الموضوع الذي تتناوله الندوة بدقة .

2- التخطيط للندوة : يجب على المعلم أن يشترك مع التلاميذ في التخطيط للندوة عن طريق تقسيم موضوع الندوة إلى عناصر، وتحديد الوقت الذي تستغرقه الندوة كلياً، ثم الوقت الذي يستغرقه كل عنصر، ويحدد لهم الوقت المناسب للمناقشة، كما يجب عليه أن يحدد لهم الهدف الرئيس للندوة و يطلب منهم كتابة تقرير عن الندوة .

3- توزيع الأدوار : يجب أن يحدد المعلم مع التلاميذ من الذي سوف يتحدث في الندوة ويوزع عليهم الأدوار .

4- المسئولية الفردية والمسئولية الجماعية : يعتبر كل تلميذ مسئولاً عن تجميع المادة التعليمية التي تغطى العنصر الذي سوف يتحدث عنه أمام زملاءه، كما أن جميع التلاميذ مسئولين عما يجرى في الندوة من مناقشات توضح ما يدور في الندوة .

5- التفاعل الإيجابي : يجب أن يؤمن التلاميذ بأن نجاح الندوة يعتمد على مشاركة الجميع فيها، والتفاعل الإيجابي بين جميع التلاميذ .

6- تقويم الندوة : يجب أن يشارك جميع التلاميذ في عمل تقويم للندوة، وتحديد إيجابياتها وسلبياتها، حتى يمكن تلافى السلبيات في الندوات المقبلة .

دور أخصائي المكتبات في إدارة الندوة :

إن الدور الذي يقوم به أخصائي المكتبات عند استخدام أسلوب الندوة كأحد الأساليب التدريسية دوراً هاماً حيث يكون دوره الإرشاد والتوجيه، وإطلاق طاقات التلاميذ حتى يتعلمون بأنفسهم من خلال التفاعل الإيجابي، والحوار والمناقشة، وما يتم داخل الندوة في ظل مناخ يتسم بالحرية الفكرية، وتبادل الآراء.

ويتحدد دور المعلم في ثلاث مراحل :-

أولاً :التخطيط والإعداد للندوة

ثانياً : تنفيذ الندوة

ثالثاً : تقويم الندوة

أولاً: التخطيط والإعداد:

حيث يجب على المعلم أن يعمل على :-

- تحديد الأهداف الخاصة بموضوع الندوة في المجال المعرفي – المهاري – الوجداني .
- تحديد الوقت المناسب للندوة (تقسيم موضوع الندوة لعناصر وتحديد المدة الزمنية التي يستغرقها كل عنصر) .
- المشاركة في اختيار التلاميذ المتحدثين في الندوة، وإرشادهم إلى المراجع التي يجمعون منها المادة العلمية بالمكتبة المدرسية، وإمدادهم بما معه من مراجع تتعلق بالموضوع، وإثارة اهتمامات التلاميذ لدراسة الموضوع، وإثارة حماسهم عن طريق المناقشة أو صياغة الموضوع في صورة مشكلة تحتاج إلى حل .
- مراجعة المادة العلمية التي جمعها التلاميذ، مراجعة دقيقة، وتصحيح الأخطاء العلمية واللغوية التي جاءت بها .

ثانياً : تنفيذ الندوة :

إن مسئولية المعلم أثناء الندوة تتركز في ملاحظة أداء التلاميذ ومناقشتهم وتوجيههم التوجيه السليم إذا رأى هناك قصوراً أثناء تنفيذ

الندوة، **وهناك مجموعة من القواعد الأساسية يجب على المعلم الالتـزام بها أثناء انعقاد الندوة نزكر منها :-**

- تقديم الندوة عن طريق تهيئة التلاميذ، وإثـارة اهتمامـاتهم لـسماع الندوة، ومناقشة ما يأتى فيها من معلومات .
- ترتيب المتحدثين حسب عناصر الموضوع وتقديمهم .
- إجراء مناقشات جماعية بين الحين والآخر؛ للعمل على زيـادة فهـم التلاميذ للموضوع، وإزالة الملل الذي قد يشعر بـه التلاميـذ أثنـاء الاستماع للندوة .
- تنظيم المناقشة، والسماح لكل تلميذ بطرح أي سؤال يدور في ذهنه، وتقديم الإجابة الوافية له .
- ديمقراطية الندوة عن طريق السماح لكل تلميذ بإبداء رأيه ،ومناقـشة هذا الرأي لبيان صحته أو خطئه .
- عرض ملخص لأهم ما جاء بالندوة بعد انتهاء التلاميذ من مناقـشات الندوة .

ثالثاً : تقويم الندوة :

إن عملية تقويم الندوة ليست مسئولية المعلم وحدة، ولكنها مسئولية مشتركة بينه وبين تلاميذه؛ حيث أن مشاركة التلاميذ في الندوة تـتم مـن خلال المناقشات التي تجرى أثناء الندوة، والتقارير التي يتقدمون بها إلـى المعلم عن الندوة .

أما المعلم فعليه تسجيل كل ما يلاحظه على تلاميذه أثناء الندوة؛ كي يساعده ذلك في كتابة تقرير دقيق عن الندوة، ومن أهم الأمور التي يجب

أن تخضع لتقويم المعلم هي الالتزام بما سبق الاتفاق عليه مع تلاميذه، والقدرة على إنجاز المطلوب في الوقت المناسب، والنقد الموضوعي، ومشاركة جميع التلاميذ في هذه المناقشات، وغير ذلك من الجوانب التي يرى المعلم أهميتها لنجاح الندوة . ويلاحظ أن الهدف الأساسي من عملية التقويم هو التعرف على إيجابيات وسلبيات الندوة، والتعرف على ما تحقق من الأهداف المحددة سلفاً .

إن تدريس التاريخ لا يعنى مساعدة الطلاب على حفظ وتذكر حقائقه ومعلوماته وأحداثه وإنما يعنى فهمها، والاستفادة منها في فهم الحاضر الذي نعيش فيه، والتكيف معه، واكتساب العديد من القيم الأخلاقية في وقت أهمل فيه هذا الجانب، والتدريس الذي يؤدى إلى ذلك لا يعتمد على التلقين والتحفيظ، وإنما على المناقشات، والمناظرات، والندوات، وإعداد التقارير والأبحاث، وعدم الاعتماد على الكتاب المدرسي وحدة في جمع المعلومات، وإنما يعتمد أيضاً على المصادر الأخرى كالمراجع والآثار وتتبع الأحداث الجارية .

لقد بات فشل " التلقين " في أسلوبنا التعليمي واضحاً، نريد أن نستبدل بالتلقين أسلوب "التربية المستديمة " الذي يقوم على شحذ مواهب الابتكار والإبداع والتفكير والحوار، والمناقشة التي تعطينا طفلاً إيجابياً نمت جميع جوانب شخصيته، ووقتئذ فقط يوجد عندنا مجتمع إيجابي متقدم.

ومن هنا نرى ضرورة تخلى معلمي التاريخ عن أسلوب الحفظ والاستظهار الذي يسود حالياً، واستخدام أساليب أخرى تساعد على تنمية شخصية التلميذ من جميع الجوانب، ويعتبر أسلوب الندوة أحد هذه

الأساليب التي يمكن أن تنمى لدى التلميذ العديد من المهارات والاتجاهات الإيجابية والقيم الأخلاقية .

كتابة المذكرات اليومية

" وتتمثل في القدرة على كتابة المـذكرات الشخـصية للأحـداث اليومية في الدرس والبيت والشارع" .

موضوع المذكرات :

- أحداث مرت في حياة الطالب وأثرت في نفسه .
- مشاهد يومية مثيرة .
- يوم معين من أيام حياة الطالب .

كيف يكتب الطالب مذكراته ؟.

- في السطر الأول يسجل الزمن واليوم والتاريخ . مثال (فـي الـساعة الخامسة من فجر يوم الخميس العاشر من شهر صفر...
- في السطر الثاني يبدأ بتسجيل الحدث . مثال : (تحركت بنا السيارة إلى المطار الدولي ...).
- على الطالب أن يسجل الشخصيات بأسمائها مـع توضـيح صـلة القرابة .
- وعليه أن يبين مشاعر المشاركين في الحدث من حزن وفرح وحنـين وشوق تبعاً لطبيعة الموضوع . مثال : (كنت سعيداً بركوب الطـائرة لأول مرة، ولكن الحنين يشدني إلى أمي . أذكر نظراتها الحزينة وهى تودعني، والدموع تذرف من عينيها ..... إلخ) .

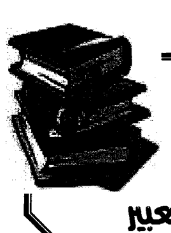
مثال للمذكرات اليومية :

"مذكرات مسافر"

في الساعة الخامسة من صباح يوم الخميس العاشر من شهر صفر تحركت بنا السيارة على المطار الدولي . الجو جميل، وهـواء الـصباح الباكر يلاعب شعري، فيتمايل في كل اتجاه كالفرحان . لم تغب عن بالي صورة الطائرة التي سأركبها بعد قليل . كان حلماً بالنسبة لي .كنت أراها وهي في الجو كالطائر الصغير . فكيف أراها اليوم ؟ سألت أبـي أسـئلة كثيرة عن حجمها . لم أتوقف عن السؤال حتى رأيت نفسي داخل الطائرة وكان أبي سعيداً بفرحة ووجلي في نفس الوقـت، وشـاهدت مـساحتها الواسعة، وصفوف المقاعد المنظمة وعدداً كبيراً مـن المـسافرين معهـم الأطفال .

جلست على مقعد إلى جوار والدي، وبدأت أترقب لحظة الطيـران في الجو، وفجأة تحركت الطائرة ببطء شديد، ثم أسرعت شيئاً فشيئاً حتى انطلقت بسرعة مذهلة إلى أعلى .

كم كنت سعيداً وأنا في الجو ! إنها أول مرة أركب فيها الطـائرة . وأول مرة أصاحب فيها والدي في السفر .



الفصل الرابع

نماذج لموضوعات تعبير

حب الوطن غريزة فطرية

الأفكـــار:

1) حب الوطن من الإيمان .
2) أهمية الوطن .
3) مصر مهد الحضارة .
4) مصر فى القرآن والسنة .
5) مصر فى عيون العلماء والمؤرخين .
6) واجبنا نحو مصر .
7) الخاتمة .

نـموذج للموضوع:

وطنى، ما أجملها من كلمة عظيمة حبيبة إلى القلوب، تتغنـــى بهـــا الألسنة، وتنطق بها الشفاه من جيل إلى جيل، فما أطهرها من معنى يثير فى النفوس اسمى المشاعر، وأعذب الذكريات إنها جنة الله فـــى أرضـــه، وكنانته، من أرادها بسوء قصمه الله، فحب الوطن طاعة وعبادة، والموت من أجله شهادة، قال رسول الله (ﷺ) : " من مات دون أرضه فهو شهيد"، وطنى مصر الحبيب، الذى أكلت من خيراته، وشربت من نيله، ومـــشيت على أرضه، وعشت تحت سمائه، وتعلمت فى مدارسه، حب يسرى فـــى قلبى ودمى، وما أجمل قول مصطفى الرافعى :

بلادى هواها فى لسانى وفى دمى   ويمجدها قلبى ويدعو لها فمى

ولا خير فيمن لا يحب بـــــلاده   ولا فى حليف الحب إن لم يتيم

إننا كمصريين، رجال ونساء، كبار وصغار، مسلمون ومـــسيحيون نعتز بوطننا مصر، مصر العزيزة التى تتمتع بمكانة بارزة فى العالم القديم والحديث، فكلنا نفخر بمصر مهد الحضارة، ومنبع الثقافة وقلـــب العـــالم، ملأت الدنيا هداية وحضارة ونور، ذكرها الله فى القرآن وعظمها وذكرها

الرسول فى السنة وقدسها، فقال تعالى : " ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين"، حقا ! إن الأمان فى مصر !! نعم إن السلام والإسلام فى مصر !! فهى خير بلاد الله، وشبابها أفضل جند الأرض كما أخبر الرسول (ﷺ) : " إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا منها جنداً كثيفا، فذلك الجند خير أجناد الأرض، فهم فى رباط إلى يوم الدين وقال المؤرخ اليونانى هيرودت : (إن مصر هبة النيل)، وقال ابن خلدون عن مصر : (لم أر فى البادية أو الحاضرة مدينة زاهرة مثل القاهرة) .

فعلينا أبناء مصر أن نتحدى الصعوبات، ونجتهد فى نهضة بلادنا وأمتنا مهما كلفنا ذلك من جهد وتعب، فبلادنا تستحق منا الكثير، وهى رمز التحدى منذ القديم .

فهيا بنا إلى حب الوطن، والعمل من أجله، من أجل نهضة وتقدم ورقى .

قال الشاعر :

لا تقربوا النيل إن لم تعملوا عملا فماؤه العذب لم يخلق لكسلان

وصدق الزعيم مصطفى كامل إذ يقول :

إن لم أكن مصريا لوددت أن أكون مصريا

ويقول شوقى :

وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى

ولمصر دور مشرق فى تاريخ الإنسانية قديما وحديثا : فمصر كانت مصدرا للغلال، وبرع المصريون القدماء فى الطب والهندسة

وركوب البحر والفنون والآداب، كما أن المصرى القديم أول من كتب على ورق البردى فمكن البشرية من تسجيل الحضارة .

ولذلك أوجه كلماتى لوطنى مخلصا : وطني ... يا من يسكن قلبى ويجرى حبه فى دمى يا واحة الرخاء وأرض العطاء ورمز الفداء من جيل إلى جيل .

يا مصر ... يا أم النيل والهرم يا كنوز الآثار يا مولد الفجر يا طلعة النهار يا سحر الليالى يا معانى الأشعار، يا روعة الميلاد يا تراب الأجداد يا ضحكة الوليد يا صرخة الشهيد واجبنا نحوك عظيم فلك منا الوفاء والعمل والعطاء ولك الحياة ولنا الفناء .

وقف الخلق ينظرون جميعا كيف أبنى قواعد المجد وحدى

وبناة الأهرام فى سالف الدهر كفونى الكلام عند التحدى

جائزة نوبل

جائزة نوبل جائزة عالمية حصل عليها الكثيرون فى شتى المجالات، فماذا تعرف عنها ؟ ومن حصل عليها من مصر ؟

الأفكار:

1) جائزة نوبل .
2) الذين حصلوا عليها من مصر .
3) واجب العلماء نحو وطنهم .
4) واجبنا جميعا نحو وطننا الحبيب مصر .
5) الدين يدعو للعلم .
6) الخاتمة .

جائزة نوبل جائزة عظيمة، فمن هو نوبل ؟ ذلك العـــالم العظـــيم الذى علم البشرية كلها قيمة العلم والعلماء، هو عالم سويدى كان يجـــرى التجارب فى القرن التاسع عشر، واكتشف مادة من المفرقعـــات الناســـفة تسمى (الديناميت) على أنها سوف تستخدم فى أغراض الخير مثل : نسف الجبال، وشق الطرق، وحفر الآبار ... الخ.

ولكن هيهات هيهات فقد تدخل فى ذلك نفوس البـــشر فحولـــوا الخير إلى الشر، وحولوا الدواء إلى داء، وهذه طبيعة الإنسان – غفـــر الله له – فاستخدم العسكريون (الديناميت) مادة للحرب والهلاك والدمار ممـــا أدى إلى موت الكثير : رجالاً ونساءً وأطفالاً بلا ذنب أو إثم، وحينئذ حزن (الفريد نوبل) حزنا شديدا وندم ندما عظيما وقرر أن يهب كل مـــا كـــسبه وحصل عليه من هذا الإختراع لكل عالم مفكر أو أديب بارع يهدف إلـــى الخير والسلام والإصلاح .

فأخذها من الدول الكثير إلى أن جاء دور مصر العظيمة بأبنائها فكان أول مصرى ينال جائزة نوبل كان الرئيس الراحـــل (محمـــد أنـــور السادات) فى مجال السلام، ثم لم تلبث مصر كثيرا حتى أنجبـــت آخـــرين قادرين على الحصول على هذه الجائزة فجاء المصرى الثـــانى الكاتـــب الأديب (نجيب محفوظ عبد العزيز إبراهيم) ونالها فى مجال الأدب والقصة عن رواية " أولاد حارتنا "، وكان له غيرها من القصص الرائعة مثـــل : (بين القصرين، السكرية، قصر الشوق)، وكان ذلك فى عام (1988) ألف وتسعمائة وثمانية وثمانين .

ثم لم تلبث مصر كثيرا وأنجبت الثالث العظيم الدكتور (أحمد زويل) الذى رفع اسم مصر والعرب عاليا خفاقا حينما حقق ذلك السبق وفاز بالجائزة فى مجال العلوم والكيمياء (1999) ألف وتسعمائة وتسعة وتسعين، فقد اكتشف (الفيمتوثانية) وهو الذى يقيس حركة الخلية فى جزء من بليون ثانية، وصدق الله العظيم إذ يقول : ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ كل ذلك العلم جاء من القراءة والإطلاع وهو أمر مهم، قال تعالى : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ .

ثم لم تلبث مصر كثيرا وأنجبت الرابع الدكتور / محمد البرادعى، الذى حصل عليها فى مجال الطاقة النووية واستخدامها فى مجالات الاصلاح، وما وصل هؤلاء العلماء إلى ذلك إلا بالعلم والإيمان والعمل والإجتهاد .

قال شوقى :

يا طالبا لمعالى المجد مجتهدا   خذها من العلم أو خذها من المال

بالعلم والمال يبنى الناس مجدهم   لم يبن مجد على جهل وإقلال

فهيا بنا نقوم بواجبنا ونجتهد فى طلب العلم النافع حتى نبنى أنفسنا ونحقق مستقبلنا ونقدم مصرنا ونرضى ربنا، **قال الشاعر :**

على قدر أهل العزم تأتى العزائم   وتأتى على قدر الكرام المكارم

وحدة العرب في مواجهة التحديات

تمر الأمة العربية والإسلامية بمرحلة من أخطر المراحل وهى مرحلة تقرير المصير ولابد أن تتوحد كلمتها وإرادتها فى وجه العدو الأمريكى والصهيونى وإلا سيحدث ما لا يحمد عقباه .

الأفكــار :

1) معنى الوحدة وأهميتها . 2) الدين حث على الوحدة .

3) الصعوبات فى طريق الوحدة. 4) العرب قوتهم حين يتحدوا .

5) السوق العربية المشتركة . 6) ثروات العرب .

7) ثمار الوحدة ونتائجها . 8) الخاتمة

الموضــوع

ما أجمل أن يتحد العرب ولما لا ؟ ألــم يعلمــوا أن يــد الله مــع الجماعة، آه لو توحد العــرب !! ولمــا لا ؟ ألــم يعلمــوا قــول الله : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ ، فالوحدة أمــل الــشعوب العربيــة والإسلامية منذ القديم وهى الآن فريضة شرعية وضرورة بشرية، فهــى الوسيلة الوحيدة الآن للنصر على الأعداء وتحقيق الأهداف، قال تعــالى : ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ ، ومن الطبيعى أن يكون هناك صعوبات أمام هذه الوحدة بسبب الاستعمار الذى قسم الدول العربية ووضــع فيهــا بذور الفرقة والخلاف واعتزاز كل دولة بنفسها ونــسيان حقــوق الــدول الأخرى .

ولابد من بذل الكثير من الجهود من أجل تحقيق هذه الوحدة، وليس معنى الوحدة العربية الإسلامية أن يصبح الوطن العربى كله دولة واحــد برئاسة واحدة فهذا ليس ضرورى، ولكن يكون هناك آراء واحدة ومواقف واحدة، وحدة فى الاقتصاد بخلق السوق العربية المشتركة وتجنب اتفاقيــة الجات، وحدة فى الناحية السياسية والعلمية ... الخ .

ولابد من تفعيل دور الجامعة العربية على الأقل فى مساعدة الدول المحتلة والمغتصب أراضيها مثل فلسطين والعراق، فقال تعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ فالوحدة والتعاون بين الشعوب العربية من أهم مقومات النصر على العدو الصهيونى والأمريكى قال تعالى : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ فالأمة العربية جسد واحد لا يصح أن ينزع منه عضو، قال رسول الله (ﷺ) : (مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له الجسد بالسهر والحمى)، فهذه هى مكانة الأمة العربية منذ القديم أمه عريقة لا تغلب، لا تهزم، لا تستذل لها الصدر دون العالمين أو القبر .

قال (محمود حسن اسماعيل) :

يا سماء الشرق طوفى بالضياء	وانشرى شمسك فى كل سماء
ذكريه واذكرى أيامه	بهدى الحق ونور الأنبياء
كانت الدنيا ظلاما حوله	وهو يهدى بخطاه الحائرينا

ونعود مرة أخرى إلى السوق العربية المشتركة وقد أصبح السعى فى اتمامها أمرا واجبا ومعلوما من الواقع بالضرورة، وتعالوا بنا أيها السادة ننظر نظرات سريعة إلى العالم المتقدم من حولنا كيف يتحد ويتجمع رغم ما بينه من فوارق واختلافات .

فى أوربا تجمع أكثر من خمس عشرة دولة تحت مسمى السوق الأوربية المشتركة وصدرت لها عملة موحدة هى (اليورو) رغم أن فكرة السوق العربية المشتركة أقدم منها بكثير .

وفى جنوب شرق آسيا تكتل اقتصادى آخر يسمى (آسيان) وتكتل اقتصادى آخر لدول جنوب شرق أفريقيا (الكومب) وسوق (ميرر) فى أمريكا الجنوبية، فلماذا لا نتحد، ولما لا نتجمع والوطن العربى يضم اثنتين وعشرين دولة تقع فى موقع فريد من المحيط إلى الخليج مما يعطيه المكانة التجارية والحربية، ونملك ما لا يملكه غيرنا من المساحات الزراعية والمواد الخام والبترول والغاز الطبيعى، فكل عربى ومسلم فى هذه البلاد يحلم بتلك الوحدة فمتى يتحول الحلم إلى حقيقة ؟!

وما نيل المطالب بالتمنى ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

وما استعصى على قوم منال إذا الإقدام كان لهم ركاب

الشباب والعمل

الشباب : أساس النهضة وله دور عظيم فى الانتاج والتقدم .

الأفكار :

1) أهمية الشباب لكل أمة
2) اهتمام الدين بالشباب .
3) نماذج من الشباب الناجح .
4) دورنا فى الاهتمام بالشباب .
5) دور الشباب فى زيادة الانتاج والتقدم .
6) الخاتمة .

الموضوع:

الشباب هم أساس النهضة والتقدم، وعصب الأمة وروحها، وقلب الوطن النابض وساعده القوى، وجيشه المجاهد وسيفه المهند، فإذا أردت أن تعرف تقدم الوطن أو تأخره فياترى تنظر إلى من ؟

ولا شك أنك تنظر إلى الشباب، نعم إلى الشباب تنظر إلى الشباب معلم أو معلمة، طبيب أو طبيبة، مهندس أو مهندسة، طالب أو طالبة . . .

إلخ، انظر إليهم فى أخلاقهم وعلمهم وملابسهم وكلامهم، فمن يقدم الوطن إلا الشباب ؟ ! ومن يحمى الحمى إلا الشباب ؟ ! ومن ينصر الأمة إلا الشباب ؟ ! ومن يبر والديه إلا الشباب ؟ ! ومن يحرر المقدسات إلا الشباب ؟ ! . . . بارك الله لنا فى شبابنا وفتياتنا جميعاً، ومن أجل ذلك وصانا الرسول بالشباب فقال : (استوصوا بالشباب خيراً فقد نصرنى الشباب وخذلنى الشيوخ)، فما أجمل أن يهتم طلابنا وطالباتنا بالعلم والإيمان والأخلاق والصلاة والرجولة والكرامة وبر الوالدين وصلة الأرحام وقضايا الوطن المهمة وشئون الأمة وتحرير المقدسات.

وهؤلاء الشباب تهتم بهم الدولة وتجعلهم فى أماكن مرموقة وتجعلهم قادة وتضعهم فى مكانة عالية وتغدق عليهم الجوائز والأوسمة وهؤلاء قال الله فيهم : ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾، فعلى شباب مصر أن يهتم بالعمل والمذاكرة إن كان طالباً وأن يهتم بالإنتاج والعمل إن كان خريجاً وموظفاً، فما أجمل أن نأكل من عمل أيدينا وما أجمل أن نحافظ على شعار (صنع فى مصر)، وتعالوا بنا نرى كيف وصف الشاعر (إبراهيم الناجى) شباب مصر فقال :

شباب إذا نامت عيون فإننا — بكرنا بكور الطير نستقبل الفجرا

شباب نزلنا حومة المجد كلنا — ومن يغتدى للنصر ينتزع النصر

فيا أحفاد عمرو وخالد وصلاح الدين كونوا رجالاً عظاماً نافعين واذكروا قصص الوطنين أمثال مصطفى كامل وعرابى وفريد أو كونوا علماء ناجحين أمثال زويل ويعقوب ونجيب فإن ذلك طريق المفلحين .

دعونى أهمس فى أذنكم بمقولة قالها علينا الغرب قديما :

(إن العرب يأكلون ما لا يزرعـــون، ويلبـــسون مـــا لا ينتجـــون، ويقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يعقلون)، وقد بدأت هـــذه المقولـــة تتغير الآن فشاركوا جاديين فى هذا التغيير ولا تقفوا سلبيين أعـــزكم الله، ولنسمع إلى الطبيب (إبراهيم ناجى) ينادى علينا جميعا فيقول :

تعالوا نقل للصعب أهلا فإننـــا   شباب ألفنا الصعب والمطلب الوعرا

تعالوا فقد حانت أمور عظيمة   فلا كان منا غافل يصم العصـــــرا

إن العمل أساس الحياة وروحها وهو الذى يعطى صاحبه المكانـــة بين الناس ويكسبه الحب والاحترام ما دام العمل شريفا، قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (إنى أرى الرجل فيعجبنى فإذا قيل : لا يعمل سقط مـــن عينى)، وصدق الله العظيم ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦ ﴾.

أحبائى الشباب ...

كونوا قوة لأمتكم ووطنكم بالعلم والإيمان واتخذوا القدوة الحسنة من نبيكم وأصحابه وإياكم وإنتظار الحق قبل أداء الواجـــب، ولا تظنـــوا أن التفوق والمجد والعمل يدق على باب أحد ويذهب إليه فلابد لكم من السعى له والنشاط فى تحصيله والله معكم ولن يبخسكم أعمالكم .

لا تحسبن المجد ثمرا أنت آكله   لن تبلغن المجد حتى تلعق الصبرا

النظافة والنظام

الأفكـــار :

1) معنى النظافة .
2) النظافة من الإيمان .
3) الدين يدعو إلى النظافة .
4) الدولة تهتم بالنظافة .
5) أثر النظافة على الفرد والمجتمع .
6) واجبنا نحو النظافة .
7) أهمية النظام
8) الخاتمة .

الموضـــوع:

النظافة معنى جميل تستريح له النفس وتقر به العين، يتمنـــاه كـــل إنسان أن يكون طاهرا نظيفا داخليا وخارجيا، فنظافة الداخل بالإيمان بالله وطهارة القلب من الحقد والغل والكراهية، وطهارة الخـــارج أى الجـــسد بالوضوء والاغتسال والعناية بالمظهر لأن النظافة من الإيمان والله جميل يحب الجمال ونظيف يحب النظافة، والدين يدعو إلى النظافـــة الداخليـــة والخارجية فنهانا عن الحقد والحسد والكراهية، فقال – صـــلى الله عليـــه وسلم – : (لا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا)، ومن دعاء الصالحين ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ، وطهارة الخارج (الجـــسد) جعل لنا الوضوء خمس مرات وهو أسلوب عملى لتحقيق النظافة، وتعلمنا من الرسول – صلى الله عليه وسلم – استعمال السواك لنظافة الفـــم، وإذا أصاب المسلم جنابة فعليه الاغتسال وتطهير ثيابه، قال تعالى : ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾، ويستحب الاستحمام والزينة قبل الصلاة والذهاب إلـــى المسجد أو المدرسة ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، ونهانا الرســـول – ﷺ – عن الروائح الكريهة والطعام الذى يسبب ذلك قبل الصلاة أو التعلم فقـــال

عن (البصل والثوم) : " من أكل من هذين فلا يقرب مجالسنا "، فلابد من هذه اللمسات الجمالية فى المجتمع فنجد الدولة تهتم بذلك فتكثر من صناديق القمامة فى كل مكان فى المدارس والشوارع والنوادى وغيرها فلابد أن نتحلى بالنظافة وأن نتخلى عن كل ما يلوث البيئة وألا نرمى بالقمامة والورق وقشر الفاكهة والخضروات فى كل مكان لأنه من علامات الإيمان ترك المكان أفضل مما كان . وهناك مؤسسات مسئولة عن تربية الفرد على النظافة هى : الأسرة – والمدرسة – ووسائل الاعلام – ودور العبادة (مساجد وكنائس)، ينبغى أن تنشر تلك المؤسسات قيمة النظافة فى المجتمع والحفاظ على الماء من التلوث (وجعلنا من الماء كل شئ حى)، وقال شوقى فى جمال الطبيعة :

تلك الطبيعة قف بنا يا سارى   حتى أريك بديع صنع البارى

والنظافة تعمل على جذب السياح وزيادة الدخل القومى لمصر كما أن النظافة لها أثر واضح فى الحفاظ على صحة وجسد الإنسان من الأمراض وانتشار الجراثيم، كما أنها تؤدى إلى زيادة الانتاج لأن المواطن يصبح سليما معافى من الأمراض، فتعالوا بنا نرفع شعار (النظافة من الإيمان) داخل بيوتنا ومدارسنا وشوارعنا ونوادينا وفى وسائل المواصلات وفى مزاراتنا ومحلاتنا وكذلك فى مظهرنا ولبسنا استجابة لقول الرسول (تنظفوا ولا تتشبهوا باليهود)، وقال الشاعر (كن جميلا ترى الوجود جميلا) .

وقد جاء الإسلام ليربى أتباعه على الأخلاق (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وكما أن النظافة من الأخلاق فكذلك النظام، فإذا انتشرت تعاليم الإسلام فى المجتمع فسوف يسعد الجميع، فما أجمل أن نرى حياتنا هادئة منظمة : البيوت هادئة منظمة، المدارس هادئة منظمة، وسائل

المواصلات هادئة منظمة و الأماكن العامة هادئة منظمة، ويتعامل الجميع بروح الإخاء والتسامح الكبير يعطف على الصغير والصغير يحترم الكبير، وأن يعطى الإنسان لكل شئ حقه، قال رسول الله (ﷺ) : " إن لربك عليك حقا ولأهلك عليك حقا ولنفسك عليك حقا فأعط كل ذى حق حقه "، فما أجمل أن يعيش الجميع فى نظافة ونظام ترتب له الحياة منذ يقظة حتى نومه ومن ميلاده حتى وفاته .

الرياضة

للتربية الرياضية أثر فعال فى تقوية الجسم، وتنمية العقل، وتهذيب النفس وزيادة الإنتاج والتألف بين الشعوب .

الأفكار:

1) الرياضة لغة عالمية
2) الدين يدعو إلى الرياضة .
3) العقل السليم فى الجسم السليم.
4) الدولة تحاول الاهتمام بالرياضة .
5) فوز مصر بكأس الأمم الأفريقية.
6) الرياضة تهذب النفس .
7) الرياضة تزيد الانتاج .
8) الرياضة تؤدى إلى التألف بين الشعوب.
9) نماذج من الرياضيين المصريين .

النجاح، التواصل، السلام، القوة، الأخلاق، التنافس معانى عظيمة وقيم نبيلة وثمار حلوة المذاق تجنيها شعوب العالم من دوحة الرياضة الباسقة أغصانها، فمن منا لا يمارس أو يشاهد الرياضة، ما من بيت إلا وفيه واحد أو أكثر يمارس أو يشاهد الرياضة، فالرياضة لغة عالمية بين

شباب العالم، وهى جزيرة السلام الأساسية فى هذا العالم لأنها تجمع عدد من الدول بينهم ود وسلام وتفاهم ولا تتأثر الرياضة بالمنازعات السياسية أو العنصرية أو الدينية فلا فرق بين جنس وجنس أو لون ولـــون والكـل يتسابق على الفوز دون تعصب، والجميع يعلم أن الإســلام يحـث علـى الرياضة ممارسة لا مشاهدة فقط لأن الرياضة رمــز القــوة ووســيلتها الأولى.

قــال تعــالى : ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ ﴾، وقال الرسول – ﷺ- : (اخشوشنوا فإن النعمة لا تدوم)، كما أن الرياضة والقوة الإيمانية والجسمانية هى التى تميز بين المسلمين بعضهم عن بعض، قال رسول الله ﷺ (المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف)، فما أجمل أن نتربى على الرياضة ونربى أولادنا ومن حولنا استجابة لطلب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل)، والجميع يحرص على ذكاء عقله ونشاطه وهو يعلم تماما أن الرياضة تنمى العقل وتنشطه لأن (العقل السليم فى الجسم السليم)، ولذلك تحاول الدولة أن ترفع شعار (الرياضة للجميع) منذ صدور ميثاق الرياضة للجميع عام 1975 وانتشرت هذه الفكرة فى كل أنحاء العالم، فما المقصود من الرياضة للجميع ؟ هو ذلك الكم الهائل من البشر الذين يمارسون الرياضة ويحبونها، ولذلك فهى أمنية أن تكون الرياضة فعلا للجميع كبار وصغار رجال ونساء فأقامت الدولة النوادى والكليات التى تهتم بالتربية الرياضية، ولا ينكر أحد أن الرياضة تهذب الأخلاق وتعلم التعارف والتألف بين الشعوب وتعلم الصبر والرجولة وفهم الحياة وتقوى الإنسان لتجعله قادرا على زيادة الانتاج مما يؤدى إلى التقدم .

ومصر تتمتع برياضيين عظام فى كل المجـالات فمـنهم : عبـد اللطيف أبو هيت فى مجال السباحة، وخضر التونى فى حمـل الأثقـال، ومحمود الخطيب فى كرة القدم، والمعتزلة الطبيبة رانيـا علـوانى فـى السباحة وأخيرا نقف لحظة مع انجاز كروى عظيم وهو فوز مصر بكأس الأمم الأفريقية وما حدث ذلك إلا بمجهود عظـيم مـن الفريـق القـومى والمدربين مثل الكابتن (حسن شحاته)، وإنه لأمر مفرح ومـبهج وقـوف جماهير مصر الكثيرة خلف فريقها فقد عبرت جماهير مصر عـن حبهـا لفريقها القومى من حرص على حضور تدريب الفريق وحـضور مبكـر للمباريات هذا من الشعب المصرى فما بالك بالمجهود الكبير الـذى بذلـه اللاعبون حتى يرفعوا اسم مصر عاليا خفاقا .

فلنواصل العطاء ولنحرص على الفوز وتسجيل أسماءنا فى سـماء المجد والرفعة ولا نرضى بالدون والتأخر .

وصدق الله إذ يقول : ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ لقد أتقنا فى مجال اللعب فوفقنا الله وكان معنا فما بالكم لو اتقنا فـى مجـال العمـل والإنتاج وبناء جيل من الشباب الرياضى القوى المخلص لدينـه ووطنـه وذلك شباب مصر الذين يقولون :

لا ينزل المجد إلا فـى منازلنا كالنوم ليس له مأوى سوى المقـل

الأخـلاق :

الأفكـار :

1) أهمية الأخلاق .
2) نماذج الأخلاق .
3) الصداقة .
4) التعاون .
5) الأمانة .
6) بر الوالدين .

7) احترام الكبير .	8) أثر وثمرة الأخلاق الكريمة .

الموضـــوع

ما أجمل هذه الأخلاق الكريمة، وما أجمل أن يتحلى بها الشباب فى عصر النهضة الملئ بالتحديات والمغريات التى تأخـذ بناصـية الـشباب والطلاب والطالبات إلى الفساد والانحراف بزعم مسايرة الموضة والتقدم وترك الرجعية والتخلف .

والأخلاق هى هدف الأديان السماوية فلماذا أرسل الله الرسل ؟ مـا أرسل الله الرسل إلا ليصحموا أخلاق الناس، قال (ﷺ) : (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، ولأهمية الأخلاق الكبرى وصف بها الرسول قبل البعثة فلقب (بالصادق الأمين)، والشاب الذى يتمتع بمكارم الأخلاق يأخذ أجـر الصائم بالنهار القائم بالليل كما أخبر الرسول (ﷺ)، والصداقة خلق عظيم مشتق من الصدق والوضوح بين الطرفين، قال رسول الله (كونوا عباد الله اخوانا)، (المسلم أخو المسلم)، وقال الشاعر :

أخـــاك أخـــاك لحمـــــك ودمـــــك

ومن لا أخ له كساع إلى الهيجاء دون سلاح

فمن لا صاحب له ولا صديق كمن يدخل الحرب دون سلاح، نعم لأن الصديق وقت الضيق ينفع صاحبه فهو أخ له ورب أخ لك لـم تلـده أمك، ومن الأخلاق الهامة الأمانة وجعلها رسول الله عامل أساسـى فـى الخير فقال (إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة)، وكل أمر أمرنا الله به فهو أمانة فالعبادات أمانة والمذاكرة أمانة والأهل أمانة والصحة أمانة، وصدق الله إذ يقول : ﴿ لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ ﴾، وما دامت الأمانـة

فى الإسلام شاملة للأمانة المالية والمادية والعمل والأهل والعبادات فلابـد من المحافظة على تلك الأمانات قبل أن تسأل عليها أمام الله .

ومن الأخلاق الهامة بر الوالدين وصلة الأرحـام ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ (وقضى ربك ألا تعبد إلا إيـاه وبالوالـدين إحسانا)، وعلمنا الإسلام أن الجنة تحت أقدام الأمهات وأنه من وصل أهله وزار أقاربه وصله الله ومن قطعهم قطعه الله، وعلمنا الرسول (ﷺ) أنـه ليس من المسلمين من لم يحترم الكبير ويعطف على الصغير .

وقال الرسول " فليفعل البار ما شاء فإنه من أهل الجنـة وليفعـل العاص ما شاء فإنه من أهل النار "

هذه بعض الأخلاق والسلوكيات التى تجعل الفرد ذكرا أم أنثـى محبوبا فى المجتمع ومقبولا فى أسرته وحيه يحترمه الناس ويرضى عنه الله ويعيش المجتمع فى أمن وسلام ورفاهية ورخاء لأن نهضة الأمة تقاس بعلمها وأخلاق أبنائها .

إنما الأمم الأخلاق ما بقيـت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبـوا

وما أجمل أن يقتدى الشباب بأنبياء الله ومـنهم رسـول الله (ﷺ) الذى مدحه ربه فقال : " وإنك لعلى خلق عظيم "، فذات يوم رأى امـرأة عجوز تحمل حملا ثقيلا فحمل عنها وأبلغها بيتها فقالـت لـه (وهـى لا تعرفه) يابنى أريد أن أنصحك إنه فى مكة رجل يقال له محمد هو كـاذب ومجنون فلا تتبعه، فقال لها أنا محمد رسول الله يا أماه، فقالت أشهد أن لا اله إلا الله وأنك رسول الله، هذه حقا أخلاق الأنبياء وبهذه الأخلاق يتقـدم وطننا وديننا، كما يجب علينا أن نتواضع لمن يعلمونا الخير والأخـلاق، ففى البيت نتواضع للوالدين لأنهما سبب كل خير وفى المدرسة نتواضـع

للمعلمين لأنهم قدوة لنا يعلمونا الخير والعلم والأخلاق ويرشدوننا إلى كل ما فيه النفع لنا فى الدنيا والآخرة .

الأجازة الصيفية

كيف يمكن أن يقضى الشاب الأجازات وفى نفس الوقت يحافظ على وقته من الضياع ؟

الأفكـــار :

1) أهمية الأوقات والأعمار .

2) الدين يدعو إلى الحرص على الوقت والعمر.

3) كيف نستفيد من الأجازات ؟

4) القراءة مفيدة للعقل .

5) العمل ينفع صاحبه .

6) الرياضة تقوى الجسم.

7) الرحلات والفسح ترفه عن النفس .

8) ماذا لو استفاد الطالب من الأجازات ؟

دقـــات قلب المرء قائلة لـــه إن الحياة دقــــائق وثـــــوان

نعم أيها الأحباب من يستمع إلى دقات قلبه يجدها تشبه دقات الساعة وفى ذلك إشارة عظيمة أن حياتك دقائق وثوان معدودة وكلما مــر يــوم مضى بعضك، وإذا مضى البعض يوشك أن يمضى الكل وينتهى العمــر فالحياة مهما طالت فهى قصيرة، ولذلك علينا أن نغتنم هــذه الحيــاة فــى الدراسة أو الأجازة فقيل قديما أن الوقت من ذهب وقيل أن الوقــت هــو الحياة فيجب الحفاظ على حياتنا ولا نفرط فيها دون فائدة ففــى الدراســة نعمل ونذاكر ونجتهد، وفى الأجازة نقــرأ ونعمــل ونمــارس الرياضــة والرحلات والنزه المفيدة ولذلك وجدنا الله سبحانه وتعالى يقــسم بــالزمن

لأهميته فقال : " والعصر إن الإنسان لفى خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات "، وقال رسول الله – ﷺ – : (لا تزول قدم عبد حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن علمه ماذا عمل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه)، فما أجمل أن نرفع شعار (اغتنم فى حياتك) نعم اغتنم ... اغتنم صحتك قبل مرضك، اغتنم شبابك قبل هرمك، ولكن كيف نستفيد من الأجازة ونحافظ أيضا على الأوقات لأن (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك) فتعالوا بنا نقضى أجازة مفيدة سعيدة مليئة بالنفع لنا ولأسرتنا ووطننا وديننا نمارس فيها الهوايات المفيدة مثل القراءة الخارجية وتصادق الكتاب لأنه خير صديق .

أنا من بدل بالكتب الصحابا لم أجد لى وافيا إلا الكتابا

صاحب إن عبته أو لم تعب ليس بالواجد للصاحب عابا

كلما أخلقته جددنى وكسانى من حلى الفضل ثيابا

ونمارس الرياضة لأنها تقوى الجسد وتروح عن النفس وتعلم التواضع والأخلاق والرجولة وتجعل الطالب يخفف من ضغط الدراسة وكبتها (إن كان هناك ضغط وكبت)، ومن الممكن أن نساعد أسرنا فى مشاريعهم وعملهم فهذه قيمة من أفضل القيم قيمة العمل والوقوف بجانب الأسرة ولا تنس الرحلات والترفية المباح وأجمل كل ما قلته فى صفحة من صفحات ومذكرات متفوق يقول عن نفسه : إن عوامل النجاح فى الحياة كثيرة، وفى مقدمتها الأخلاق الحميدة، النابعة من الدين والقيم الروحية، والملائمة لمجتمعنا وعاداتنا، فالصغير يحترم الكبير، والكبير يعطف على الصغير، وقد انعم الله على بهذه الصفات الحميدة حتى تفوقت فى دراستى، ونلت هذا التكريم من أسرة المدرسة فى حفل المتفوقين، وحصلت على هذه الجائزة التى ترمز إلى الجهد المبذول، والسلوك

المحمود، وقد تفوقت بفضل توجيه الوالدين، وإرشاد المعلمين، وطاعتى لهم، وتقسيم وقتى بين العمل والترفية، وأداء حق الله فى العبادة، فأبدأ يومى بالصلاة، وأتوكل عليه فى فهم الدروس وحسن الإصغاء للمدرس، والإيجابية فى المناقشة، فإذا رجعت إلى المنزل، أخذت قسطاً من الراحة، وقمت إلى مراجعة دروسى وتحصيل ما يجب على تحصيله بحيث أعطى كل مادة نصيبها من الوقت، بالقدر المناسب لها فإذا ما وثقت فى فهمى وحل التدريبات الكافية إنتقلت إلى إعداد الدروس التى سنأخذها فى اليوم التالى أقرؤها، فافهم منها ما استطيع، وأضع خطاً تحت الأجزاء التى لم أفهمها حتى استوعبها عند شرح الأستاذ لها فى الفصل، وهكذا اقضى أيام العمل، فإذا جاء يوم الراحة الأسبوعية قضيت ساعات منه فى النادى أو النزهة أو زيارة المتاحف أو القيام برحلة مع الأسرة أو المدرسة أو ذهبت إلى المكتبة لأقرأ بعض الكتب أو المراجع .

وصدق الشاعر إذ يقول : لا تنم واغتنم ملذة يوم إن تحت التراب نوما طويلا

وليعلم الجميع أن مجد الأمم ورقيها يقاس بما حققته من انجازات، وهل يجهل أحد اليابان التى خرجت من الحرب العالمية الثانية صفر اليدين منهكة القوى مدمرة الاقتصاد ولكنها بدأت وأدركت قيمة الوقت فحافظت عليه ونظمته وعرفوا طريق العمل والبناء والتعمير فانطلقوا بكل طاقاتهم مستفيدين بكل ساعة بل دقيقة فى ليل أو نهار حتى أصبحت اليابان كبرى الدول الصناعية فى فترة قليلة، هذه هى الأمم التى تقدر قيمة الوقت والعمل فأين أمتنا ؟! .

الربيع فصل الخير والنماء

الأفكـــار :

1) أثر الطبيعة الجميلة فى النفس والعقل

2) الطبيعة الجميلة نعمة من الله لابد الحفاظ عليها .

3) فصل الربيع فصل الخير والنماء .

4) مظاهر النشاط فى الربيع .

5) دعوة إلى التمتع بجمال الطبيعة والمحافظة عليها .

6) واجب الفرد والدولة لحماية البيئة .

إن الإنسان ليس آلة معدنية ولكنه روح وجسم وعقل ووجدان فليس مادة فقط فما بال الإنسان يندفع فى طريق المادة وينـــسى نفـــسه وعقلـــه ووجدانيته وإنسانيته ولذلك وجدنا العلماء والأدباء يدعوننا بكل إهتمام إلى العودة إلى أحضان الطبيعة الساحرة بجمالها، ليجدوا فى جمـــال الطبيعـــة عونا لنفوسهم ونشاطا لعقولهم وزادا لخيالهم، فما أجمل التنزه فى الحدائق الغناء والأشجار الخضراء والأزهار المتفتحة والأنهار الجارية والطيـــور المغردة والروائح الزكية المعطرة فالطبيعة ساحرة جميلة خاصة فى فصل الربيع مليئة بألاء الله وخيراته وصدق شوقى إذ يقول :

تلك الطبيعة قف بنا يا ســـــارى حتى نريك بديع صنع البارى

الأرض حولك والسماء اهتـــزت لروائـــــع الآيـــات والآثـــار

فلابد من المحافظة على هذه النعمة من التلوث والعبث ومـــصادر تلوث البيئة مثل : القمامة والأقذار التى تلقى بها يد الإنسان فى كل مكان، وكذلك نفايات المصانع التى تلقى بها فى الأنهار والميـــاه دون محاســـب

فتفنى الأسماك والكائنات، والمبيدات الحشرية التى تلوث الزروع والاشعاعات الذرية التى تنبعث من التجارب النووية، وفى فصل الربيع تزداد الخضرة والبسمة والجمال فينطلق الانسان إلى التمتع بمظاهر الخير والنماء والجمال وهو فرح مسرور، ويقضى الأيام الطويلة فى أحضان البيئة الجميلة، فيصبح قادرا على العمل والنشاط وبذل الجهد فكل ما فى الربيع جمال يكاد أن يتكلم .

قال البحترى :

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا   من الحسن حتى كاد أن يتكلما

وقد نبه الفيروز فى غسق الدجى   أوائل ورد كن بالأمس نوم

فما أجمل الطبيعة فى فصل الربيع، تخضر الأشجار وتورق الثمار وتتلون الأزهار فتخرج الطيور من أعشاشها وتملأ الجو غناء وتغريداً ويستيقظ النائمون من فراشهم ليسبحوا الله ويؤدوا الصلاة ويتأملوا بديع صنع البارى فى فصل الربيع .

وأخير نقف مع وصف شاعرنا العظيم (أبو تمام) للربيع فماذا يقول :

يا صاحبى تقصيا نظريكما   تريا وجوه الأرض كيف تصور

دنيا معاش للورى حتى إذا   جلى الربيع فإنما هى منظر

أضحت تصوغ بطونها لظهورها   نورا تكاد له القلوب تنور

فيطلب الشاعر من صاحبيه وكل الناس أن يتأملوا فى الطبيعة فى فصل الربيع وكيف تتغير الأرض وتكتسى بالخضرة والجمال، فالدنيا فى فصول العام الثلاثة عمل ومعاش واجتهاد حتى إذا جاء الربيع توقف

الجميع وأخذوا ينظرون ويتأملون الكون فى الربيع ونحمد الله على هــذه النعمة، قال تعالى : ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾.

التلوث

خلق الله الأرض بيئة نقية وخلق كل ما فيها للإنسان ولكنه أفسدها بالملوثات . وضح ذلك ؟

الأفكــار :

1) خلق الله الطبيعة نظيفة جميلة .

2) الإنسان أساء استخدام البيئة .

3) أنواع ومظاهر التلوث .

4) التقدم العلمى سلاح ذو حدين .

5) كيف نحافظ على البيئة من التلوث (واجبنا نحوها) .

الموضـوع

نعم، لقد خلق الله الأرض بيئة نقية وخلق كل ما فيها للإنسان وهذا دليل على تكريم الله للإنسان (ولقد كرمنا بنى آدم وحملنــاهم فــى البــر والبحر) وعاش الإنسان خليفة الله فى أرضه ينعم بما أفاء الله عليــه مــن شجر وبساتين وزهور وثمار وأنهار وطيور وحيوانات ... وغيرها .

الجميع مسخر له وتحت إشارته :

تلك الطبيعة قف بنا يا ســـارى حتى نريك بديع صنع البــارى

ولم يكتف هذا المخلوق الطموح بما أنعم الله عليه فى الأرض حتى صعد إلى الفضاء ليبحث ويكتشف ولا عيب فى ذلك، فأصبح الكون جميعا يفى بما يريده الإنسان من مأكل ومشرب وملبس وترفيه لعله يرضى ويقنع ولكن هيهات هيهات، فإن هذا الكائن المدلل لم يصن تلك النعمة ولم يحافظ عليها ويؤدى شكرها ولم يرد الجميل للبيئة بل أصابها بوابل من التلوث .

✍ فأخذ ينطلق بقطار سريع لا محطة له هو شبح التلوث الذى اقتحم الأخضر واليابس والبر والبحر والجو، ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ ﴾، فاعتدى الإنسان على الغابات ليصنع أثاثا لمنزله، وجرف التربة ليبنى عليها الأبراج والعمارات، وأطلق دخان مصانعه وسياراته فى كل مكان، وألقى مخلفاته فى البحار والأنهار وكذلك القمامة والمخلفات الكيماوية والنووية، ولم يسمع لقول الله خالقه ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ﴾ ، فأنقلبت البيئة عليه من صديق حميم إلى عدو لدود فأصابته بالأوبئة والأمراض التى لا حصر لها : منها السرطان وأمراض الصدر والقلب كل ذلك من الهواء الملوث والماء الغير نظيف .

فهل حافظ الإنسان على البيئة ؟! فبدلا من التقدم الضار بالبيئة نعتمد على الطاقة الشمسية صديقة البيئة، وبدلا من البناء على الأراضى الزراعية هلا بنينا فى الصحراء حتى نروض ذلك الوحش الكاسر والغول المفترس وهو التلوث، ونقلل من الغازات السامة كأول أكسيد الكربون وثانى أكسيد الكربون حتى نحافظ على طبقة الأوزون ولنرفع جميعا شعار (النظافة من الإيمان) لا بالقول ولكن بالعمل، ولنجتمع جميعا للقضاء على التلوث .

تأبى العصى إذا اجتمعن تكسرا وإذا افترقن تكسرت آحادا

وخلاصة القول إن البيئة التى أنعمت علينا بأفضال كثيــرة ينبغــى علينا أن نرد لها الجميل، إن لم يكن عرفا بفضلها فليكن خوفا على أنفسنا وأجيالنا القادمة .

وإنمـــا أطفالنـــــــا بيننـــــــا أكبادنـــــــا تمشى علـــى الأرض

اللغة العربية

أمة بلا لغة هى أمة بلا كيان، كيف نحافظ علـــى لغتنـــا العربيـــة الجميلة وما التحديات التى تواجه اللغة العربية فى العصر الحديث ؟

الأفكــار :

1).واقع الأمة العربية 2) هل علاقة الأمة باللغة العربية قوية.

3) نحن امة لا تتكلم لغتها . 4) ما التحديات التى تواجه اللغة العربية ؟

5) كيف نحافظ على لغتنا ؟ 6) نريد حب اللغة والتحدث بها .

7) الخاتمة .

الموضـــوع

قم انظر ما جرى يا (سيبويه) لقد ذهبت وجـــاء بعـــدك (جهلويـــه) فأصبح فى قضايا الناس يفتى ويرجع فى مشاكلها إليه . . . ترى لو بعث اليوم عالم من علماء اللغة العربية القدماء مثل : الخليل بن أحمد أو أبـــو الأسود الدؤلى أو الجاحظ أو علماء اللغة العربية فى العصر الحديث مثل : الرافعى وحسين والعقاد هل يرضيهم ما يحدث للغة العربية لغة الضاد ... لغة القرآن ... لا والله فبعض العرب يتحدثون العامية المشينة والـــبعض يتحدث الانجليزية والفرنسية وجاهة ومظهرا اجتماعيـــا ولكنهـــا (عقـــدة الخواجة)، ترك العرب السلام عليكم ... وصباح الخير ... وكيف حالـــك

ويستخدمون أساليب أخرى أجنبية فمنهم من يقول (بون جور) ومنهم من يقول (شالو) والآخر يشكر قائلا (ميرسى) و (سانكس) بدل من قول جزاك الله خيرا أو أشكرك، ولست أدرى أيها السادة لماذا نخاصم اللغة العربية ؟! هل هى فقيرة ؟! أم قبيحة أم على غير المستوى ؟! .

وما أصدق ما قاله (حافظ إبراهيم) عن حال اللغة العربية فى الوطن العربى وأن اللغة تنادى أهلها ليتحدثوا بها ولكن لا حياة لمن تنادى فقال فى قصيدته (مصر تتحدث عن نفسها) :

رجعت لنفسى فاتهمت حصاتى	وناديت قومى فاحتسبت حياتى
رمونى بعقم فى الشباب وليتنى	عقمت فلم أجزع لقول عداتى
ولدت ولما لم أجد لفرائسى	رجالا أكفاء وآدت بناتى
أنا البحر فى أحشائه الدر كامن	فهل سألوا الغواص عن صدفاتى
أرى برجال الغرب عزا ومنعة	وكم عز أقوام بعز لغات

وعندما ندافع عن اللغة العربية إنما ندافع عن ديننا وعروبتنا وأنفسنا، فأين اللغة العربية فى حياتنا ؟ ! إذا تحدث المذيع فى التلفاز نسمع وابلا من الأخطاء النحوية وكذلك الصحفى وكذلك خطيب المسجد فما بالنا برجل الشارع .

ونحافظ على لغتنا من خلال المؤسسات التربوبة مثل المدرسة ينبغى أن نفسح الطريق أمام اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية ولا نشارك اللغة الانجليزية فى هذه المرحلة حتى يتعلم التلميذ أصول اللغة العربية وفروعها، وكذلك نهتم بها فى الاذاعة المدرسية والمسجد وأن نحترم معلمى اللغة العربية وكل المعلمين .

قم للمعلم وفه التبجيلا	كاد المعلم أن يكون رسولا

وكذلك الاعلام ودور العبادة ينبغى أن تهتم باللغة العربية وأن يعرف الاعلامى والخطيب بعض قواعد النحو البسيطة، وأخيرا مع أمنية كل أهل اللغة العربية وهى أن يدرس الطالب الجامعى باللغة العربية خاصة كليات الطب والهندسة مثلما فعلت كثيرا من الدول العربية مثل (سوريا) ولا يصح أن نتهم اللغة بالضعف أو الفقر ونسمع أخيرا إلى ما قاله المستشرق (دنيان الفرنسى) :

(من أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القوية وأن تصل إلى درجة الكمال وسط الصحارى عند أمة من الرحل تلك اللغة التى قامت أخواتها من اللغات بكثرة مفرداتها ورقة معانيها وحسن نظام مبانيها) .

قصة قصيرة

اكتب قصة : (زميلان تخرجا في الجامعة ثم اتجه أحدهما إلى الوظيفة الحكومية فلم يجدها إلا بعد عناء واتجه الآخر إلى الأعمال الحرة)

نشأ الصديقان في حي واحد فكانا يذهبان إلى المدرسة سوياً وكل منهما يؤدي واجبه كاملاً حتى انتهيا من المرحلة الثانوية ودخلا الجامعة معاً فلما تخرجا تقدما إلى القوى العاملة من أجل التعيين فلما مضت سنوات بدون تعيين ظل الأول منتظراً أما الثاني لم ينتظر بل اتجه إلى ميدان التجارة بما معه من مال قليل جعل يستثمره ويربح منه حتى ازداد دخله ففتح متجراً كبيراً وأشرف عليه بنفسه وكان يقنع بالربح القليل ويدخر جزءاً من ربحه ويخرج زكاة ماله ولما أنعم الله عليه فكر في إقامة مصنعاً لإنتاج البضاعة التي يحتاج إليها الشعب فنجح في ذلك نجاحاً ملحوظاً وقدم لبلاده خدمات جليلة كبرى، أما زميله الآخر بعد سنوات كثيرة حصل على وظيفة فكان يؤدي عمله بإخلاص وأمانة ولكن مجال الوظيفة ضيق وراتبها محدود فهو يمضي عدة أعوام حتى يترقى من

درجة إلى درجة ويأخذ علاوة بسيطة لا تكاد تكفي فأصبح غير قادر على تكاليف الحياة وازدياد الأسعار وتكاليف الدروس الخصوصية وهو صابر مخلص في عمله راضياً بقضاء الله ولكن في ذات الوقت يبحث عن عمل آخر .

قصة صياد

(اكتب قصة صياد كادت تغرق العواصف زورقه في البحر ولكنـــه نجا بعون الله وفرحت به أسرته)

كل إنسان يسعى لكسب الرزق بوسيلته الخاصة وطريقته التي نشأ عليها فالفلاح يبذر الحب، وينتظر الثمار من الله ،والصانع ينتج بضاعته، ويعرضها على الناس ليعيش من ربحها وينتظر التوفيق والبركه من الله .

والصياد يلقي شباكه في الماء والأمل يملأ قلبه أن تخـــرج مليئـــة بالأسماك وفي صباح ذلك اليوم ودع الصياد أسرته متجها إلـــى شـــاطئ البحر وكانت أنوار الصباح تطل على المكان بلونها الأحمر والشمس بدأت ترسل أشعتها وانطلق الصياد بزورقه (مركبه) بعيدا عن الشاطئ ولكـــن الحال تغيرت فجأة وتكبدت السماء بالغيوم وهبت رياح هوجاء فارتفعـــت الأمواج فكان الزورق يعلوويهبط كالريشة في الهواء فكلما علا الموج ظن الهلاك وكلما انخفض زاده الأمل حباً في الحياة والعودة إلى أولاده وأسرته فإلى من يلجأ في ساعة العسرة والضيق إلا إلى الله يدعوه أن ينجيه مـــن هذه المحنة والكرب الشديد فاستجاب الله لدعائه وتضرعه فهدأت الأمواج وسار الزورق في رفق وألقى الصياد شباكه وخرجت بما يريد مـــن رزق الله فحمد الله وشكره مردداً قول الله

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ثم عاد إلى بيته فوجد الجميع في انتظاره فأخذ أولاده في حضنه وأخذ يقص عليهم ما حدث .

بر الوالدين (عيد الأم) وأثره في المجتمع

(بر الوالدين طريق سعادة الأسرة والمجتمع وعيد الأم يوم أن نطيعها ونرعاها في كبرها)

الأفكار :

1- فضل الوالدين علينا فهما سبب وجودنا .

2- الأب يتحمل مشاق العمل في سبيل الإنفاق على أولاده وتربيتهم .

3- الأم تتعب في الحمل والوضع والرضاعة وتسهر جانبنا .

4- عيد الأم يوم أن نطيعها . 5- الإسلام وصانا بالوالدين .

6- واجبنا نحوهما .

الموضوع :

لقد أنعم الله علينا بنعم كثيرة وأجل هذه النعم وأعظمها أن أسدى إلينا نعمة الوالدين فهما سبب وجودك في الحياة، وللأم دور عظيم في حياة أبنائها فهي التي تربي وتتعب وتتحمل آلام الحمل ثم الوضع ثم الرضاعة ومن بعد ذلك التربية والتعليم والعلاج والسهر بجانبك في مرضك والفرح لفرحك والحزن لحزنك .

ولذلك لا تتعجب عندما جاء الصحابي للنبي فقال : (يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحبتي قال أمك، قال ثم من قال أمك، قال ثم من قال أمك، قال ثم من قال أبوك)، قال الشاعر أحمد شوقي :

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق

فبعد كل ذلك نأتي نحن في يوم من أيام السنة كلها وهو عيد الأم نكرمها ونحمل لها الهدايا ثم ننساها وننسى طاعتها ورعايتها طول العام، هذا لا يصح أبداً فكل يوم نطيع الأم فيه هو يوم عيدها، ليس يوما في العام وفقط كما يفعل الغرب .

أما دور الأب : فهو دور عظيم أيضاً فكم يتعب الأب في العمل من أجل كسب الحلال حتى يلبى مطالب أسرته واحتياجاتهم فكم مرة استيقظ مبكراً أو عاد إلى البيت متأخراً مجهداً من عمله فكل ذلك من أجل من ؟ لا شك أنه من أجل أولاده حتى يعيشوا عيشة كريمة ويتعلموا تعليماً مناسباً ويتعالجوا علاجاً شافياً ،والأب لا شك يربي ويوجه الأسرة لانه يعلم قول الرسول (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ... الرجل راع في بيته ومسئول عن رعيته ... والأم راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها ..)، ولذلك أمر الله بطاعتهما حتى تسعد الأسرة وبالتالي يصبح المجتمع سعيداً متقدماً لأن الأسرة هي اللبنة الأولى في صرح المجتمع فقال الله تعالى ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾.

قصة قصير بعنوان (شاب تائب)

(في حلقة بالتليفزيون شاهدت سجينا يحكي سبب دخوله السجن ويعلن ندمه وتوبته وينتظر نيل حريته) اكتب قصته .

انشغل عنه والده في دوامة الحياة ولم تهتم به أمه لأن لا وقت عندها فهي بين العمل والتلفاز والموضة، والذي زاد الطين بلة سفر الأب إلى الخارج سنوات متصلة لا يسأل عن أولاده رغم أنه كثير إرسال الأموال إليهم، فتشتري الأم ما تريده وتوفر كل سبل الرفاهية للأبناء ولكن

كيف حال الابن الاكبر إنه بين أصدقاء السوء تاركاً جامعته مهتماً بالسهرات الليلية بين الملاهي والمسارح ودور العرض (السينما) وفي يوم من الأيام قال له أحد أصدقائه لماذا لا تفعل مثلنا إن من الرجولة أن تفعل كل شئ ولا تخشى أحدا ومن الثقافة أن تجرب كل شئ وأن تعرف كل شئ فعرف الإدمان وجرب المخدرات وبالتالي تجرع كؤوس الخمرة بين الراقصات وبنات الليل حتى قبض عليه في إحدى شقق السوء (بيوت الدعارة) مع أصحابة من الأولاد والبنات .

وسجن وقضى فترة في السجن، و زاره أحد أصدقائه والعجيب أن صديقه هذا كان ملتزماً وقريباً له (ابن خالته) فأهدى له شريطاً لأحد العلماء عن التوبة والرجوع إلى الله وقد كان كثيرا ما حدثه عن ذلك وفجأة قرر هذا الشاب (محمد) أن يسمع هذا الشريط ويتأثر به ويسترجع شريط ذكرياته ويرى أين هو الآن وما سبب ذلك فيرجع ويقرر التوبة ويتوضأ ويحافظ على الصلاة داخل السجن ويتمنى الخروج حتى يعود إلى جامعته ويستغفر ربه ويستسمح والدته ويتصل بوالده طالباً منه العودة من الخارج فيكفي ما جمع، وبالفعل يخرج من السجن بعد سنوات ويبدأ حياة جديدة كلها أمل وعمل فتبتسم له الحياة من جديد ويرضى عنه أبواه ويوفقه ربه وذاق معنى الإيمان بالله وحكى للناس قصته في برنامج تليفزيوني لعل الجميع يعتبر .

الأعياد وأثرها في سعادة الإنسان واتحاد الأمة

ما أجمل السعادة إنها مطلب الحياة البشرية فالجميع يبحث عن السعادة ولا شك أن السعادة في طاعة الله والرضا عن الله سبحانه وتعالى الذي يتبعه الرضا والصلح مع النفس وهذا هدف الأعياد

والأمة الإسلامية تفرح في الأعياد وتسر والفرح يكون دائماً مرتبطا بالعبادات، فبعد عبادة الصوم في رمضان يأتي عيد الفطر فيفرح المسلمون بالفطر، وبعد عبادة الحج وفريضة زيارة البيت الحرام يأتي عيد الأضحى الذي نضحي فيه بالأضحية اقتداء بسيدنا إبراهيم عليه السلام عندما أمره الله أن يضحي ويذبح ابنه اسماعيل فأخذه إلى الصحراء حتى يذبحه ولكن فداه الله بكبش من السماء فأصبحت الأضحية في عيد الأضحى سنة لنا جميعاً، قال تعالى ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ ومعنى ذلك أن الفرح والسرور مرتبط بالعبادات وبالطاعة، قال تعالى ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ ﴾.

ومن الآداب المستحبة في الأعياد صلة الرحم والزيارات بين الأقارب حتى يكون المجتمع مترابط يحقق هدف الإسلام من المودة والمحبة والاجتماع .

قال تعالى ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴾.

قال رسول الله ﷺ (أفشوا السلام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام)

ومن فرائض عيد الفطر نكون قد أخرجنا قبله زكاة الفطر لأن صوم المسلم معلق بين السماء والأرض لا يقبل إلا بهذه الزكاة، وكذلك في عيد الأضحى نعطي الفقراء من الأضحية جتى يزداد الرباط والألفة والأخوة بين أفراد المجتمع .

فليعلم الجميع أن يوم العيد هو اليوم الذي نطيع الله فيه ولا نعصيه والذي تحرر فيه أراضي المسلمين حتى تعم الفرحة في كل بلد وينعم الجميع بالخير والسعادة هذا تكون أعيادنا سعادة وفرحة وعبادة ووحدة وصلة أرحام وإصلاح نفوس وبذلك تكون الأعياد انطلاقة نحو مستقبل أفضل للأفراد والأمة .

مذكرات شاب مكافح

(نشأ يتيما فقيرا فتقلبت به الأيام حتى أنه لجأ إلىالعمل بالمساء ليكسب قوت يومه ويصل إلى تعليم جيد حتى تخرج طبيباً ناجحا مشهورا فابتسمت له الحياة بعد عذابها اكتب قصته .

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تفرج فهذه قصة أسرة فقيرة وبسيطة الحال يموت عائلها ويترك ولدا يدعى (أحمد) وابنة تصغره بعامين تدعى (جهاد) وأم مكافحة تعرف بين جيرانها (بالحاجة زينب)، بعد موت زوجها كانت تقبض معاشا بسيطاً لا يكمل مائتا جنيه فعملت بالخياطة حتى تنفق على أولادها وتعلمهم وعندما دخل أحمد الإعدادي بدأ يرى حال أسرته وتعب والدته فقرر أن يخفف عنها حملها التي تحمله منذ خمسة سنوات بعد وفاة أبيه فقرر أن يعمل بعد المدرسة لينفق على نفسه ويساعد في الإنفاق على أخته (جهاد) وكان يذاكر بالنهار ويذهب إلى مدرستة ويواصل عمله بالليل حتى يعود إلى البيت متعبا فيؤدي صلاته شاكراً ربه سعيداً بما هو فيه راضيا بقضاء الله سبحانه وتعالى داعياً ربه أن يفرج الكرب عنه وعن أسرته ،وكانت أخته جهاد تقف بجانبه أيضاً تطيعه فيما يطلبه منها من طعام أو شراب أو إعداد غرفته ودائماً تشعره أنه رجل البيت من بعد أبيه فكانت نعم الأخت والصديقة له، حتى أصبح أحمد في الثانوية العامة ودخل قسم علمي آملا

هو والأسرة أن يحقق حلم حياته الذي يفكر فيه مستيقظاً ويحلم به نائماً ألا وهو (كلية الطب) فذاكر واجتهد واستعان بمدرسيه في مدرسته يسألهم ويجلس معهم بحب واحترام وهو يعلم قول الشاعر

أعلمت أشرف أو أجل من الذي يبني وينشئ أنفساً وعقولاً

الكل يقف بجانبه ويعلم ظروفه وطموحه وجاء يوم النتيجة وكان أسعد يوم مر على أحمد من يوم ولد فقد حصل على تسعة وتسعين في المائة (99%) ودخل طب قسم الجراحة وبعد سنوات تخرج وأصبح طبيباً مشهوراً مخلصاً في عمله عاطفاً على الفقراء فوسع الله عليه وحل مشكلاته، وزوج أخته (جهاد) وذهب مع والدته لحج بيت الله الحرام وعاشوا جميعاً أسرة سعيدة وتبسمت لهم الحياة بعد سنوات العذاب (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب) .

ترشيد الاستهلاك

لا شك أن عدد سكان مصر يزداد يوماً بعد يوم وما أجمل من أن نستفيد بتلك الكثرة حتى يزيد الإنتاج وتزرع الصحراء ويشعر الناس بالأمن والرخاء .

وعندما تنتشر الثقافة والوعي بين أفراد المجتمع سنجد الجميع ينتج بل نجده أيضاً يرشد استهلاكه من طعام وشراب وملابس، قال تعالى ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾، وإن مجتمعنا ليظهر فيه أمور كثيرة لا يدعو إليها الإسلام بل هي معوق للتقدم والرقي، فهذه أسرة من المدينة تلقي بقايا طعامها من أرز وعيش وغيره في سلة المهملات (الزبالة)، وهؤلاء رجال في البيت أو المسجد يتوضأون أو

يغتسلون فيسرفون في المياه إسرافاً كبيراً، وهؤلاء مرضى يتناولون جزءً من العلاج ويلقون بالباقي في سلة المهملات .

ألا يعلم الجميع أن كل هذا الإسراف يخالف تعاليم الدين وأن كل هذا الإسراف يؤخر وطننا مصر ويضعف الاقتصاد ويزيد الطين بلة فبدلاً من العمل والإنتاج نجد استهلاك وإسراف ونسي الجميع قول الله تعالى ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ ، وإننا ندعو الجميع إلى ترشيد الاستهلاك والحفاظ على نعم اله سبحانه وتعالى وعدم إهدارها والعمل بقول الله تعالى ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾.

مقدمة تكتب مع أي موضوع

رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي، فمما لا شك فيه أننا عندما نحاول الكتابة في موضوع (يكتب اسم الموضوع) نجده جديراً بالتتبع والتحليل الشامل لعناصره المختلفة؛ ذلك لأنه على قدر عظيم من الأهمية ففي الاونة الأخيرة أصبح ذلك الموضوع محوراً لحديث وتعليق الجماهير والمجتمع بكل فئاته، وللأهمية الكبرى للموضوع نجده قد فرض نفسه على وسائل الإعلام المختلفة، إذ راحت جميعها تتناوله بالتحليل الشامل ولكل ما سبق أجد قلمي يسترسل في الكتابة ولا يتوقف محاولاً قدر استطاعتي ملاحقة أفكاري المتدفقة المتلاحقة لإبداء رأيي فيه مساهمة مني في التعريف به وتوضيحه ومعالجته .

خاتمة تكتب لأي موضوع

وأخيراً بعد تحليلنا لعناصر الموضوع وأفكاره والتوضيح والـشرح والتعليق مدللين ومستشهدين عليه نجد أنه بالحب والعمل والأمل والعزيمة الصلبة الصادقة المخلصة، وإعلاء شأن الفرد وإطلاق العنـان للطاقـات الخلاقة المبدعة يمكننا أن نتجاوز ما يواجهنا ونحقق ما نحلم به من آمال لنا ولمجتمعنا لنعيش في رخاء وسلام واطمئنان وتقدم .


قائمة المراجع



- شحاتة، حسن، والنجار، زينب(2003م): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(2006م): القاموس المحيط، بيروت، دار نوبليس.
- اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد(2003م): معجم المصطلحات التربوية المُعرَّفة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب.
- أبو علام، رجاء محمود(2005م): تقويم التعلُّم، الأردن، عمان، دار المسيرة.
- ـــــــــــــ(2007م): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، الطبعة السادسة، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- أكسفورد، ربيكا(1996م): إستراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة السيد محمد دعدور، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- البجة، عبد الفتاح حسن(2005): تعليم مهارات اللغة العربية وآدابها، الطبعة الثانية، الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي.
- خاطر، محمود رشدي، وآخرون(1989م): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار الثقافة.
- الخليفة، حسن جعفر(2003م): فصول في تدريس اللغة العربية، الطبعة الثانية، الرياض، مكتبة الرشد.

- الدهماني، دخيل الله بن محمد(2002م):"تقويم تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات النحو المناسبة للطلاب"، الكويت، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، المجلة التربوية، المجلد السابع عشر، العدد 63، ص ص104-105.
- ــــــــــــــ(1414هـ):"خصائص لغة التلاميذ الشفوية والكتابية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية"، رسالة دكتوراة(منشورة)، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- الزهراني، مرضي غرم الله(2006م):"فعالية مجمعات تعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المستوى الأول في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى واتجاهاتهم نحوها"، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- سرجيو، سبيني(1991م): التربية اللغوية للطفل، ترجمة فوزي عيسى، وعبد الفتاح حسن، القاهرة، دار الفكر العربي.
- السليطي، ظبية سعيد(2002م): تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- سمك، محمد صالح(1998م): فن التدريس للتربية اللغوية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- السيد، محمود أحمد(2003م): علم النفس اللغوي، الطبعة الخامسة، دمشق، منشورات جامعة دمشق.
- ــــــــــــ(1982م): في طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق، جامعة دمشق، مديرية الكتب الجامعية.

- شحاتة، حسن سيد(2004م): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الطبعة السادسة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- ــــــــــــ(2008م): تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- طعيمة، رشدي أحمد(2004م): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ــــــــــــ(2006م): المعلم كفاياته إعداده تدريبه، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ــــــــــــ(2007م): المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية منظور إقليمي، القاهرة، الجمعية العربية لضمان الجودة في التعليم، متاح من خلال(www.asqae.net).
- ــــــــــــ(2004م): المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، القاهرة، دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي أحمد، ومناع، محمد السيد(2000م): تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد القادر، محمد(2000م): فلسفة إعداد معلم اللغة العربية، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.
- عصر، حسني عبد الباري(2000م): الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين: الإعدادية والثانوية، مصر، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

- ــــــــــــــــــ(2005م): مهارات تدريس النحو العربي، مصر، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- عطا، إبراهيم محمد(2005م): المرجع في تدريس اللغة العربية، مصر، مصر الجديدة، مركز الكتاب للنشر.
- عمار، سام(2002م): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- فضل الله، محمد رجب(1998م): الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، القاهرة، عالم الكتب.
- قاسم، محمد جابر(2005م): معايير التفوق اللغوي للمعلم والمتعلم، الإمارات العربية المتحدة، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع.
- القرشي، مرزوق إبراهيم(2004م):"تحديد مهارات التدريس اللازمة التي ينبغي تقويم طلاب اللغة العربية بجامعة أم القرى في ضوئها أثناء التربية العملية"، مجلة كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا، العدد الثاني، السنة الرابعة، ص ص305-360.
- ــــــــــــــــــ(1414هـ):"التراكيب اللغوية في كتابات تلاميذ المرحلة المتوسطة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ومطابقتها مع مادرسوه في مقررات قواعد اللغة العربية"، رسالة دكتوراه(غير منشوره)، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- مجاور، محمد صلاح الدين(2000م): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- مدكور، علي أحمد(2002م): تدريس فنون اللغة العربية، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار الفكر العربي.

- ـــــــــــــ(2005م): معلم المستقبل نحو أداء أفضل، القاهرة، دار الفكر العربي.
- مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام(1429هـ): دليل تحسين فعالية تعليم منهج مواد اللغة العربية للمعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية، الرياض، مدارس التطوير، متاح من خلال (www.tatweer.edu.sa).
- الناقة، محمود كامل، وحافظ، وحيد السيد(2002م): تعليم اللغة العربية في التعليم العام، الجزء الأول، القاهرة، مكتبة الإخلاص.
- الناقة، محمود كامل، وطعيمة، رشدي أحمد(2009م): اللغة العربية والتفاهم العالمي، الأردن، عمان، دار المسيرة.
- الناقة، محمود كامل(2008م): البرنامج التعليمي القائم على الكفاءات، القاهرة، مطبعة الطبجي.
- ـــــــــــــ(2007م): تعليم اللغة العربية في التعليم العام، الجزء الثاني، القاهرة، مطبعة الطبجي.
- وزارة التربية والتعليم والشباب بالإمارات العربية المتحدة(2002م): الوثيقة الوطنية لمنهج اللغة العربية للتعليم العام في دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم والشباب، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.
- وزارة المعارف (1423هـ): وثيقة منهج اللغة العربية في التعليم العام، الرياض، وزارة المعارف، التطوير التربوي.




المحتويـــات



الموضـــــوع	رقم الصفحة

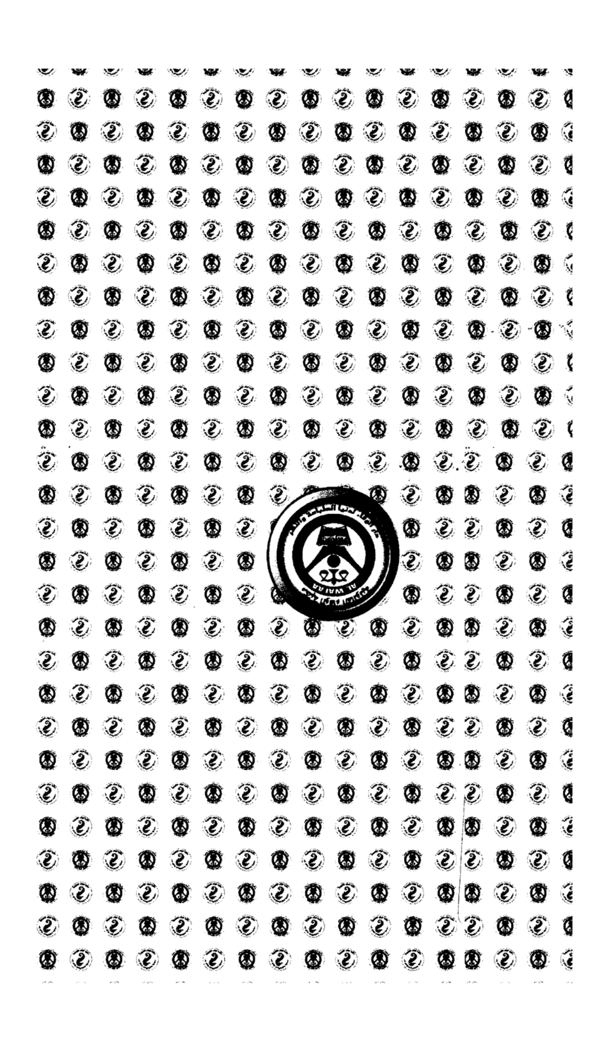


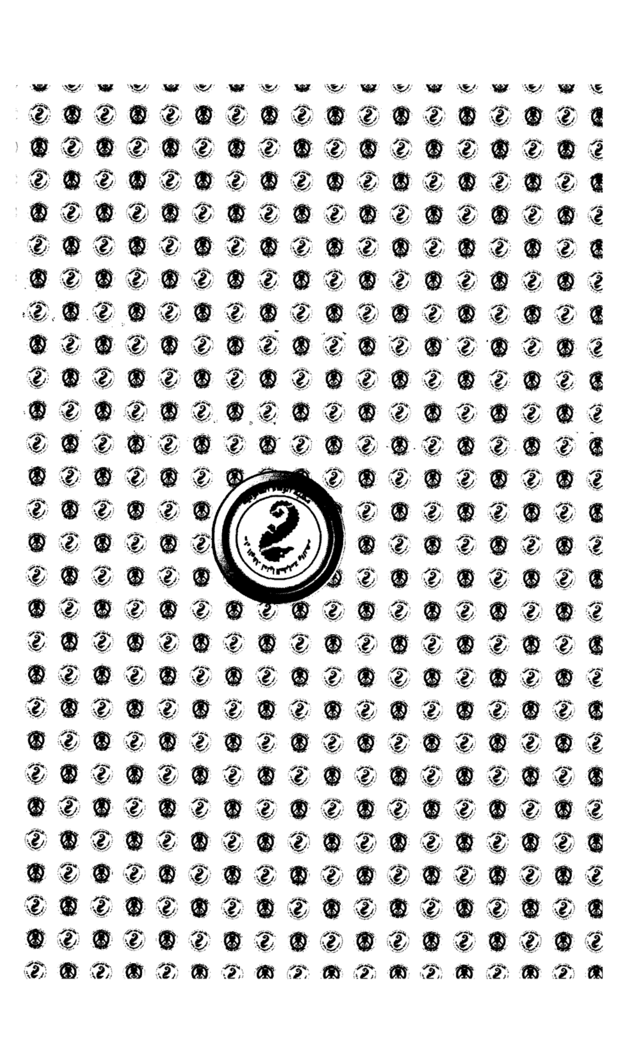
رقم الإيـــداع : 2012/9261
الترقيم الدولى :1-973-327-977-978

مع تحـيات

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس: 5404480 - الإسكندرية









الناشر
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
٥٩ ش محمود صدقى متفرع من العيسوى سيدى بشر - الاسكندرية
تليفاكس : ٥٤٠٤٤٨٠ / ٠٠٢٠٣ - الاسكندرية